ستبقى القدس عاصمة فلسطين المسلمة يا كلينتون

الثلاثاء ٢٤ شوال ١٤١٤هـ الموافق ٥ إبريل ١٩٩٤م العدد ١٠٩٤ السنة ٢٥

المجتمع

AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في أنحاء العالم

اندلاع معركة النقاب
والدويلة يصرح للمجتمع:
وزارة الداخلية تشغل
المجلس بقضية المنقبات

الإسلام يكتسح العلمانية في تركيا

أربكان يعيد فتح اسطنبول

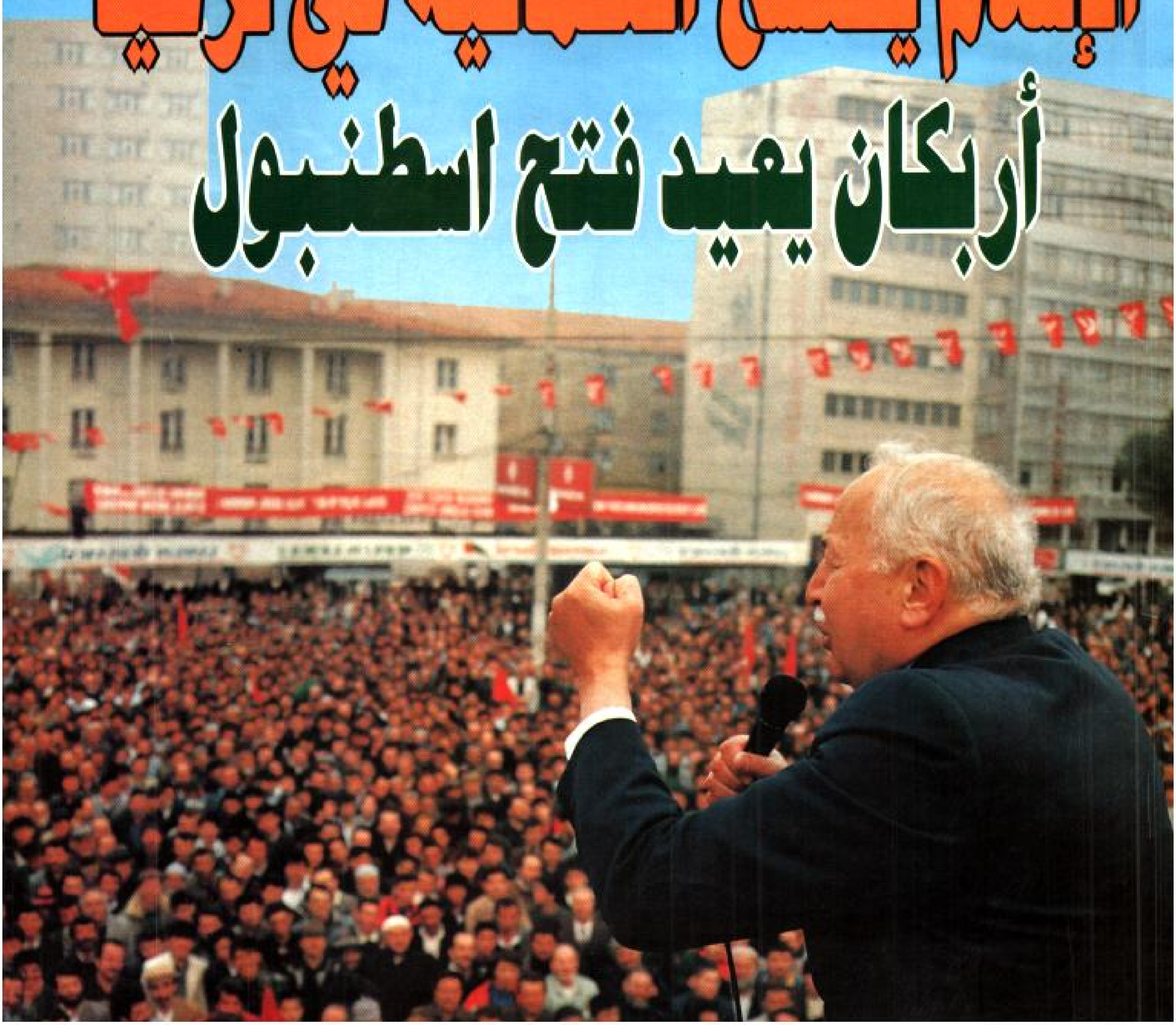

سوني
SONY

هاتف وبيجر في جهاز واحد

خفيف الوزن
قوي الأداء

القياس الحقيقي
150 ملم

هاتف سوني الخلوي

CM-H333

الوزن الصافي 235 غرام فقط • سماعة جديدة قابلة للتحريك إلى الأعلى • يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة.
• 3 مفاتيح للإتصال المباشر • استعمال متواصل 90 دقيقة.
• إعادة الطلب أوتوماتيكيا • جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة • إستقبال صافي.

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

منها خدمة الـ CLI

وهي ظهور رقم المتصل على الشاشة والاحتفاظ بآخر عشرة ارقام.

كفالة
سنة واحدة
الكويت

الجهاز مزود بالمستلزمات التالية:

1- QN-333BP
بطارية

2- QN-333BC
شاحن للبطارية

3- QN-323AC
محول كهربائي

كما تتوفر مستلزمات إضافية حسب الطلب

QN-333LC/H
حقيبة حمل

QN-333HFK
مجموعة إستخدام الهاتف دون الإمساك به.

QN-333CC
توصيل إلى ولاعة السيارة

QN-333BP
بطارية

لمزيد من المعلومات، يرجى الإتصال بـ:

• الكويت: ت 242-5367/8/9 (داخلي 40) • مباشر 241-9869
• السالمية: ت 571-6085 • الفحاحيل: ت 392-2771/2
مركز خدمة العارضية: ت 433-9448/431-7760

الوكيل العام:
شركة
مخزن التجهيزات
ص.ب 8878

شكر وعرفان

تتقدم

لجنة الدعوة الإسلامية

إلى كل أهل الكويت ..... أهل الخير والفضل
بالشكر الوافر على ما قدموه من دعم لمشاريع اللجنة
وبرامجها .... ونسأل الله تعالى أن يظلهم تحت
ظل صدقاتهم يوم القيامة .

داعين الله تعالى أن يدرأ عنهم وعن بلدنا
الحبيب السوء .

أرقام الحسابات

في الكويت	في المملكة العربية السعودية	في البحرين	في قطر
حساب جاري صدقات : ١٧٥٧/٣	حساب رقم : ٤١٧٥٠٠٠- للزكوات	حساب رقم : ١٠-٠١٧٤٨١٥-١٠١ للصدقات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٧٨ للصدقات
حساب جاري للزكوات : ١٩٠٣/٧	حساب رقم : ٤١٧٥٠٢٠- للصدقات	حساب رقم : ٠١-٠١٥٧١-٤-١٠١ للزكوات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٥١ للزكوات
(بيت التمويل الكويتي/فرع الفيحاء)	جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للإستثمار الخليجي بكافة فروعها	لدى مصرف البحرين الإسلامي	لدى مصرف قطر الإسلامي

لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت
ص.ب: ٦٦٧٢٢ بيان - 43758 كويت

تلفون : ٢٤٣٥٦٠٤ - ٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧
فرع صباح السالم : ٥٥٢٦٤٢٨
فرع الجهراء : ٤٥٨٧٢٤٥
فروع اللجنة : الصباحية - العارضية
القناص - الرقة

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

الثلاثاء: ٢٤ شوال ١٤١٤هـ - ٥ إبريل ١٩٩٤م - العدد ١٠٩٤ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة
عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير
محمد البصيري

مدير التحرير
أحمد منصور

المسئولون عن التحرير

القاهرة: بدر محمد بدر
عمان: عاطف الجولاني
صنعاء: ناصر يحيى
قطر: حسن علي دبا
اسلام آباد: رأفت يحيى
زغرب: أسعد طه
باريس: محمد الغمقي
لندن: هشام العوضي
فيينا: النذير المصمودي
واشنطن: أحمد يوسف

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الإخراج الفني: حسام قاسم

المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها..
ولا تعبر بالضرورة عن رأي «المجتمع»

باختصار

ألمانيا تدخل حلبة الصراع ضد الإسلام

الخطاب الذي ألقاه المستشار الألماني «هيلموت كول» في التاسع والعشرين من يناير الماضي أمام مائتين من الخبراء الألمان المختصين في شئون الدفاع محذرا إياهم من خطر الإسلاميين على أمن أوروبا أدخل ألمانيا علانية في حلبة الصراع ضد الإسلام منضمة بذلك إلى فرنسا وبريطانيا اللتين تقودان الحملة الصليبية العالمية الجديدة ضد الإسلام والمسلمين، وقد جاء خطاب كول بعد عودته من واشنطن حيث التقى بكلينتون وأكد في كلمته على أن الخطر من الأصولية الإسلامية يهدد أمن أوروبا كلها خاصة بريطانيا وفرنسا وبلجيكا التي يوجد بها جاليات إسلامية كبيرة، وطالب كول أوروبا بالاستفادة بخبرات أسبانيا في محاكم التفتيش، وكان كول بهذا الإعلان قد دعا إلى توحيد جهود أوروبا لمواجهة المد الإسلامي سواء داخل الدول الأوروبية أو خارجها، ولا ندري ما هو السر في استفزاز مشاعر مليار مسلم والهجوم عليهم علانية بهذا الشكل.

وإننا نطالب حكومات الدول الإسلامية أن تثور على هذا الاستهجان والعداء السافر للمسلمين وأن نطالب أولئك الحاقدين أن يتوقفوا عن هذه الحملة الشرسة والهجمات العدائية السافرة.

في هذا العدد

«المجتمع» تكشف أسرار معركة الخليل ص(٠

«إيباك» أكبر منظمة صهيونية في أمريكا تعقد مؤتمرها السنوي ص(٣٢)

عبد الإله بنكران لـ«المجتمع»: على الإسلاميين أن يتقنوا استخدام جوانب القوة التي برزت في العصر ص(٤٦)

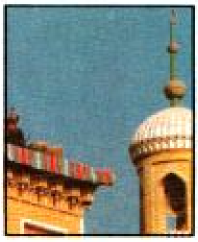

الحكومة تشدد قبضتها على المسلمين في الصين ص(٤٤)

الأسعار: الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالات - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٥ جنيها - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال. .K 1.5 - USA 3$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANDA 3$.

الاشتراك السنوي: للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات: ٤٥ دينار كويتي ... وباقي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

الإعلانات: داخل الكويت: امتياز الإعلان: دار الوطن ت: ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ فاكس: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت - خارج الكويت: إعلانات المجتمع ت: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦ فاكس: ٢٥٢١٨٣٦ .

وكلاء التوزيع: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ - فاكس: ٤٧٢٤٠٠٠ - السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت ٤٩١٦٧٤١ الرياض - ت ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤١١٤١٨٢ .
البحرين: مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت: ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان: مكتبة الهداية ت: ٢٩٢٦٨٧ صلالة

المكتب الرئيسي: العنوان البريدي: الكويت ص. ب (٤٨٥٠) - الصفاة - الرمز البريدي (13049) - التحرير: ت ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٣٧ - ٢٥٧٣٠٣٧ - الاشتراكات والتوزيع: ت: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦ فاكس: ٢٥٢١٨٣٦ - ٢٥٦٠٥٢٤ .
المكاتب الخارجية: القاهرة: ٧٦٥٧٩٤ ف: ٥٧٤٣٣٩٦ - زغرب ت + ف: ٦٩٢٩٣٢ - باريس: ت: ٤٢٠٨٨١١٥ ف: ٤٢٠١٣٥٨١ - فيينا: ت + ف: ٤٧٠٦١٣٤ - عمان ت: ٦٠٥٩٩٦ ف: ٦٩٣٣٩٦ - الدوحة ت + ف: ٨٦١٥٤٦
صنعاء: ت: ٢٣٠٣١٧ ف: ٢٥١٥٠٨ - واشنطن ت: ٧٥٠٩٠١١ ف: ٧٥٠٩٠١٠ (٧٠٣) .

طبع بمطابع الوطن بالكو

الافتتاحية

ستبقى القدس عاصمة فلسطين المسلمة يا كلينتون

كشفت تصريحات الرئيس الأمريكي بيل كلينتون حول القدس امام وفد الجمعيات والمنظمات اليهودية الأمريكية اثناء لقائه بهم في البيت الأبيض في الخامس والعشرين من مارس الماضي حقيقة الموقف الأمريكي الرسمي من القدس، حيث ذكر ليستر بولاك رئيس مؤتمر رؤساء الجمعيات والمنظمات اليهودية الأمريكية بان الرئيس كلينتون قد ابلغهم اثناء اجتماعه بهم بان القدس هي عاصمة إسرائيل الموحدة، وكان كلينتون قد اجتمع في الرابع عشر من مارس مع وفد يهودي آخر يضم أعضاء لجنة العلاقات الأمريكية الإسرائيلية «إيباك» وابلغهم بنفس التصريح، ورغم أن مسؤولا في الخارجية الأمريكية قد سارع بنفي ماقاله كلينتون لوفد «إيباك» إلا أن الناطق باسم الخارجية الأمريكية مايكل ماكوري قال في اعقاب تصريح كلينتون امام مؤتمر رؤساء الجمعيات والمنظمات اليهودية الأمريكية: «إن لدى الرئيس آراءه حول هذه المسائل وربما كان يعبر عن رايه الشخصي الخاص حول الموضوع».

وقد عبر الرئيس كلينتون في تصريحه عما تعهّد به امام اليهود اثناء حملته الانتخابية في اكتوبر ١٩٩٢ من «انه يرغب في ان تكون القدس عاصمة إسرائيل الموحدة».

وموقف كلينتون من القدس والذي استغربه بعض الساسة العرب ليس موقفا غريبا على الإدارة الأمريكية التي ساهمت منذ عام ١٩٤٥ في إقامة دولة «إسرائيل» على انقاض فلسطين المسلمة ودعمت ولا تزال تدعم الكيان الصهيوني بكل وسائل واسباب الدعم السياسية والاقتصادية والعسكرية، ففي سنة ١٩٤٩ اعلن الرئيس الأمريكي ترومان رفضه لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٨١ الذي صدر في عام ١٩٤٧ والذي يتعلق بالقدس وكان يرد بذلك فاتورة انتخابية لليهود الذين أيدوه ودفعوا تكاليف حملته الانتخابية، وفي عام ١٩٥٥ قام السفير الأمريكي لدى الكيان الصهيوني بتقديم اوراق اعتماده في القدس، وفي عام ١٩٦٦ شارك وفد رسمي من الكونجرس الأمريكي في حفل افتتاح مبنى وزارة الخارجية الإسرائيلية في القدس واستمرت تصريحات ومواقف المسؤولين الأمريكيين تجاه القدس مؤيدة للكيان الصهيوني بشكل ملتو ومستتر وصريح في أحيان كثيرة، وكان أخطرها وابرزها ما اعلنه الرئيس الأمريكي الأسبق لندون جونسون عقب استيلاء الصهاينة على القدس عام ١٩٦٧ حينما قال: «إن وضع القدس قابل للتفاوض مثل وضع الأراضي المحتلة تماما»، ثم جاءت مرحلة كلينتون حيث أعلنها دون مواربة بان القدس عاصمة إسرائيل الموحدة ، كذلك جاء الموقف الأمريكي من القدس عند التصويت على القرار رقم ٩٠٤ لمجلس الأمن والذي لم يكن سوى إدانة هزيلة لمذبحة الحرم الإبراهيمي ليؤكد إقرار أمريكا رسميا بان القدس اصبحت عاصمة «إسرائيل» الموحدة، والعجيب ان هذا القرار الهزيل قد تم تاجيله ١٢ مرة بطلب من امريكا ثم صدر بعد أكثر من عشرين يوما من حدوث المجزرة، وموقف الولايات المتحدة من هذا القرار لا يقل عن موقفها من قرارات سابقة تتعلق بالقدس كانت تتنصل من التصويت عليها أو رفضها من اهمها قرارات مجلس الأمن رقم ٢٥٢ و٢٦٧ و٢٧١ و٤٤٦ و٤٥٢و ٤٧٦.

إن الموقف الذي أعلنه الرئيس كلينتون من القدس ليس موقفا جديدا للولايات المتحدة ولكنه جاء تتويجا لمواقف امريكا طوال العقود الخمسة الماضية، وإذا كان كلينتون يرد لليهود بعض ماوعدهم به أثناء حملته الانتخابية ويخضع لابتزازهم حتى لا يستمروا في حملتهم عليه بنشر فضائحه المالية والأخلاقية في وسائل الإعلام العالمية فإن مقدسات المسلمين لن تكون الثمن في هذه اللعبة القذرة كما ان مفاتيح القدس ليست في يد كلينتون ولن تكون في ايدي اليهود أو في ايدي من سار في ركب مسيرة الذل والخيانة والاستسلام والتخاذل من حكام العرب، ولكن القدس اولى القبلتين وثالث الحرمين ستظل مفاتيحها بايدي المخلصين والشرفاء والمجاهدين من أبناء هذه الأمة، وإن مساعي كلينتون لاسترضاء عدة ملايين من اليهود على حساب مليار مسلم لن تتوج إلا بالخزى والعار، وإذا كان لم يجد من حكام المسلمين من يوقفه عند حده ويدفعه عن المساس بمقدسات المسلمين وعدم التعرض لها. فإن اليوم الذي سيتم فيه هذا قريب آت لا ريب فيه، «..فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم» فيرد الله على ايديهم هذه الأراضي المحتلة والمقدسات السليبة وتعود القدس عاصمة لفلسطين المسلمة «ويومئذ يفرح المؤمنون. بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم».■

المجتمع المحلي

« ومنا .. إلى »

■ ولي العهد

● سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح «نية حكومتكم لفرض ضرائب على المبيعات قرار بحاجة إلى مراجعة دقيقة لأنه لا يجوز اطلاقاً تحميل المواطن البسيط مشقة دعم الميزانية في حين أن المتسببين الرئيسيين في هذا العجز يدعمون من أموال الميزانية، من خلال قانون المديونيات.

● معالي وزير الداخلية الشيخ احمد الحمود الصباح قانون المنقبات الجديد لا يقدم أية مصلحة لأمن البلد، بل هو يسيء إلى أمن البلد، فالأمن الحقيقي يكمن في تماسك الجبهة الداخلية وقانونكم هذا معول هدم في الجبهة الداخلية، بل قد يؤدي إلى فجوة عميقة بين قطاع كبير من الشعب وجهاز الشرطة، قد يستغلها بعض المرتزقة لإحداث الفتنة، فلتغلقوا باب الشر بالحكمة.

■ وزير الإعلام

● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح من الضروري تثقيف الرقابة الإعلامية التابعة لوزارتكم، حتى لا تقع هذه الرقابة في أخطاء اجازة بعض المواد الإعلامية التي تحوي فكراً مناقضاً لعقيدتنا الإسلامية، كما هو الحادث مع عدد مجلة التايم الصادرة بتاريخ ١٩٩٤/٣/١٤م وكما حدث مع الفيلم الأجنبي الذي عرض مساء يوم الجمعة الموافق ١٩٩٤/٣/٢٥م على البرنامج الثاني.

■ د. إسماعيل الشطي

● الدكتور اسماعيل الشطي رئيس اللجنة المالية بمجلس الأمة الكويتي الحريق الذي تعرض له مخيمكم والمستخدم كبيوان، وسام شرف جديد يؤكد بأنكم ترفضون التنازل، وأكد أنكم أكبر من التهديد، وسكوتكم على هذه القضية وعدم استغلالها لعمل بهرجة إعلامية من حولكم يؤكد حرصكم على أمن البلد ومصلحته نسأل الله لكم التوفيق والسلامة.

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزايد

رسالة من ابنة أسير لوزير الداخلية

■ وزير الداخلية

السيد وزير الداخلية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته!!

ما كنت أود أن أصدر رسالتي بأنني ابنة لأسير وذلك لقناعتي أن والدي يؤدي واجبه نحو دينه ووطنه بعد أن اطمأن أنه عهد بي وإخوتي أمانة في أيديكم، تدفعون عن كرامتنا وعرضنا وأرضنا.. أقول ماكنت أود أن أعلن أنني ابنة لأسير لولا أنني تأثرت كثيرا نتيجة لقراركم الذي يقضي بمنع المنقبات من قيادة السيارات، وتوقيع عقوبات قاسية على المخالفات منهن في هذا الأمر.. فأنا يا سعادة الوزير ليس عندي من يأخذني إلى المدرسة سوى أمي المنقبة والتي أصبحت بعد مسارعة رجال الشرطة في مطاردة المنقبات ومخالفتهن في خوف شديد.. خوفها من أن تعهد بي إلى من يوصلني إلى المدرسة وهو غير أمين.. وخوفها إذا ما خرجت أن تقع تحت هذا القرار المجحف بحقنا..

هكذا قدر الله سبحانه وتعالى أن نعيش مرارة الأسر مرتين.. أسر والدي بيد من لا يرحم طفولتنا ووحدتنا.. وأسر والدتي في بيتها بموجب قرار وزارة الداخلية.

سيدي الوزير

إن قرار وزارة الداخلية بمنع المنقبات من قيادة السيارات لم يصبني ووالدتي بالقلق فحسب بل بالإحباط وخيبة الأمل، فلقد قيل لنا إن حكومتنا تهيىء حاليا الأجواء لتطبيق الشريعة وأسلمة القوانين.. فهل منع المنقبات والسماح للمتبرجات يعكس تطلع حكومتنا بصدق نحو هذا الهدف؟!

سيدي الوزير: أناشدك الله أن تراجع القرار وأن تنظر إلى مشكلتنا نظرة الأب الحاني على بناته الأمين على عائلات الأسرى.. الغيور على أعراضهن من أن تتعرض لأهل الفتنة.. المدافع عن كرامتهم من أن تهان في أقسام الشرطة .. ونحسبك - كذلك - غيورا مدافعا عن تقاليد دينك وأهلك ودمتم..

منيرة الأنصاري

عاجل إلى وزير الداخلية:

لماذا تصر الداخلية على محاربة النقاب ؟

صدر مؤخرا من المجلس الأعلى للمرور قرار بسحب رخص القيادة لمدة لا تقل عن شهر لمن يقوم بارتكاب مخالفة ارتداء النقاب وغيرها أثناء قيادة المركبة بالإضافة إلى حجز المركبة وسحب اللوحات المعدنية ثم تقديمهم للمحاكمة، وذلك لضبط عدد من الحالات لا تعد على الأصابع متنكرة بلبس النقاب. في دول الغرب ضبطت بعض الحالات من المجرمين الذين يهربون من الشرطة بارتداء لبس الراهبات ولم تقم السلطات المسؤولة في تلك الدول بإصدار قانون يمنع الراهبات من ارتداء الزي الإسلامي لهم مثلما حدث عندنا هنا. وفي بريطانيا تقدم أحد اشخاص الجالية السيخية بطلب القبول بالكلية العسكرية وبعد أن تم قبوله رفض حلق شعر رأسه، لأن ذلك مرتبط بدينه فتدخلت السلطات البريطانية لصالح الوافد السيخي فتم قبوله بدون حلق شعر رأسه رغم وجود القانون الذي يمنع ذلك.. وفي الكويت عندما يسجن السيخي لسبب ما فإن القانون الذي يلزم بحلق شعر رأس المسجون لا يلزم المسجون السيخي بذلك لأنه مرتبط بدينه أيضا. كما أنه في شهر رمضان الماضي قام أحد المطاعم الكبيرة ببيع وجبات غذائية في النهار وعندما تدخل بعض الغيورين رفض المطعم وقف البيع وأصر عليه بحجة أن البيع لغير المسلمين، ومع ذلك لم يتدخل أحد من المسؤولين في وزارة الداخلية لمنع هذا البيع تطبيقا للقانون الذي صدر بمنع بيع الوجبات الغذائية في نهار رمضان أخشى إننا نطبق القانون الدولي في الكويت باحترام الأديان الأخرى ولا نحترم تعاليم ديننا الحنيف.

أيها السادة الأفاضل استغرب لماذا هذا القانون أن النقاب ليس الوحيد الذي يتنكرون فيه فكم من أناس تضرروا وفتيات فقدن شرفهن وسرقات تمت من قبل أناس انتحلوا صفة المباحث، ولم تمنع هذه الوظيفة من الداخلية، وكذلك الرجال الذين يتشبهون بالنساء لماذا لا تطبقون عليهم القانون، بل أن القرآن أمر بصلبهم لما فيه من تشويه لصورة الإنسان، وقد وقعت الكثير من القصص ما تثبت ذلك فإنهم يرفضون تفتيش الرجال لهم ويصرون على النساء ليقمن بتفتيشهم وهم يقودون السيارات بحرية كاملة ومع ذلك لم يطبق عليهم القانون الإلهي والوضعي، إذن الموضوع ليس لحفظ الأمن إنما هو محاربة النقاب وأخشى أن تكون هناك أموراً أكبر من ذلك لا نعرفها.■

هشام الكندري

في ديوانيته الأسبوعية:

الدكتور ناصر الصانع : ما قام به رجال المرور أمام كلية الشريعة أمر مؤلم .. وشرف لمجلس الأمة عندما يدافع عن المنقبات

كتب - محمد العنزي

انتقد النائب الدكتور ناصر الصانع الأسلوب الذي طبقته وزارة الداخلية فيما يتعلق بمنع المنقبات من قيادة السيارات.

وقال أثناء حديثه في ديوانيته الاسبوعية: «إن الإدارة العامة للمرور طبقت القرار بحماس غير معهود ولا نظير له».

واشار إلى ان هناك العديد من القضايا الهامة ذات الاولوية والتي يجب ان تعالج مثل ارتفاع معدلات الحوادث والاختناقات المرورية حتى اصبحت الكويت من اكثر دول العالم في معدلات الحوادث المرورية.

واكد الصانع ان قيام رجال المرور بمخالفة الطالبات المنقبات وبالقرب من كلية الشريعة هو امر مؤلم ومخالف لعادات وقيم المجتمع الكويتي المسلم.

وتساءل الصانع قائلا: «هل انتهت المشاكل في الكويت ولم يتبق إلا الحداق عند كلية الشريعة للطالبات المنقبات».

وحذر من تداعيات هذه القضية فقال: «إنها قد تفسر سياسيا وذلك بإشغال مجلس الأمة بالموضوع ثم يلام المجلس بعد ذلك إذا ما قام بطرحها ومناقشتها، ومن ثم تعريض المجلس للاحراج.

واستطرد الصانع قائلا: « إنه لشرف كبير لمجلس الأمة إن كان الحرج في قضية شرعية كقضية النقاب».

وأضاف يقول:«إنه شرف للإنسان ان يتحرك في قضية شرعية ويقف مع الاخوات المحتشمات وهي الوقفة التي من الواجب ان تتم».

وذكر الصانع ان مبررات وزارة الداخلية في منع المنقبة من قيادة السيارات والتي مفادها انها ضرورة أمنية هو أمر مردود عليه، فالنقاب ليس الطريقة الوحيدة لتغيير الملامح مشيرا إلى ان وزارة الداخلية ورجال الامن يستطيعون التحقق من هوية سائق السيارة بوسائل متعددة.

■ د. ناصر الصانع

وذكر الصانع ان التبرير الآخر وهو أن القوانين الدولية للمرور تمنع النقاب هو تبرير يقف أمامه قيم وعادات المجتمع الكويتي المسلم وقال: «إن القيم الدينية اولى من اي اتفاقية او قانون».

وتمنى الصانع بان تحل هذه القضية عن طريق الحوار، وطالب وزارة الداخلية بان تلتفت إلى قضايا هامة تهدد امن المجتمع فقال: «إن كان هناك حماس لدى أجهزة الأمن فليتعقبوا قضايا المخدرات والفساد».■

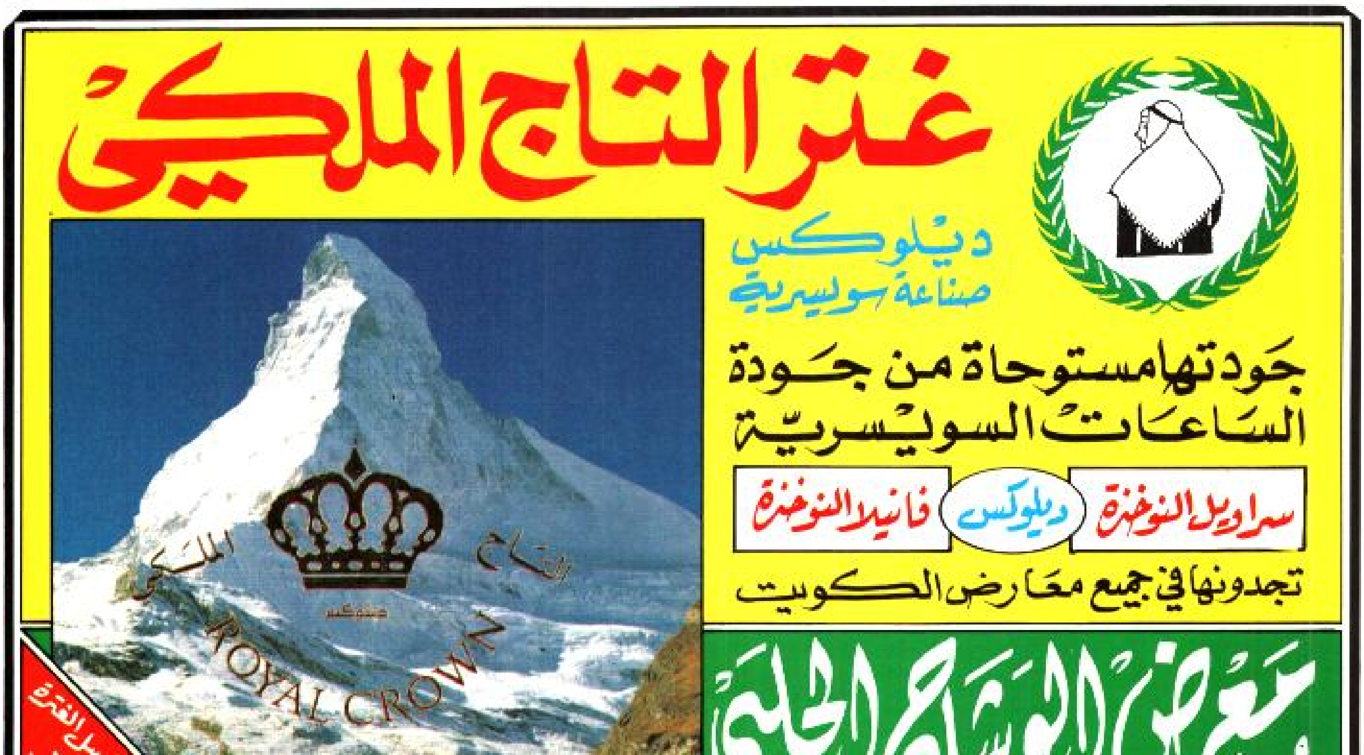

منع المنقبات والفتنة المرتقبة

من أجل صيانة دين البلد الرسمي..
من أجل الكويت..
من أجل ترسيخ مبدأ الديمقراطية..
من أجل الوقوف أمام من يصطاد في الماء العكر من أعدائنا..
من أجل تطبيق حقيقي لتهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة..
من أجل تماسك الأسرة الواحدة.

أوقفوا قرار منع المنقبات من القيادة

إلى عقلاء بلدي من جميع الطبقات والمواقع، وخاصة الذين هم في مواضع القرار..

لقد وضعت يدي على قلبي وأنا أسمع بالأحداث المؤسفة التي حدثت أمام مبنى كلية الشريعة من تعسف واضح من قبَل رجال الأمن بمصادرة إجازة القيادة من المنقبات، ومن تجمهر للطلبة هناك، ومن مسيرة للطلبة من الكلية حتى شارع الصحافة، ومن تهديد بعض الطلبة «بالانتقام».

لقد ذكرنا في مقال سابق خطورة أسلوب «الاستفزاز» الذي يحلو للبعض استخدامه أمام أهل الالتزام من أهل البلد، وذكرنا مثالا لذلك الإصرار على عرض مسلسل «العائلة» و«آرابسك» وفيلم «الإرهابي» وأخيرا ما عرض في قناة إحدى الدول العربية من اعترافات «ملفقة» وتمثيلية «مفضوحة» ضد من أسماهم «بالإرهابيين» واليوم تقوم الداخلية بهذا الاستفزاز.. والسؤال المطروح لوزارة الداخلية ولجميع العقلاء من بلدي «ماذا وراء هذا القانون؟»

هل هو لمنع المنقبات من قيادة السيارة؟

هل هو لمنع الالتزام بالنقاب؟

هل هو لمنع المستغلين للنقاب في جرائمهم؟

نحن نفترض النية الحسنة فيمن أصدر هذا القرار وهو منع المجرمين المستغلين للنقاب بالقيام بجرائمهم، ثم نتساءل هل منع لبس النقاب في القيادة يمنع المجرم من اقتراف جريمته؟؟

لا أظن عاقلا سيقول «نعم» والمجرم بإمكانه إيجاد ألف طريقة وطريقة للقيام بجريمته.

وإذا كان الأخوة في وزارة الداخلية يظنون أنهم سيوقفون المنقبات من لبس النقاب أثناء القيادة فإنهم مخطئون ألف مرة.

والسبب أن ذلك الأمر له علاقة مباشرة بالدين، ولا يمكن لمنقبة أن تتخلى عن جزء من دينها من أجل قانون «غير مدروس» ولو قدمت نفسها ضحية من أجل ذلك.

والأمر الآخر الذي يجب أن يعلمه الأخوة في وزارة الداخلية هو أن كثيرا من المنقبات لا يوجد من يعولهن، فهن مضطرات لقيادة السيارة، ولا يمكن أن تتخلى عن نقابها بسبب اضطرارها، لأنها تعتقد أنه مقدم على الالتزام بقانون لا يراعي حرمة الدين.

والأخطر من كل ذلك أن الفتنة في كل بلد إنما تشتعل بسبب «قرار» لم يأخذ حقه من الدراسة الشاملة لجميع جوانبه، وخير مثال ماثل أمامنا ما يحدث الآن في «الجزائر» من فتنة عظيمة، زعزعت كل شيء ثابت هناك، بسبب «قرار» إلغاء نتائج الانتخابات، فهل يريد واضعو القانون أن يحدث عندنا ما حدث في الجزائر أو بعض البلاد العربية، إن شخصا يحب الكويت لا يمكن أن يُقْدِم على مثل هذا «القرار» حتى ولو كان فيه رائحة «فتنة» فكيف وقد رأينا فتنة حقيقية تقبع وراء الأكام.

يا عقلاء بلدي أوقفوا الفتنة قبل أن تشتعل ودعوا المعارك السياسية في مكان آخر غير هذا المكان.■

عبدالحميد البلالي

في اختتام منتدى الشريعة والتصديات المعاصرة

العوضي: العلمانية فكر مستورد على الأمة الإسلامية
القطان: يجب تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة حتى لا نظلمها

كتب : مرزوق الحربي

■ القطان

اختتمت جمعية المعلمين الكويتية بالتعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت منتدى الشريعة الإسلامية والتحديات المعاصرة وكانت المحاضرة الختامية للشيخ أحمد القطان والشيخ محمد العوضي.

وقد ابتدأ الحديث الشيخ محمد العوضي وقال إن العلمانيين في مجتمعنا يشكلون قاطعا كبيرا غير متجانس فكريا يجمعهم قاسم مشترك وهو حصر الدين في العبادات والشعائر الدينية.

ووصف العوضي المجتمع العلماني بأنه كمجموعة ألوان خلطت على بعضها البعض فأظهرت لونا باهتا، وقال: والعلمانيون كذلك مشاربهم وأفكارهم متفرقة فمنهم الزنديق والملحد.

ثم عرّف العوضي العلمانية وقال: إنها ترجمة خاطئة منحرفة من مصطلحات أوروبية وهي (إقامة الحياة بعيدا عن الدين أو الفصل الكامل بين الدين والحياة).

وأشار العوضي إلى أسباب وجود العلمانيين وقال إن أوروبا ورثت دينا مشوها عن مجموعة من الرهبان والقساوسة الذين فقدوا خصائص الإنسان السوي فتمردوا على الدين المسيحي بإيجاد المنهج العلماني.

وختم العوضي حديثه بمحاولات العلمانيين لعرقلة تطبيق الشريعة في عدة محاور منها محور الشخصيات والرموز ومنهم فؤاد زكريا الذي كتب عدة مقالات يهاجم فيها الشريعة، ومحور المؤسسات والنماذج المطروحة والمحور الثالث الفعاليات الثقافية مثل المهرجانات، والمحور الرابع هو الملتقيات والندوات من أمثال ندوة اشكالية الثقافة في عالم متغير، والذي أغلب محاضريه من مرتزقة صدام.

ثم تكلم الشيخ أحمد القطان عن الأفكار التي تحاول العلمانية غرسها في العقل العربي ومن هذه الأفكار التي يدعونها : أن الإيمان بالغيب من أسباب انتكاس الحضارة العربية.. وأن حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب حركة سياسية تحت ستار الدين.. وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدير الأمة بفكر عقلاني وليس بفكر ديني.. وغيرها من الأفكار.

وحذر القطان من مغبة الترقيع في تطبيق الشريعة واعتبرها مرفوضة وقال إن إيجابية التطبيق يظهر النموذج للدولة وللإدارة في زمن العالم فيه يتلفق باحثا عن هذا النموذج.

واختتم حديثه بأن تطبيق أحكام الشريعة لا يمكن أن يتم دون أن تقف الدعوة الإسلامية جنبا إلى جنب مع التطبيق وأكد على قضية التهيئة قبل التطبيق حتى لا نظلم الشريعة ونظلم التاريخ.■

نجاح إضراب الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

دوريات المرور حاصرت كليتي الشريعة والتربية ونزعت النقاب .. وسحبت إجازات القيادة

طالبة منقبة : إنه قانون لا يراعي الشريعة الإسلامية ولا الحريات الشخصية السليمة

■ وليد المذكور

إعداد : هشام الكندري

كان للقانون الذي أصدرته وزارة الداخلية بخصوص المنقبات صدى كبيرا على المستوى الشعبي، وقد أعلن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الإضراب احتجاجًا على هذا القانون الذي يمس شريحة كريمة من بنات هذا البلد.

وقد توجهت «المجتمع» الى رئيس اللجنة الطلابية بالاتحاد الطالب وليد خالد المذكور الذي تكلم بدوره عن سلبيات هذا القانون وأوضح وبكل صراحة الأسباب التي حدت بالاتحاد لإعلان الإضراب.

وبعد ذلك استطلعنا اراء بعض الطالبات المنقبات حول القانون وممارسات بعض رجال الشرطة، وفيما يلي نص مقابلة رئيس اللجنة الطلابية :

المجتمع : ما هو سبب الإضراب؟

وليد المذكور : إن سبب الإضراب هو التصرف الخاطئ الذي قامت به إدارة المرور في التواجد منذ الصباح الباكر عند مخارج كليتي التربية والشريعة لمخالفة الطالبات المنقبات تطبيقا للقانون.

المجتمع : ما هي النتائج المرجوة للإضراب؟

وليد المذكور : إرسال رسالة واضحة إلى الحكومة بعدم قبول طلبة الجامعة بهذه التصرفات الخاطئة والمشينة بحق الاخلاق الإسلامية المتمثلة بالنقاب الذي تعدى عليه بعض افراد الشرطة. وبعد نجاح الإضراب يقوم الاتحاد بتقديم شكوى إلى مجلس الأمة لرد اعتبار الطالبات اللاتي سحبت إجازة قيادتهن وسحب المخالفات.

المجتمع : ما هي ردة فعل إدارة الجامعة منذ بداية الإضراب؟

وليد المذكور : يشكر الاتحاد إدارة الجامعة متمثلة بمديرة الجامعة د. فايزة الخرافي على التفاعل مع مشكلات الطلبة والطالبات فقد كانت الإدارة متجاوبة وبشدة مع الاتحاد الوطني للممثل الشرعي للطلبة ومستجيبة لجميع طلباته.

المجتمع : ما هو دوركم إذا لم تتحقق النتائج المرجوة من الإضراب؟

وليد المذكور : نحمد الله على فضله فقد تحققت النتائج المرجوة من الإضراب لصالح الطالبات وهي منع دوريات وزارة الداخلية من محاضرة لكليات الجامعة ومن التواجد عند أبوابها لتحرير المخالفات للمنقبات.

المجتمع : نشكر وليد المذكور - رئيس اللجنة الطلابية بالاتحاد - على رحابة صدره لاسئلتنا والإجابة عليها بشكل واف.

كما قامت «المجتمع» بإجراء لقاء مع إحدى المنقبات في إحدى كليات الجامعة:

المجتمع : ما هو رايكِ بالقانون الذي صدر من وزارة الداخلية؟

الاخت : إنه قانون لا يراعي الشريعة الإسلامية ولا الحريات الشخصية السليمة.

المجتمع : هل ستقومين بتطبيق القانون بنزع النقاب او ترك قيادة السيارة؟

الاخت : اتنازل عن قيادة السيارة ليس من باب انه لا يوجد هناك حل، وإنما من باب انه يجب مراعاة حريات جميع أفراد المجتمع وإن كان ذلك سيترتب عليه إيقاع الضرر على نفسي.

وقامت المجتمع بإجراء لقاء ثالث مع طالبة من كلية التربية حول ما حدث من تصرفات بحق الطالبات المنقبات من قبل افراد الشرطة:

قالت الطالبة في وصف ما حدث من مواقف من قبل رجال الشرطة:

- ان إحدى الطالبات عندما رفضت النزول من السيارة قام الشرطي بنزع النقاب من فوق وجهها، وقام بمخالفتها وسحب إجازتها .

- كما ذكرت أن إحدى الطالبات سمحت لأحد افراد الشرطة برؤية وجهها إن هو سمح لها بالمرور ولم يخالفها، لكن ابى ذلك وامرها بنزع النقاب ووضعه في درج السيارة وإلا قام بمخالفتها وسحب إجازتها.

وتجدر الإشارة إلى :

- قيام أحد افراد الشرطة بسحب رخصة قيادة إحدى المنقبات فقالت بأنها زوجة اسير وتساءلت:

من سيقوم بقضاء حوائجي إذا سحبتم إجازة القيادة ؟

فرد عليها الشرطي: زوجة اسير او زوجة شهيد ذلك لا يهمني فانا لست من الأمم المتحدة!!

وهذه المواقف قليلة بالنسبة لما حدث من قبل إزاء الشرطة بحق الطالبات اثناء محاصرة الكليات.■

عشاء ١٥ أشخاص
شركة مطعم
الديك الرومي
بسعر ٤٢,٠٠٠ دينار
اسم يضمن لك الجودة
مع تحيات :
أسرة قسم الطلبات الخارجية

سلطة	جاط ١	شيش طاووق	جاط ١
ورق عنب	جاط ١	كباب	جاط ١
معجنات	عدد ٢٤	تكه	جاط ١
طرشي	جاط ١	ريش	جاط ١
خضار	جاط ١	حمص	جاط ١
حلويات عربية	جاط كيلو	متبل	جاط ١
زنود وربات	عدد ٢٤	تبولة	جاط ١

حولي شارع تونس . تلفون : 2654316 - فاكس : 2621133

قراءة .. في قانون المنقبات

بقلم: خضير العنزي

إن أولى الدرجات لقياس نجاح أي قانون تجده في القبول الشعبي له، فإن كان لقانون ما قبول، أو تَدَافُعٌ الى الالتزام به - كقانون حزام الأمان مثلا - فإن ذلك مدعاة لأن نقول أن هذا القانون يحظى بقبول شعبي.. ومن هنا تابعنا بإعجاب نجاحه عند الإعلان عنه.

إلا أن الوضع مختلف تماماً بقرار مجلس المرور الأعلى بمنع المنقبات من قيادة السيارات، فأول فشله هو ذلك الرفض الذي قرأه وشاهده الجميع طيلة الأسبوعين الماضيين من بيانات الاستنكار والمطالبات بإلغائه من الهيئات الشعبية كاتحاد الطلبة والجمعيات العلمية.

فقد أعلن طلبة الجامعة - وهم بذلك يمثلون الشريحة المثقفة - إضرابا عن الدراسة لمدة يومين في كليتي الشريعة والتربية استنكاراً لأسلوب رجال الشرطة في تتبع الطالبات المنقبات أمام بوابات الجامعة وبشكل استفزازي، هذا بالإضافة إلى جملة من الاتصالات والبرقيات والمهرجانات الخطابية وتحرك أعضاء من مجلس الأمة، مما يعطينا انطباعاً أكيدا أن قرار مجلس المرور الأعلى لا يحظى بأي درجة من درجات القبول الشعبي.

مع هذا الرفض الشعبي له إلا أن سلطات شرطة المرور تفاجئنا بالتشدد في تطبيق القرار الذي صدر فجأة بعد اجتماع عاجل لوزير الداخلية بمجلس المرور الأعلى، مما يعطي الفرصة لأن تثار عدة علامات استفهام تحتاج الإجابة.

فهناك من يتحدث بأن القضية أبعد بكثير من موضوع منقبات، وأن القضية هذه ما هي إلا مقدمة ضمن سلسلة مقدمات مضت لإحكام الطوق على الحالة الإسلامية في الكويت.

نعم إن هناك من يتحدث أن هذا هو المقصود خاصة إذا تم ربطها برفض نقل صلاة قيام أكثر من ٤٠ ألف كويتي قلما اجتمعوا في مسجد الدولة الكبير للدعاء للأسرى في أواخر شهر رمضان المبارك، والإصرار بشكل عجيب على عرض مسلسل العائلة الذي أثير حوله جدل واسع في موطنه الأصلي بالإضافة إلى عرض فيلم الإرهابي الذي منع عرضه بعدة دول عربية.. وأخيرا إثاره موضوع قيادة المنقبات للسيارات.. كل ذلك مقدمات لإجراءات أكثر شدة قادمة تستهدف الحركة الإسلامية في الكويت محاكاة للواقع العربي والإسلامي لضرب الحركات الإسلامية في عدد من الدول العربية كالجزائر وتونس. بعض من يتحدث بذلك يشير إلى دوائر استخباراتيه عربية تدير عملية الحملة على الإسلاميين في الكويت لاعتقاد خاطئ وواهم بأن الحركة الإسلامية في الكويت تغذي الارهاب في دولها، رغم أن ذلك يدحضه ويرفضه طبيعة الإسلاميين في الكويت الهادئة فقد تمسكوا بالشرعية إبان الاحتلال الغاشم واختلفوا مع كثير من الحركات الإسلامية في الوطن العربي بسبب مواقفها المؤيدة للنظام العراقي ولازال هذا الاختلاف قائما، هذا بالإضافة إلى هدوئها وتاريخها يشهد بذلك في دفع مسيرة الاصلاح بالبلاد.

ويفسر آخرون تلك الحملة على النقاب في الكويت بأنها لا تخرج عن هدف يراد تحقيقه من عدة قوى ربما بعض القوى السياسية والاجتماعية غير المستفيدة من مجلس الأمة بشكل واضح تسعى مع قوى بالحكومة إلى إفشال مجلس الأمة وذلك بجره إلى قضايا ثانوية.

الهدف الثالث -ويعتقد بصحته كثير من المواطنين - أن المقصود بتلك الحملة وضع المعوقات الكثيرة أمام إجراءات التهيئة التي تضعها بهدوء لجنة استكمال احكام الشريعة الإسلامية وذلك بإشغالها هي الأخرى بمشاكل لا تنتهي وصولا إلى إفشال مهمتها.

ويشير أصحاب هذا الراي إلى تلك الحملات التي يقودها علانية بعض المسؤولين والكتاب برفضهم تطبيق الشريعة في البلاد.

الجميع وإن اختلفوا في تحديد الهدف الحقيقي من الحملة إلا انهم يتفقون على أن القضية أكبر بكثير من قضية المنقبات.

ربما .. في التحريض حكمة

شاركنا بكثير من القلق تلك الكتابات التي تحذر من التطرف وخطورته في الوطن العربي، سواء كان ذلك التطرف أو الارهاب يحمل العباءة الإسلامية أو العلمانية.

إلا أن الملاحظ أن تلك الكتابات بدأت تحدد مقصدها من تناول التطرف والتحذير في تركيزه على الحالة الإسلامية، وتطور نقد التطرف كسلوك إلى تحريض السلطة وبشكل تناغمي عجيب مع ما تطرحه وسائل الإعلان ومع ما اتخذ من قرارات ضد المنقبات، وكأنها - تلك الكتابات - تستجيب لوجهات معينة وإلا ما سبب التحريض للسلطة بأن تطبق قانون منع المنقبات وإن كان هناك ضحايا أو عدم قبول شعبي له.

والسؤال هنا.. ما الحكمة من خلق بؤر صراع بالداخل هي أصلا غير موجودة وخاصة أننا نمر كدولة وشعب في ظروف نحن أحوج ما نكون فيها إلى الهدوء، فلازال العدو يتربص بنا الدوائر ولا زلنا بمنطقة متوترة

وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الإثم والعدوان

يسر المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد
قسم الجاليات
أن يقدم للمسلمين في كل مكان
كتب ورسائل
للتعريف بالدين الإسلامي على ضوء
العقيدة الصحيحة والمنهج السليم
راجين الله تعالى أن ينفع بها ويجعلها
عونا على طاعته.

العنوان: المملكة العربية السعودية
الطائف ص.ب ٨١٥
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد
- قسم الجاليات.

■ جامعة الكويت

اقليميا، ولازال ساستنا يبحثون عن صيغ سياسية تضمن بقاءنا.

فاقل ما يمكن أن نطلبه من القائمين على السياسات الداخلية وبالذات الأمن الداخلي هو تقوية الجبهة الداخلية لا إضعافها وتوحيد الصف الوطني لا شقه.

نعم أن المطلوب من الأجهزة الأمنية تركيز الجهود للحفاظ على الأمن الداخلي وذلك بكشف من فجّر سينما غرناطة، ومنزل الدكتور هلال الساير، ومواجهة مهربي المخدرات والسموم، وكشف كبار تجار الإقامات.

فمثل تلك الجرائم هي التي تُقَوِّض الأمن الداخلي وهي التي تحتاج لتطبيق القوانين ويشدة فهي الاولوية لبلد خرج منذ ثلاث سنوات لأزمة خانقة، وليس من الأولويات أبدا مطاردة نسائنا واخواتنا وبناتنا المنقبات لمنعهن من قيادة السيارات.

المطلوب.. عدم الانفعال

إن المطلوب بنظري وبشكل محدد هو الهدوء.. ليتحرك الحكماء والعقلاء في هذا البلد الطيب لاخماد فتنة يراد اشعالها وخلق مشكلة هي اصلا غير موجودة.

وليعلم الإسلاميون في الكويت.. إنهم هم المستهدفون من ذلك، فهناك من يحاول إجهاض التوجه السامي لأمير البلاد في إنشاء لجنة استكمال احكام الشريعة الإسلامية في البلاد.. بالحكمة والتدبر السليم.

نستطيع أن نتجاوز هذه المشكلة بإذن الله سواء بالتحرك الشعبي مع القيادة السياسية التي نتوقع أن لا يرضيها ذلك أو من خلال البرلمان ذو الأغلبية الإسلامية ■

حصاد الأسبوع

● وجهت اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة نداءً عاجلا لتوفير مائة الف وحدة من صندوق التموين الغذائي، وذلك لصالح إخواننا في جمهورية البوسنة والهرسك علما بأن الصندوق يحتوي على مواد غذائية بقيمة ٥ دنانير للصندوق.

● كما وجهت لجنة مسلمي افريقيا نداءً عاجلا للتبرع للمسلمين في موزمبيق وذلك إثر اجتياح فيضان في تلك المناطق.

● افتتح الدكتور عجيل النشمي معرض الكتاب الإسلامي في كلية الشريعة وهذا المعرض يقام كل فصل دراسي وتقيمه جمعية الشريعة.

● من ضمن انشطتها المتعددة اقامت الجمعية التربوية في جامعة الكويت أسبوع (القرآن الكريم منهج حياة) ويشارك في هذا الأسبوع عدة محاضرين منهم: د سيد نوح، ود صالح الراشد، والشيخ: سلمان مندني وغيرهم من المحاضرين.

● اقام بيت الزكاة الندوة الرابعة لقضايا الزكاة وذلك في دولة البحرين وذلك خلال الفترة من ٣/٢٩ إلى ٣/٣١ وقد كانت هذه الندوة تحت رعاية وزير العدل والشؤون الإسلامية البحريني.

مرزوق الحربي

إن للنجاح طرقا عديدة وإليك «٥٧» طريقة منها..

اما «خريطة الطريق» التي تحتاجها للوصول إلى النجاح فهي «هدية معلومات مجانية» إليك من «آي سي إس» - المدرسة العالمية بالمراسلة - وتحتوي على مجموعة متكاملة من المواد التي تؤهلك للتخصص في مهنة تختارها أنت دون الحاجة للسفر إلى الخارج، فان الدروس تأتي إليك وأنت في بيتك.

ومع كل هذا فإن «آي سي إس» لا تعدك ولا تضمن لك النجاح فهذا من جهدك الخاص، وفي إعتقادنا أنه ليس هناك معهد تعليمي نزيه، يضمن لك هذا الأمر. إلا أننا نعدك وعداً أكيداً، أننا سنرسل لك معلومات متكاملة عن التخصص الذي إخترته، وتكاليف الدراسة إذا أرسلت لنا أنت بدورك طلبك مع نسخة من هذا الاعلان، دون أي التزامات تفرض عليك.

ملحوظة: جميع البرامج تدرس باللغة الإنجليزية فقط، قص هذا الاعلان وارسله إلى العنوان الاتي:

Z245

ICS SINCE 1890

آي سي إس - قسم: YYT44

ص.ب: ٥٢٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ المملكة العربية السعودية (ت: ٤٦٤٩٧٣٣ - ف: ٤٦٤٩٧٣١)

● الرجاء إختيار مادة واحدة فقط وكتابة الرقم في هذا الفراغ ______

● نرجو التكرم بكتابة الإسم والعنوان باللغة **الانجليزية** كما هو موضح أدناه:

NAME ______ AGE ______
ADDRESS ______ P.O. BOX: ______
CITY ______ P. CODE ______
COUNTRY ______ PHONE ______

برامج شهادة جامعية متوسط في التجارة

٦٠ إدارة أعمال.
٨٠ إدارة أعمال مع تخصص في التسويق.
٨١ إدارة أعمال مع تخصص في المالية.
٦١ محاسبة.
٦٤ علوم الحاسب التطبيقية.
٦٨ إدارة فنادق.

برامج شهادة جامعية متوسط في التقنية الهندسية

٦٢ تقنية الهندسة الميكانيكية.
٦٣ تقنية الهندسة المدنية.
٦٥ تقنية الهندسة الكهربائية.
٦٦ تقنية الهندسة الصناعية.
٦٧ تقنية هندسة الإلكترونيات.

برامج دبلوم مهنية

٠١ برمجة كمبيوتر بلغة البيسك.
٦٩ برمجة كمبيوتر بلغة الكوبول.
٣٨ أخصائي الحاسب الشخصي.
٠٧ شهادة الثانوية الأمريكية.
٢٧ تصليح الحاسب الشخصي.
٨٧ صيانة التلفزيون والفيديو.
٠٢ الكترونيات أساسي.
٧٩ فني الكترونيات.
٠٥ ادارة الفنادق والمطاعم.
٥٩ الطهي والتموين.
١٢ ديكور وتصميم داخلي.
٤٢ تفصيل وخياطة ملابس.
٥١ ازياء وتجارة ملبوسات.
٢٦٠ مهندس معماري
٨٥ رسم هندسي ومعماري.
٥٢ مساحة وخرائط.
٢٢ المحافظة على الحياة البرية.
٢٠ مساعد طبي واسنان.
٤٧ مساعد طبيب بيطري.
١٠٦ تجارة عامة
٧٠ إدارة الأعمال الصغيرة.
٥٠ إنشاء وإدارة الأعمال الخاصة.
١٠٦/د إدارة مكاتب.
١٦ لغة انجليزية تطبيقية.
١٤ تكييف وتبريد.
٠٤ ميكانيكي سيارات.
٥٥ ميكانيكي ديزل.
٠٦ كهربائي.
٣٣ تصليح دراجات نارية.
١٨ محاسبة ومسك الدفاتر.
٤٨ المحاسبة باستخدام الحاسب الآلي.
١٣ اعمال سكرتارية.
٠٩ سكرتير قانوني.
٠٨ مساعد قانوني.
٢٩ علوم الشرطة الجنائية.
١٠ ضابط امن منشآت خاصة.
٣٢ فنون رسم.
٩١ رسوم كرتون.
٠٣ عناية ورعاية أطفال
٣٥ السياحة والسفر
١٦١ هندسة عامة
٤٠ تصوير فوتوغرافي
٤١ صحافة/ كتابة القصة القصيرة
٩٤ لياقة وتغذية.
٣٠ منسق زهور
٢٦ مساعد مدرس

الدويلة : وزارة الداخلية تشغل المجلس بمنع المنقبات

كتب : خالد بو رسلي

اندلعت معركة النقاب الثانية فبعد معركة طالبات الطب جاءت معركة المنقبات في كليات الجامعة المختلفة، والسبب قرار المجلس الأعلى للمرور القاضي بسحب رخصة قيادة السيارة لكل منقبة أو مبرقعة، وبعد صدور هذا القرار المتشدد والذي جاء بصورة تعسفية صاحبته إجراءات سريعة حيث قامت بعض دوريات المرور بالتوجه لكليات الجامعة (التربية، الشريعة، العلوم) وقاموا بتحرير مخالفات للطالبات المنقبات وسحب رخص القيادة منهم، وكان قرار المجلس للمرور جاء فقط لطالبات الجامعة، وإزاء هذا القرار المتشدد والإجراءات الاستفزازية اشتعلت الساحة الطلابية تضامناً مع الطالبات المنقبات وتم الإعلان عن الإضراب عن الدراسة والاتصال بالمسئولين في جامعة الكويت وعلى رأسهم عميد كلية الشريعة: د.عجيل النشمي الذي اتصل بدوره بمديرة الجامعة د. فايزة الخرافي لاحتواء الموضوع وعدم تصعيده، ولكن إصرار بعض المسئولين في الداخلية في تطبيق القرار عقد الموضوع من جديد، فما كان من الطلبة إلا التوجه لأعضاء مجلس الأمة لشرح الموضوع لهم وإيجاد حل جذري له يحول دون تصعيده وتعقيده، وبدورهم طلب بعض النواب مقابلة وزير الداخلية على هامش الجلسة، ولكن الوزير رفض اللقاء معهم وقام النواب بطلب لقاء مع النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية لشرح ملابسات الموضوع معه، ولكنه رفض أيضاً اللقاء إذا كان الموضوع خاص بالمنقبات.

وفي لقاء داخل مجلس الأمة ضم النواب: أحمد باقر، مبارك الدويلة، ومفرج نهار، وخالد العدوة، وجمال الكندري، وعبد المحسن جمال، ومجموعة من طلبة الجامعة وممثلهم الشرعي اتحاد الطلبة، وجمعية الشريعة والتربية وبعض أولياء أمور الطالبات المنقبات، والطالبات المنقبات، حيث تحدث النواب إلى الجموع الطلابية وطالبوهم بالتزام الهدوء ووعدوهم خيرا بأنهم سيتبنون الموضوع وسيتحركون عليه على كافة الأصعدة، وأنهم سيتوجهون لمقابلة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء على أمل أن يجدوا حلا لهذه المشكلة، وكشفوا عن نيتهم لطلب لقاء صاحب السمو أمير البلاد، وذلك كملجأ أخير في حالة فشلهم بالتوصل إلى حل مع وزارة الداخلية.

ومن جهته أكد النائب مبارك الدويلة أن وزارة الداخلية تشغل المجلس بمثل هذه التصرفات، وإنها سلسلة من التطرف التي تسيء إلى موقف الكويت أمام الدول العربية والإسلامية، وأضاف الدويلة: أن هذه التصرفات تخالف توجهات صاحب السمو أمير البلاد في تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة الإسلامية موضحا أن مثل هذه الأعمال من شأنها أن تؤدي إلى فتنة كبيرة في البلد.

وفي تصريح خاص لمجلة «المجتمع» ناشد الدكتور: خالد المذكور - مسئولي وزارة الداخلية وفي المجلس الأعلى للمرور بإعادة النظر في القرار المتعلق بسحب رخصة قيادة السيارة التي تقودها المنقبة أو المبرقعة.

■ النائب مبارك الدويلة

وأضاف د. المذكور في رأي أن تبريرهم بسحب رخصة القيادة واهٍ وضعيف، فإذا كان الوضع طبيعي من الناحية الأمنية لماذا يتم سحب رخصة القيادة؟ ولكن إذا استدعى الأمر وفي حالة طارئة وصار هناك تفتيش على مجرم وخشية أن يفلت المجرم من يد العدالة وقد يكون متخفيا ومتسترا وراء البرقع والنقاب في هذه الحالة يتم سحب رخصة القيادة وتشديد العقوبات على الجميع، وهذه الحالة الطارئة قد تستمر ساعات محددة أو يوما كاملا حتى يتم إلقاء القبض على المجرم المتخفي ثم يلغى الأمر الطارئ، ولكن في الحالات العادية فإن كثيرا من الأخوات الملتزمات بالنقاب والبرقع بحاجة للسيارة في أمور حياتيه يومية ضرورية وبذلك سيقعون في حرج كبير ويضيق عليهم بشكل كبير جداً، ولذلك أناشد مسئولي وزارة الداخلية، وبالأخص الأخوة في إدارة المرور بإعادة النظر في هذا القرار وهذه العقوبة المتشددة.■

العدوة : الداخلية تتراخى أمام المخدرات وتتشدد أمام المنقبات!!

تحدث النائب خالد العدوة في جلسة مجلس الأمة فقال: رجال المرور مشغولون في أمور أخرى لقد انتهى هؤلاء الناس وخلصوا من مشكلة المنقبات في كلية الطب ودخلوا في طريق آخر هو جرجرة طالبات كلية الشريعة والدراسات الإسلامية: أطلب من وزير الداخلية أن يبين أسباب مثل هذه الضغوط على المنقبات في كلية الشريعة. أرجو من رجال المرور أن ينصرفوا لما هو أهم، أليس من التخبط أن نشكو لهم من الشقق المشينة بالسالمية وغيرها، وفي المزارع وأوكار الفساد التي ترتكب بها المحرمات، فيذهبون للتضييق على الطالبات المنقبات.

وعندما ناقش المجلس التعديلات على قانون المخدرات وخاصة فيما يتعلق بتشديد العقوبة على تجار المخدرات قال النائب خالد العدوة: أنا مع تشديد العقوبة على المتاجرين بالمخدرات، حتى الإعلام والإحصائيات لا تعالج هذه الآفة فنحن من البلدان المستهدفة وليس لدي تعقيب سوى تراخي أجهزة الداخلية، فواجب الوزير أن يضرب أوكار الفساد، وشقق الدعارة، وشبكات ترويج المخدرات، وعليه أن يتوجه الى السالمية والمزارع وليس لكلية الشريعة.■

■ النائب خالد العدوة

لمصلحة من وقف التعيينات

بقلم : خالد بو رسلي

أكد النائب احمد النصار ـ عضو اللجنة المالية في مجلس الأمة ـ إن وقف التعيينات لن يعالج عجز الميزانية، وأضاف في تصريح خاص لمجلة «المجتمع»: إن أي معالجة لهذه الأمور لا تتم بالصورة السلبية بان يتخذ قرار بوقف التعيينات، لأن مشكلة الباب الأول مشكلة ازلية وهي تضخم عدد الموظفين، وهذا يستلزم التفكير بحل بعيد المدى مثل نقل قطاعات حكومية إلى قطاعات مشتركة أو قطاعات خاصة، وحث القطاع الخاص على تشغيل الكويتيين، وقدمنا اقتراحا بأن تدفع الحكومة ١٥٠ دينارا للموظف الذي يعمل في القطاع الخاص لمدة خمس سنوات على أساس تشجيعه للقطاع الخاص، وفي هذا فائدة للدولة، وأما قرار وقف التعيين فهناك مؤسسات وأفراد متضررون منه، وهو لن يعالج عجزا بمئات الملايين لأن العجز مستمر والمشكلة ليست في القادم ولكن المشكلة في الموجود.

هذا وقد جاء تصريح النائب النصار تعليقا على التعليمات التي تلقتها الوزارات والمؤسسات ذات الميزانية المستقلة بإعادة النظر في بعض أوجه الإنفاق المتعلقة بالباب الأول من الميزانية «الأجور والرواتب» والذي يشكل العبء الأكبر فيها نتيجة نموه السنوي المستمر.

وتتلخص هذه التعليمات التي أصدرها النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية والتخطيط بعدم استخدام الوظائف الشاغرة، ووقف التعيين على الوظائف الشاغرة لبند العقود والخاصة بفئة غير كويتي على السنة المالية ٩٣/٩٤، وذلك تمهيدا لإلغائها من مشروع الميزانية للسنة المالية ٩٤/٩٥، وكذلك الالتزام بعدم إقرار اي زيادة على مرتبات الوظائف المشغولة.

وذكر النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية والتخطيط: ناصر الروضان ـ أن تلك الإجراءات تاتي نظرًا للظروف المالية الحرجة التي تمر بها البلاد، وخاصة فيما يتعلق باستمرارية العجز في الميزانية العامة ولكون الباب الأول ـ المرتبات ـ يشكل العبء الأكبر من العجز نتيجة لنموه السنوي المستمر.

■ النائب احمد النصار

والجدير بالذكر أنه سبق الحديث عن تضخم الباب الأول في الميزانية وهناك من طالب بضرورة تقليصه أو الحد من نموه وزيادته، ولكن لابد من التأكيد على أن هذا الباب من الميزانية ما هو إلا نوع من أنواع توزيع الثروة على المواطنين وهو حق مكتسب نظير ما يقوم به المواطن من عمل رسمي كواجب وطني اتجاه وطنه، وهو بذلك يساهم في إعمار الوطن من خلال عمله الرسمي. من جانب اخر للنظر إلى اين يذهب المبلغ المرصود في هذا الباب؟ إن معظم هذا المبلغ يذهب لتحريك عجلة الاقتصاد بمختلف قطاعاته وبذلك يكون هذا المبلغ ضروريا وحيويا لجميع أفراد المجتمع بمختلف فئاته وشرائحه ■

النواب : حفظ قضايا المخدرات من صلاحيات النيابة العامة

رفض أعضاء المجلس الإبقاء على صلاحيات وزير الداخلية طبقا للمادة (٤٦) من قانون ٧٤/٨٣ والمادة (١٠٤) من قانون الإجراءات في حفظ قضايا المخدرات، وقد حاول وزير العدل والشئون الإدارية إقناع المجلس بإعادة التصويت على المادة (٤٦) بعد سقوطها إلا أن المجلس رفض ذلك ثم جرى التصويت على القانون بأكمله وامتنعت الحكومة وعدد من النواب شكلوا (١٨) صوتا عن الموافقة، ورغم موافقة (١٦) عضوا إلا أن القانون سقط ولم يمر، وبذلك لا يجوز لأعضاء المجلس أن يتقدموا بتعديل آخر إلا في دور الانعقاد المقبل، وكشف مقرر لجنة الشئون التشريعية النائب: شارع العجمي عن ضبط ٢٦٨ قضية لترويج وتعاطي المخدرات منذ تحرير الكويت وحتى الآن.

وأكد النواب أن حفظ قضايا المخدرات يجب أن يكون من صلاحيات النيابة العامة فقط ■

أمين سر مجلس الأمة النائب أحمد باقر لـ«المجتمع»:

لا توجد معوقات وراء تأخير طرح تعديل المادة الثانية من الدستور

كتب : محمد العنزي

أكد أمين سر مجلس الأمة النائب أحمد باقر أن ٣٩ عضوا من أعضاء المجلس لا زالوا متمسكين بمشروع تعديل المادة الثانية من الدستور.

وقال في تصريح لـ «المجتمع»: أن تأخير طرح المشروع بصورة قانونية كان بسبب المشاورات والمداولات بين أعضاء المجلس إضافة إلى سفر بعضهم.

وذكر باقر أنه لا يوجد أي معوقات تحول دون تقديم المشروع وأشار إلى أنه خلال الأيام القليلة القادمة سيتم طرقه بصورة قانونية مشيرا إلى أن عدد الأعضاء الذين يتبنون هذا المشروع هم ٣٩ عضوا ولم يتم انضمام اعضاء آخرين إليهم.

وحول إجراءات تقديم هذا المشروع قال أنه بعد تقديمه إلى رئيس مجلس الأمة بصورة رسمية فإن الإجراء اللاحق هو قيام رئيس المجلس بنقل المشروع إلى صاحب السمو أمير البلاد، ومن ثم إحالته بعد موافقة سمو الأمير عليه إلى لجنة الشئون التشريعية والقانونية والتي بدورها تقدم إلى مجلس الأمة للتصويت عليه.

النائب احمد باقر

وحول الأعمال التي تقوم بها اللجنة الاستشارية العليا لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية في الكويت قال أنها لجنة تتبع الديوان الأميري وهي تقوم بدراسة القوانين وتقترح تعديلاتها وفقا للشريعة الإسلامية، ومن ثم تقوم برفع دراساتها الى الديوان الأميري الذي له أن يقوم بتقديمها على شكل مشاريع مع قوانين إلى مجلس الأمة عن طريق مجلس الوزراء .

وحول توقعه عن المدة التي يستغرقها تعديل المادة الثانية من الدستور لم يحدد باقر مدة معينة لكنه قال: «إن شاء الله لا تاخذ وقتا طويلا بعد موافقة سمو أمير البلاد على المشروع الذي تقدم به ٣٩ عضوا». ■

لمصلحة مَنْ هذا الاستفزاز؟؟

بقلم: د. عادل الزايد

وحدة صف المجتمع الكويتي كانت هي حائط الصد الذي حمى الكويت - بعد فضل الله سبحانه وتعالى - في جميع المشاكل التي تعرض لها هذا المجتمع الصغير.

ولذلك كانت وحدة الصف هي الهدف الذي ينشده الجميع الحاكم والمحكوم، المسئول والمواطن.

ولكن الذي يثير الدهشة هذه الأيام، انه لم تعد وحدة الصف هدفا يستحق الحرص عليه، كما يبدو من بعض القرارات الوزارية التي جاءت لتكون كالاسفين الذي يحدث الشق في الجدار الصلب، جاءت تلك القرارات لتحدث شيئا من الزعزعة في علاقة المحبة والمودة المتبادلة بين الحكومة والشعب واخشى ما نخشاه ان تكون تلك الشقوق مرتعا خصبا لمريدي الفتنة ليعيثوا فيها ويزيدوها تصديعا بعد ان فشلوا في إحداث تلك الشقوق بأيديهم.

إن قرار وزارة الداخلية الاخير الخاص بمنع المنقبات من قيادة السيارات، ولغير مصلحة البلد، والتي اتخذت ذريعة لتمرير القرار، فهذا القرار القاضي بمنع المنقبات من قيادة المركبات وسحب رخصة القيادة ودفتر المركبة وتقويم كل مخالفة هو قرار ضد مصلحة البلد، ولا يؤدي إطلاقا إلى مصلحة وأمن الكويت.

أولا: من اراد التخفي لن يمنعه ذلك ان تُمنع المنقبات من قيادة المركبات، وخصوصا بان المنقبات يمانعن في كشف النقاب عند طلب ذلك منهن إذا دعت الحاجة والضرورة، كما ان القرار يوقع على المنقبة التي تقود السيارة، وبإمكان المتخفي أن يرتدي النقاب، ويجلس بكل سهولة في مقاعد الركاب وبالتالي يكون في منأى عن يد الشرطة إلا إذا كانت الوزارة تعد لنا مفاجأة جديدة تمنع بها المنقبة من الخروج من بيتها حتى بصحبة أهلها وزوجها.

ثانيا: الطريقة التي طبق بها القرار تؤكد بان الهدف منه أبعد من أن يكون هو حماية أمن البلد. فلأن ترسل دوريات الشرطة إلى جامعة الكويت، وبالأخص إلى كلية الشريعة والتي يعلم ان معظم المنتسبين إلى هذه الكلية من المنقبات - أن ترسل هذه الدوريات صبيحة يوم تطبيق القرار إلى هذه الكلية جعل الجميع يتساءل ويتشكك في الحقيقة التي من اجلها أصدر هذا القرار.

وثالثا: فإنه من المعروف بأن درء المفاسد أولى من جلب المنافع، فإذا فرضنا جدلا صحة المقولة بأن هذا القرار جاء لحماية أمن البلد الداخلي، فالسؤال المطروح هو كم متسترا وراء النقاب سيتم القبض عليه والتضييق عليه من وراء هذا القرار؟ وكم من الفتنة ستزرع بين الشعب ورجال الشرطة من وراء هذا القرار؟! وكم بابا من أبواب المشاكل سيفتح من وراء هذا القرار؟!

فأصحاب المشاكل ليسوا بحاجة إلى نقاب للتنقل في شوارع الكويت الخالية من الرقيب والحسيب في فترة الليل، وهم ليسوا بحاجة للنقاب للعيش في بيوت العزاب المنتشرة في خيطان والعباسية بل وحتى في وسط البلد دون حسيب او رقيب، وهم ليسوا بحاجة لنقاب للتسلل عبر حدودنا الصحراوية المهملة.

ولكن أخواتنا وزوجاتنا هن بحاجة للنقاب لحمايتهن من استهتار الشباب ومضايقتهن، ذلك الشباب السائح في الشوارع دون أن يكون هناك من يردعه من رجال الداخلية، وأن ما حدث في ٢٥ و٢٦ فبراير لأكبر دليل على قولنا هذا.

ونحن نتساءل عن تزامن هذا القرار مع موجة مسلسلات وأفلام الإرهاب التي بثت من خلال التلفزيون والسينما في الكويت، هل وزارة الداخلية والإعلام تحاولان زرع فكرة الإرهاب في ذهن المواطن العادي؟ إن التوجه الإسلامي في الكويت هو توجه نظيف من هذه الاتهامات بل أن مواقفه الساطعة في زمن المحنة لتطغى على كل محاولات إطفاء نوره وبريقه.

وتساؤل آخر نطرحه هنا ونقول، لو حدث وأن قامت إحدى شبكتي البث الفضائي المستقبلتين في الكويت MBC او الفضائية المصرية ببث تقرير عن العراق.

هل سيستمر تلفزيون الكويت في البث أم سيقطع هذا البث؟ لقد قام فعلا بقطع البث عن محطة MBC عندما قامت بعرض أهداف منتخب العراق، فلماذا لم تقطع البث عن الفضائية المصرية عندما عرضت موضوع المدعو عادل عبد الباقي الذي نقل للناس صورة خاطئة عن الإسلام والإسلاميين وأنهم يكفرون الناس.

إن السماح بذلك يلقي بظلال من التشكيك في حق المتدينات والمنقبات، لأن كلماته واتهاماته لم تقف عند حدود اتباع جماعته ولكنها شملت الجميع، بل انه سمح لهذا الشخص ان يشكك في سلامة نية جميع المنتمين للتيار الإسلامي، وحاولت الصحافة المحلية وبخبث واضح اسقاط كلام ذلك الشخص على الواقع المحلي كي تسيء إلى التوجه الإسلامي في الكويت، لأن المنتفعين من وراء بعض هذه الصحف يعلمون بأنه لا يمكن إلغاء الصورة المشرقة المحفورة في ذاكرة المواطن الكويتي عن التوجه الإسلامي بالكويت والتي حفرت في ذاكرته إبان الأزمة إلا من خلال تخويفه منه مستغلين مثل تلك التصريحات وغيرها.

وها نحن نوجه تساؤلنا إلى كل مسؤول في هذا البلد، لمصلحة من هذا الاستفزاز؟!

فهو قطعا ليس من مصلحة الكويت وأهل الكويت، بل وحدة الصف هي كنز الكويت الذي اغتنت به، وهي الهدف الذي كان ينشده الجميع وهي التي يجب أن تعود هدفا لنا جميعا.

ولن نستطيع تحقيق هذه الوحدة كاملة إلا من خلال تحقيق تلك الرغبة الشعبية، والتي جسدها الأمير الوالد الشيخ جابر الصباح في قوله: «إننا بعون الله ماضون في طريقنا نحو ما نراه الأمثل في سبيل رفعة الكويت.. ومن أهم سبلنا إلى ذلك حياطة حياتنا بشريعة خالقنا سبحانه وتعالى».■

أسرار

من مصادر المجتمع

■ بيجوفيتش

● علمت «المجتمع» من مصادر موثوقة أن ترتيبات اتخذت لإقالة الرئيس علي عزت بيجوفيتش من منصبه كرئيس للجمهورية واحتفاظه فقط برئاسة الحزب الديمقراطي للعمل (SDA) . وحسب نفس المصادر فإنه من المتوقع أن يخلفه في رئاسة الجمهورية رئيس الوزراء الحالي حارث سيلاجيتش. وعلقت نفس المصادر على هذا الإجراء بأنه جاء تلبية لرغبة أمريكا وأوروبا اللتين لم تطمئنا «للوجه الأصولي» الذي ظهر به علي عزت في مواقفه الفكرية، وتوقعت بعض الجهات أن يحدث هذا الإجراء شرخا في صفوف الجيش البوسنوي المؤيد في أغلبيته للرئيس علي عزت.

■ النحناح

● مصادر جزائرية مطلعة أكدت لـ «المجتمع» أن الشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة المجتمع الإسلامي حماس بالجزائر تعرض لأكثر من عشرين عملية اغتيال بعد تلقيه تهديدات من جهات مجهولة وأن الله نجّاه من إحداهن بأعجوبة. وأكدت نفس المصادر أن الشيخ محفوظ أصبح مستهدفا من جهات كثيرة داخلية وخارجية لما له من تأثير في عملية تجنيب البلاد كارثة الدمار والخراب لها من طرف تلك الجهات.

■ بن علي

● حذرت تقارير أمنية أوروبية الرئيس التونسي بن علي من مغبة ردود الأفعال الشعبية التي قد تثيرها تجاوزات أجهزة الأمن التونسية في حق نساء «الأصوليين» المطاردين.. وأكدت نفس التقارير أن معلومات سرية تفيد بتذمر مسؤولين كبارا في المؤسسة العسكرية تجاه تلك التجاوزات.. وأن تحركات سرية بدأت بين أطراف كثيرة، قد تؤدي إلى محاولة انقلاب ناجحة. ومن المتوقع حسب بعض المصادر أن يعفي بن علي بعض الرؤوس الكبيرة من مهامهم تحسبا لأي مفاجأة (...)

● فوجئ الوزراء اليمنيون الذين وصلوا إلى مطار (عدن) باستقبالهم استقبالا رسميا، وكأنهم قادمون من دولة أجنبية!

ويقال إن محافظ (عدن) قد أعد مسئولين رسميين لاستقبال نظرائهم القادمين من صنعاء.. إضافة إلى حضور مندوبين عن التلفاز! لكنَّ وجود أحد قادة الحزب الاشتراكى ضمن الواصلين أفشل الاستقبال الرسمى باعتباره مظهراً انفصاليا واضحا!

■ اللورد أوين

● علمت «المجتمع» من مصدر حكومى بوسنى أن المفوضية العليا للاجئين اقترحت ترشيح وسيط السلام اللورد أوين لجائزة نوبل للسلام وطلبت من الحكومة البوسنية دعم ترشيحها وتوقيعها عليه إلا أن الحكومة البوسنية رفضته رغم الضغوط التى تعرضت لها.

● مصادر باكستانية مطلعة قالت لـ «المجتمع» أن الجيش الباكستاني لم يعد يبدو متحمسا تجاه حكومة بنازير بوتو بعد فشلها في عدد من القضايا الجوهرية المتعلقة بالأمن القومي الباكستاني خاصة فيما يتعلق بقرار إدانة الاتهامات الهندية لحقوق الشعب الكشميري في مؤتمر جنيف الأخير، وتصريحاتها الأخيرة التي وصفت بنازير بوتو حول دعمها لمقدمة راجيف غاندي أثناء فترة حكمها الأولى ضد الانفصاليين السيخ.

موجز أنباء العالم الإسلامي

مصر

تقرير أمني يكشف لأول مرة:

«الموساد» أدخل ٢٦ ألف قطعة سلاح للتجارة في مصر

القاهرة: بدر محمد بدر

■ وزير الداخلية المصري

اعترف تقرير أمني صدر في القاهرة مؤخرا ان عمليات تجارة السلاح في مصر تتم من خلال منافذ متعددة إلا ان اخطرها يتمثل في المنفذ «الإسرائيلي حيث ان الضابط المكلف بعملية توريد السلاح يدعى «أبو هارون ميكائيل» وهو ضابط في جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، يعمل على الحدود المصرية الإسرائيلية، وإنه استطاع من خلال اتصالاته المتعددة ان يكّون شبكة من المصريين والأجانب لإدخال الأسلحة إلى مصر، وأن التشكيل العصابي يضم ١١ شخصية مصرية وعربية.. وأكد التقرير الأمني ان اعضاء التشكيل تم تجنيدهم في خارج البلاد وتحديدا في الولايات المتحدة وهولندا وأيطاليا، وتم الاتفاق على هذا المخطط في مارس ١٩٨٣، إلا ان الموساد الإسرائيلي كلف ضابطا آخر يدعى «ابو رية الجنايني» وهو من أصل عربي، بالسفر إلى مصر وتحديدا إلى سيناء باعتبارها اقرب المنافذ التي يمكن من خلالها تهريب الأسلحة المختلفة إلى مصر.

وكشف التقرير ان قطع الأسلحة الإسرائيلية التي تم ادخالها إلى مصر من خلال تشكيل ابو رية تزيد على ٢٦ الف قطعة وأن جزءا كبيرا من هذه الأسلحة قد اشتراه بعض افراد الجماعات الدينية المسلحة التي استعملت مدافع «عوزي» بصورة كبيرة، وثانيهما الكنائس حيث يؤكد التقرير انها تسلمت عشرة الاف قطعة سلاح تم ضبط معظمها في بعض الكنائس بصعيد مصر.

واشار التقرير الأمني المصري إلى ان تجارة السلاح الإسرائيلي تطورت في مصر لتشمل انواع اخرى منذ عام ١٩٨٧ وحتى الآن.■

فلسطين المحتلة

الهيئة الإسلامية العليا في القدس تطالب القيادة الفلسطينية بالانسحاب من المفاوضات

القدس - المجتمع: اجتمعت الهيئة الإسلامية العليا في القدس مؤخرا وبحثت الأوضاع التي تمر بها فلسطين من هجمة شرسة على المقدسات الإسلامية والشعب الفلسطيني المرابط وبعد المجازر التي ارتكبت في مدينة الخليل وغيرها من المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، وعلى ضوء تصريحات الرئيس الأمريكي كلينتون والمسؤولين الإسرائيليين فيما يتعلق بمصير القدس الشريف وموقف الإدارة الأمريكية من قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٩٠٤) واتخذت القرار التالي:

اولا: تؤكد الهيئة الإسلامية العليا موقفها الثابت من عروبة وإسلامية مدينة القدس وتطالب كل المسؤولين العرب والمسلمين والفلسطينيين بخاصة بان تكون القدس على راس اهتماماتهم وعدم التفريط بأي حق من حقوق العرب والمسلمين في هذه المدينة المقدسة، وأن السيادة على القدس لا مجال للمساومة عليها وترفض التصريحات الصادرة عن الرئيس الأمريكي كلينتون وغيره بخصوص مدينة القدس الشريف.

ثانيا: تطالب الهيئة الإسلامية القيادة الفلسطينية بخاصة والدول العربية بعامة الانسحاب من المفاوضات الجارية والوقوف بشدة وصلابة أمام المواقف الأمريكية المنحازة.

كما وتطالب الدول العربية والإسلامية تحديد موقفها بوضوح من الإدارة الأمريكية على ضوء مواقفها المنحازة للجانب الإسرائيلي.■

فلسطين المحتلة

حاخام الكيان الصهيوني يفتي بأن الانتقام من غير اليهود عمل أخلاقي

القدس - أصدر الحاخام المتطرف ليورا فتوى للمستوطنين اليهود «بأن الانتقام من غير اليهود عمل أخلاقي وفقا للقانون اليهودي حتى ولو كان الضحايا ابرياء». وكتب ليورا وهو كبير حاخامات مستوطنة كريات اربع في الفتوى التي اصدرت في اعقاب مذبحة الخليل ونشرتها جميع وسائل الإعلام الصهيونية مؤخرا «اننا نرى انه لا توجد حدود تستثني الأبرياء لان الانتقام من غير اليهودي عمل أخلاقي».

تونس

السلطات التونسية تعتقل منافس الرئيس بن علي في الانتخابات.

اعلن اقرباء الطبيب منصف المرزوقي الرئيس السابق لرابطة حقوق الإنسان انه تم اعتقاله في سوسة (١٣٠ كلم) جنوب تونس العاصمة وافاد المصدر ان عددا من رجال الشرطة حضروا إلى منزله في تونس وإبلاغ زوجته باعتقاله وتسليمها اغراضه الشخصية، ويذكر ان المرزوقي حاول تقديم ترشيحه للانتخابات الرئاسية مؤخرا لكن اضطر إلى التخلي عن هذه المحاولة تحت ضغوط من جهات رسمية.

مصر

محافظ مصري يصادر أجهزة «التقاط البث الفضائي» لخطورتها على الشباب

اصدر محافظ الدقهلية في مصر اوامر بمصادرة اجهزة التقاط البث الفضائي بعد ان ثبت له أن ٤٠ بالمائة من طلبة المدارس يوقفون دروسهم ليتابعوا الافلام الخليعة التي تبثها شبكات إسرائيلية وتركية واوروبية جاء هذا القرار بناءً على طلبات تقدم بها اعضاء في المجلس البلدي للمحافظة.. وسرعان ما حذت المجالس البلدية في المحافظات الأخرى المجاورة حذوهم في المطالبة بإيقاف هذه الأجهزة.

الهند

أول محكمة إسلامية في الهند

بدات اول محكمة إسلامية في العاصمة الهندية والتي اقيمت في منطقة «جمعية تجاره» التي تسكنها غالبية مسلمة في الفصل في النزاعات العائلية الخاصة بطائفة المسلمين، وذكرت وكالة انباء يونايتد نيوز الهندية ان المحكمة الشرعية انشئت إثر صدور قرار عن مجلس قوانين الأحوال الشخصية الإسلامية بإقامة هذا النوع من المحاكم في كافة الولايات لتمكين طائفة المسلمين من تسوية النزاعات المتعلقة بالشئون العائلية.

السودان

مندوب الأمم المتحدة في السودان يتهكم على الإسلام ويطالب بإلغاء الشريعة

لندن : المجتمع

قالت مجلة «الإيكونوميست» اللندنية ان الحكومة السودانية نجحت في تعبئة دول العالم الإسلامي من خلفها ضد التقرير الذي تقدم به المقرر الخاص للأمم المتحدة «كاسبار بيرو» فيما يتعلق بحقوق الإنسان في السودان.

وذكرت في التقرير الذي أعده مراسلها في جنيف أن البروفيسور الهنغاري عندما قبل التكليف للقيام بهذه المهمة لم يكن يتوقع أن يصبح بسبب ذلك «سلمان رشدي آخر» وأوضح التقرير أن كاسبر بيرو - ذهب بعيدا - عندما تعرض بالنقد ليس لوقائع بعينها أو انتهاكات محددة لحقوق الإنسان، وإنما تعدى ذلك لتوجيه النقد بصورة مباشرة إلى اعتماد القوانين السودانية لمصادرة التشريع التي تتنافى مع القوانين الدولية السائدة مشيراً بذلك لقوانين الشريعة الإسلامية.

وقالت الإيكونوميست ان كاسبار ذهب في تحديه لهذه المصادر إلى أعمق من ذلك عندما ذكر في تقريره: «انه لا يهم في هذا الصدد من هو المشرع أو المصدر لهذه القوانين، وإنما الذي يهمنا في إطار الحديث عن حقوق الإنسان ما إذا كانت هذه القوانين تتماشى مع المواثيق الدولية أم لا».

وقالت إن حملة الحكومة السودانية والإعلام على كاسبار بيرو ووصفه بانه «أسوأ من سلمان رشدي» وتسمية تقريره بـ: «التقرير الشيطاني» إضافة للتعقيدات التي قد يثيرها التقرير مستقبلا، كل هذه المعاثير تثير مخاوف جهات عدة من بينها الحكومة الهنغارية.

وأوضح تقرير الإيكونوميست ان السودانيين في مؤتمر جنيف نجحوا في تعبئة دول «المؤتمر الإسلامي» لتبني التهمة الموجهة ضد كاسبار بيرو بالتعدي على «حرمات الله» وذكرت المجلة ان دولا أخرى تحس بالحرج لكنها لم تتصدر لمواجهة الدول الإسلامية.

الجدير بالذكر ان مجلة الإيكونوميست نشرت مع التقرير الصورة المعروفة والتي يهاجم فيها أنصار الإمام محمد أحمد المهدي غردون باشا قبل مقتله ومهرتها بعبارة جنرال «بيرو الخرطوم».■

تركيا

وزير الخارجية الصهيوني سيقوم بزيارة لتركيا لمواجهة «الأصولية»

■ بيريز

ردا على زيارة حكمت تشتين وزير الخارجية التركي إلى إسرائيل في نوفمبر الماضي سيقوم رئيس وزراء حكومة العدو الصهيوني شيمون بيريز باول زيارة رسمية له إلى تركيا في مطلع إبريل الجاري وسيناقش الجانبان التركي والصهيوني - كما أكدت المصادر الصحفية - إيجاد آلية للتعاون المشترك بين البلدين لمواجهة «الأصولية الإسلامية» والإرهاب في الشرق الأوسط بالإضافة إلى التعاون في ميادين السياحة والزراعة والمياه والصناعات الدفاعية وكافة المجالات الاقتصادية، ومن المتوقع مناقشة توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين أثناء المباحثات الثنائية في أنقرة، وعلى صعيد آخر سيقوم وفد تركي برئاسة مستشار الصناعات الدفاعية التركية يلتسين بورتشاق بزيارة إلى الكيان الصهيوني في مايو المقبل وذلك في إطار التعاون التركي العسكري المشترك في الصناعات العسكرية والتي تم توقيع بروتوكول حول ذلك الموضوع بين الجانبين في نوفمبر الماضي أثناء زيارة تشتين لإسرائيل وسيتم الاتفاق أثناء الزيارة على قيام إسرائيل بإجراء عملية تحديث الطائرات التركية من طراز (اف ـ ٤) و (اف ـ ٥) وإرساء المناقصة الخاصة بذلك على إسرائيل، وتأتي هذه الجهود الصهيونية - كما يرى المراقبون - في اطار مخطط إسرائيلي يرمي إلى التحالف مع الأنظمة العلمانية في المنطقة لاحتواء المد الإسلامي تحت ذريعة إرساء السلام والاستقرار في الشرق الأوسط.■

مصر

النقابات المهنية والتعليمية في مصر تواصل «تنديدها» بتصريحات الرئيس الأمريكي حول القدس

القاهرة : المجتمع

■ كلينتون

مازالت النقابات المهنية والتعليمية في مصر تواصل استنكارها لتصريحات الرئيس الأمريكي كلينتون بشأن القدس ففي واحد من تلك البيانات التي لم تتوقف عن انتقاد موقف الرئيس الأمريكي منذ أن صرح بأن القدس ستظل عاصمة أبدية لإسرائيل هاجمت نقابة المهن العلمية في مصر هذا التصريح واعتبرته يمثل خطراً داهما على العلاقات العربية الإسلامية مع الشعب الأمريكي، وحثت النقابة الشعب الأمريكي على اتخاذ موقف من تصريحات رئيسه غير المسؤولة، وأكدت النقابة من خلال بيانها «أن فلسطين من النهر إلى البحر أرض إسلامية أوقفها عمر ابن الخطاب على أجيال المسلمين خلال وثيقة قانونية وعهد لم ينقض حتى اليوم قطعه أمير المؤمنين على نفسه وألزم به المسلمين من بعده، وهذا العهد هو الذي ضمن حرية العبادة لكل الرسالات والطوائف في مدينة القدس بالذات».

وأضاف البيان في معرض تذكيره بوعد بلفور «إن هذا الوعد والذي بموجبه مكنت بريطانيا عصابات إجرامية صهيونية في أرض فلسطين لم ولن يعتبر ذلك الوعد مخولاً لوجود مايسمى بدولة إسرائيل، وهذا ما عبرت عنه الوثائق التاريخية بأن من لا يملك - وهو بلفور - أعطى وعدا لمن لا يستحق وهم العصابات الصهيونية .

واختتم البيان بأن الحرب بين المسلمين والصهاينة لم تنته بعد، وتزداد كل يوم ضراوة وشدة وتتضح أطرافها، وها هي أمريكا على لسان رئيسها تتحدى العرب والمسلمين أجمعين بأنها الحامية والمدافعة عن وجود الصهاينة لذا لم يعد أمام المسلمين من خيار سوى مواجهة كل هؤلاء الأعداء «ياأيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون».■

مصر

مكافأة العميل عادل عبدالباقي زعيم الشوقيين المزعوم

المجتمع : خاص

صدَّعت القناة الفضائية المصرية رؤوس المشاهدين وآذت عيونهم بمسرحية هزلية مفبركة عبارة عن حوار تمثيلي مع المدعو عادل محمد عبدالباقي أحد الزعماء المنشقين عن تنظيم الشوقيين أذاعته خمس مرات خلال يومين..

تطاول فيه على الحركات الإسلامية ونسب إليها كثيرا من الأباطيل والشبهات بأسلوب فج وكلمات بذيئة لا يصح أن تذاع في وسيلة إعلامية رسمية، ورغم استهجان معظم المشاهدين لهذا الأسلوب الهزلي المشين الذي لا يتناسب مع عقول المشاهدين ويضر بسمعة مصر وأمنها بالدرجة الأولى، فإن القائمين على التلفزيون المصري أصروا على إذاعة الحوار مرتين في اليوم ثم ترجموه، وقامت الصحف والمجلات اليسارية والعلمانية بنشر نص الحوار متغافلين حقيقة المدعو عادل عبدالباقي الذي لم يكن سوى عميل لمباحث أمن الدولة في مصر، وقام بمهمته على غرار عميل جهاز المخابرات الفيدرالي عماد سالم في قضية مركز التجارة العالمي في نيويورك مع بعض الفوارق، ولعل أبسط الذين لهم دراية بالدين وشاهدوا الحوار أدركوا الجهل المطبق للعميل الذي تلقى مكافأته علانية من وزير الداخلية المصري في ١٦ يناير الماضي حسبما نشرت صحيفة الوفد المصرية الصادرة بتاريخ ١٧ يناير ١٩٩٤، ونص الخبر الذي نشرته الوفد جاء على النحو التالي «قام أمس اللواء حسن الألفي وزير الداخلية بتسليم مكافأة ٢٠ الف جنيه لمتطرف منشق على تنظيم الشوقيين، وكان المتطرف عادل محمد عبدالباقي العضو البارز بتنظيم الشوقيين بالفيوم قد أعلن توبته، وأدان العمليات الإرهابية التي يرتكبها أعضاء التنظيم وطلب المتطرف التائب من وزير الداخلية توفير فرصة عمل له لتأمين أسرته ووعده الوزير بذلك».

■ عادل عبد الباقي

■ اللواء حسن الألفي

٢٠ الف جنيه مكافأة لمتطرف منشق

كتب ـ محمد زكي :

قام أمس اللواء حسن الألفي وزير الداخلية، بتسليم مكافأة ٢٠ الف جنيه لمتطرف انشق على تنظيم الشوقيين. وكان المتطرف عادل محمد عبدالباقي العضو البارز بتنظيم الشوقيين بالفيوم قد أعلن توبته، وأدان العمليات الإرهابية التي يرتكبها أعضاء التنظيم. طلب المتطرف التائب من وزير الداخلية، توفير فرصة عمل له لتأمين أسرته، ووعده الوزير بتلبية مطلبه، كما قام الوزير بتسليم مكافأة مالية قيمتها ٤ شهور للمقدم حسين بكير الضابط بمباحث مطار القاهرة الجوي، تقديراً لأدائه الأمني المتميز.

■ صورة الخبر الذي نشرته «الوفد» بتاريخ ٩٤/١/١٧

هذا نص الخبر الذي نشرته صحيفة الوفد المصرية قبل أكثر من شهرين، وهذه المكافأة المعلنة لهذا العميل هي مقابل المعلومات التي أدلى بها للداخلية ولم يعلن حتى الآن عن المبالغ الأخرى التي تقاضاها مقابل الحوار التليفزيوني، لكن هذا الخبر القديم يكشف أبعاد اللعبة التي تهدف إلى تشويه الإسلام والإسلاميين على أيدي عملاء مأجورين.

ورغم رفضنا لأسلوب الشوقيين وغيرهم من الحركات التي تعتمد العنف والسلاح في تعاملها إلا أننا لا نقبل أن يكون هذا مدخلا لهدم قواعد الإسلام وتشويه صورة الحركات الإسلامية من خلال بعض العملاء «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون». ■

لبنان

الجماعة الإسلامية في لبنان تنفي أي تعرض لكوادرها

بيروت : مراسل المجتمع

■ إبراهيم المصري

اشاعت بعض وسائل الإعلام المعادية على لسان بعض المسئولين اللبنانيين كلاما تناول فيه «الجماعة الإسلامية» في لبنان يوم الثلاثاء ٢٢/ ٣/ ١٩٩٤م فاتصل مراسل «المجتمع» في لبنان بالأستاذ إبراهيم المصري عضو المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان واستوضحه الأمر فأجاب بما يلي:

«لم تنقل أي وسيلة إعلامية محلية على لسان وزير الإعلام اللبناني الأستاذ ميشال سماحة أي نص يتعرض فيه الوزير للجماعة من قريب أو بعيد.. ويعتبر ما تناقلته بعض وسائل الإعلام الأجنبية يدخل في باب الافتراء والدس لتشويه الحقائق وخلط الأوراق على الساحة اللبنانية لمصلحة العدو الصهيوني وعملائه».

وأضاف: «نحن نعتبر أن الدولة التي نحن ممثلون في مجلسها النيابي قامت وتقوم بواجبها بصدق، والجهاز القضائي اللبناني قام ويقوم بواجبه بنزاهة، لذلك نطمئن الجميع إلى أننا مستمرون في نهجنا المقاوم للعدو الصهيوني وعملائه وبدنا ممدودة لكل الشرفاء لمتابعة هذا الطريق».

وعن القرار الظني الاتهامي في قضية الاعتداء طريق دير البلامند أوضح الأستاذ المصري: «أن القرار الاتهامي تناول الحادثة، وأوضح أن بعض مسئولي الجماعة أوقف لفترة لضرورات التحقيق الأولى ثم أخلى سبيلهم».

وأضاف: «أن مصادر التحقيق أكدت أن المنفذين وإن انتمى بعضهم للجماعة فقد تصرفوا بدوافع محض فردية كرد فعل على مذابح المسلمين في البوسنة والهرسك. ولم يثبت أنهم تلقوا أوامر من قيادتهم». ■

الجزائر — فرنسا تتخوف من «الانهيار الفظيع» للوضع في الجزائر

باريس : محمد الغمقي

تكشف التصريحات والبيانات الرسمية الفرنسية بعد دعوة السلطات الجزائرية احتياطي الجيش للالتحاق بالقوات النظامية للتصدي للجماعات المسلحة والحديث عن عجز هذه القوات عن مجرد الدخول إلى بعض الأحياء في الجزائر تحت سيطرة هذه الجماعات.

وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه دعا الفرنسيين الذين ليس في حضورهم ضرورة إلى ترك الجزائر بسبب «الانهيار الفظيع» للوضع هناك كما وصفه خاصة بعد مقتل فرنسيين يوم ٢٢ مارس (آذار) الماضي في الوقت الذي بدأت سلسلة الحوارات بين السلطات الجزائرية وبعض القوى السياسية في اطار الاعلان عن حوار مع كل الأطراف بما في ذلك الجبهة الإسلامية للانقاذ واتباع سياسة موازية لمقاومة الجماعات المسلحة.■

■ الان جوبيه

باكستان — مقتل وإصابة العشرات في اضطرابات عرقية في كراتشي

اسلام اباد : رافت يحيى

قتل اربعة اشخاص على الاقل واصيب عشرات آخرون في المصادمات العنيفة التي وقعت الأسبوع الماضي بين رجال البوليس الباكستاني وانصار حزب المهاجرين القومي بمدينة كراتشي الخاضعة لقانون الطوارئ منذ فترة إثر تجدد اعمال العنف بالمدينة.

وقد وقعت المصادمات إثر النداء الذي وجهه قادة حزب المهاجرين إلى سكان مدينة كراتشي معقل حزب المهاجرين للاحتجاج على ما اسماه الحزب باضطهاد رجال البوليس المستمر لسكان المدينة البالغ ١٠ مليون نسمة، وحزب المهاجرين القومي الباكستاني. يشكل تيار المسلمين الذين هاجروا من الهند عام ١٩٤٧ اثناء عملية التقسيم، واستطاع المهاجرون المسلمون ان يشكلوا تكتلا تجاريا وسياسيا مؤخرا خاصة في عهد الرئيس الباكستاني الراحل ضياء الحق الذي حاول ان يستثمر قوة الحزب الصاعدة في مواجهة حزب الشعب الباكستاني.

وقالت مصادر البوليس الباكستاني ان إطلاق النار سمع في عدد كبير من مختلف نواحي المدينة التي اصيبت بالشلل التام من جراء الاحتجاج الذي تجاوب معه عشرات الآلاف من سكان كراتشي.

وفي بيان اصدره الرئيس الباكستاني عقب الحادث حذر فيه من تدهور الموقف في الإقليم وحَمَّل فيه الطاف حسين زعيم حزب المهاجرين القومي والمقيم بلندن حاليا مسؤولية الاضطرابات الحالية.

واعربت المعارضة الباكستانية بزعامة نواز شريف عن دعمها لحزب المهاجرين القومي في موقفه تجاه الأزمة الحالية. واعتبر مراقبون دبلوماسيون هذا التحرك خطوة نحو مزيد من العقبات التي تعمل المعارضة على وضعها أمام الحكومة لمزيد من شل حركتها.

موقف المعارضة الباكستانية المؤيد لحزب المهاجرين القومي المتحالف مع نواز شريف حاليا يأتي بعد اقل من اسبوع على فوز الاخير بانتخابات رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني وهو التطور الذي اعتبره الكثير من المراقبين بداية الانحدار في المنحنى البياني لقدرة بنازير بوتو رغم كل الفرص التي تهيأت لها.■

اليمن — مداهمات لمنازل عدد من أبناء التيار الإسلامي في عدن وفشل أول اجتماع لمجلس الرئاسة

صنعاء : ناصر يحيى

شهدت مدينة (عدن) في الأسبوع الماضي حملة مداهمات لعدد من منازل مواطنين ينتمون إلى التيار الإسلامي او مقربين إليهم! كما تعرض مواطنون لفحص بطاقاتهم الشخصية لتحديد المناطق التي ينتمون إليها.

ويقول متابعون للأزمة اليمنية إن تلك المداهمات - التي تمت بطريقة بوليسية عند الفجر - ربما تكون انعكاساً للخلاف الناشب داخل قيادة الحزب الاشتراكي اليمني حول الموقف من أزمة البلد، حيث يسعى المتطرفون إلى إثبات وجود مخطط مضاد للحزب عبر اكتشاف اسلحة وذخائر.

من جهة ثانية اعلنت صحيفة تابعة للحزب الاشتراكي عن اعتذارها لنشرها اخباراً غير صحيحة عن إلقاء القبض على احد المتهمين بقيادة منظمة الجهاد اثناء محاولته دخول (عدن) لتنفيذ عدد من العمليات (الإرهابية) ضد قيادات اشتراكية، كما سبق وأن نشر في الصحافة!

من ناحية أخرى فقد فشلت أول محاولة لعقد اجتماع لمجلس الرئاسة اليمني بحضور ممثل الحزب الاشتراكي فيه وهو سالم صالح محمد - الأمين العام المساعد للحزب!

وكانت لجنة حوار القوى السياسية اليمنية قد توصلت في الأسبوع قبل الماضي إلى اتفاق يقضي باستئناف اجتماعات مجلسي الوزراء والرئاسة على التوالي.

ورغم أن مجلس الوزراء عقد أول اجتماع له - وفق الاتفاق - في (عدن)، إلا أن مواعيد بقية اجتماعاته قد تعرض لتأجيل كبير، حيث تم الإعلان عن عقد لقاء ثان، في (تعز) بعد اسبوعين، رغم أن المفروض أن يكون ذلك الموعد نهاية لأزمة مجلس الوزراء، حيث تنعقد جلساته في العاصمة (صنعاء) كإعلان بانتهاء الأزمة!

اما مجلس الرئاسة فقد تغيب سالم صالح محمد ممثل الحزب الاشتراكي، بحجة عدم وجود جدول أعمال محدد.

وشهدت مدينة (عدن) اجتماعا ساخنا بين لجنة الحوار ونائب الرئيس علي سالم البيض لمناقشة أسباب عدم حضور زميله: سالم صالح اجتماع مجلس الرئاسة .

ويبدو أن لجنة الحوار استطاعت أن تدفع الاشتراكيين إلى قبول حضور أمينهم العام المساعد اجتماعات مجلس الرئاسة من جديد.. لكن تحديد الموعد ربما يخضع لاعتبارات عديدة، ولا سيما إذا شهدت الأزمة تسخينا جديدا!■

الإسلام يكتسح العلمانية ف

أربكـــان يعيـــد فتـــح اسط

*** ٢٩ رئاسة بلدية عامة لـ «الرفاه» و ١٣ لـ «الوطـــن الأم» القويم» و ١٠ لـ «الاجتماعى» و ٧ لـ «الحركة القومية» و ٤ للـ**

*** اسطنبول ذات العشرة ملايين تصوت لـ «الرفاه» لمواجهة مخطط تحويلها**

*** «الرفاه» ينتزع ١٧ رئاسه من حزبى الحكومة وينجح في الاحتفاظ بمناطق نفوذه**

ى تركيا

نبـــول

و ١٢ لـ «الطـــريق

شعب الجمهورى

الفاتيكان أرثوذوكسي

Refah depremi

Başta İstanbul olmak üzere 30'a yakın ilde belediye başkanlığı kazanan Refah Partisi yerel seçimlerin tartışılmaz galibi oldu

Türkiye'nin en iyi gazetesi

SABAH

29 MART 1994 SALI

NUMARA

■ مانشيت صحيفة «صباح» اوسع الصحف انتشارا في تركيا يقول : (زلزال الرفاه)

■ نجم الدين اربكان

اسـطنبول : محمـد العباسـي

بعد الفوز الكبير الذي حققه حزب «الرفاه» الإسلامي بزعامة نجم الدين اربكان في الانتخابات المحلية بتركيا التى اجريت يوم الأحد ٢٧/ ٣ واعلنت نتائجها غير الرسمية يوم الثلاثاء ٣/٢٩ حيث نجح في ٢٩ ولاية مقابل ١٣ لحزب الوطن الأم (يمين وسط) بزعامة مسعود يلماظ و١٢ ولاية للطريق القويم «يمين محافظ» والذي تتزعمه السيدة تانسو تشيللر رئيسة الوزراء، و١٠ ولايات ايضا للاجتماعى الشعبى «يسارى علمانى» بزعامة مراد قرة يلتشين مساعد رئيس الوزراء، و٧ للحركة القومية التى يتزعمها الب أرسلان توركش الذى كان قد تحالف مع «الرفاه» في انتخابات ١٩٩١م العامة، و٤ للشعب الجمهورى «يسارى» بزعامة دنيز بيقال. اصبح السؤال المثار هو:

هل تسير تركيا إلى جزائر اخرى؟ وكيف يمكن إجهاض فوز «الرفاه» الذي نجح في الحصول على الرئاسة العامة للبلديات في كبرى المدن والمراكز التركية خاصة مدينة اسطنبول التى يشكل سكانها سدس تعداد تركيا، وتضم معظم الأنشطة الاقتصادية والثقافية والتاريخية لتركيا. خاصة وأن لها ٥٠ نائبا في مجلس الشعب التركي من ٤٥٠ نائبا هم عدد نواب المجلس.

وإذا كان البعض يستبعد اللجوء إلى الخيار العسكرى لإجهاض فوز «الرفاه» خاصة وان تركيا في حاجة إلى استقرار سياسى لمواجهة الموقف الاقتصادى المتدهور بعد وصول مجمل الدَين التركى إلى ٧٠ مليار دولار في نهاية ١٩٩٣م بالإضافة الى تخفيض قيمة الليرة التركية وارتفاع نسبة التضخم حيث من المتوقع ان تتعدى المائة في المائة خلال الشهور القليلة المقبلة. فإن اللجوء إلى ترسانة القوانين المقيدة وإضافة أسلحة جديدة إليها اصبح هو الخيار الوحيد لمواجهة تنامى شعبية «الرفاه» حيث اقترح مسعود يلماظ زعيم «الوطن الأم» ضرورة تغيير النظام الانتخابي قبل اللجوء إلى الانتخابات المبكرة التى كان يطالب بها قبل الانتخابات المحلية.

وهو ما كانت تريد تطبيقه تشيللر رئيسة الوزراء من قبل، ويتلخص ذلك النظام في إجراء الانتخابات على مرحلتين: تدخل كافة الأحزاب الرسمية في المرحلة الأولى، ثم يتم التصفية بين الحزبين اللذين حصلا على أعلى نسبة من الأصوات، وهو ما تم تاجيل تنفيذه بناءً على طلب الحزب الاجتماعى الشريك في الحكومة لحين معرفة نتائج الانتخابات.

رغم عمليات التزوير الكبرى.. «الرفاه» يفوز برئاسة بلدية العاصمة

وفي تعليقه على اللجوء لقوانين انتخابية جديدة قال نجم الدين أربكان إن الهدف من ذلك عرقلة تقدم حزب «الرفاه» حيث أن كل العقبات التي تم وضعها في القوانين الانتخابية السابقة مثل ضرورة الحصول على نسبة الـ ١٠٪ لدخول مجلس الشعب وبعد أن نجح «الرفاه» في تخطيها وبعد نجاحه في الانتخابات البلدية على مستوى رئاسات البلديات العامة وحصوله على المركز الأول يفكرون في عرقلة «الرفاه» وأكد ثقته على تخطي كل ذلك وأن «الرفاه» سيواصل تقدمه لأنه الحل الوحيد لكافة مشكلات تركيا...

وطالب أربكان الحكومة بالاستقالة بعد فشلها في الانتخابات وفي الحصول على ثقة الشعب مشيرا الى تصريح الرئيس سليمان دميريل الذي قال فيه قبل اجراء الانتخابات بيوم واحد أنه لا توجد حكومة في العالم تحت نسبة الـ ٤٠٪. وأضاف أربكان أن نسبة الحكومة بحزبيتها لم تتعد الـ ٣٦٪ مما يلزم الحكومة تقديم استقالتها فورًا وإجراء انتخابات مبكرة.

المدن والمراكز التي فاز فيها «الرفاه»

وحتى يمكن فهم معنى ومغزى فوز «الرفاه» الإسلامي في الانتخابات المحلية يجب الإشارة إلى أنه كان قد حصل على ٤,٤٠٪ من الأصوات في انتخابات ٢٥ مارس ١٩٨٤م ارتفعت النسبة إلى ٤٨,٥٪ في انتخابات ١٩٨٦م ثم ارتفعت الى ٧,١٥٪ في انتخابات ٢٩ نوفمبر ١٩٨٧م العامة ولم ينجح في دخول مجلس الشعب. وفي الانتخابات المحلية ١٩٨٩م حقق ٩,٧٪ وتولى رئاسة بلديات: مالاطيا، قهرمان مرعش، موش، سيواس، قونية فقط وهي التي احتفظ بها أيضا وذلك مقابل ٣٨ رئاسة بلدية عامة، كان قد فاز فيها الاجتماعي الشعبي الديمقراطي «يساري - علماني» والذي خاض معركته الأخيرة تحت شعار «دفاعا عن العلمانية في مواجهة قوى «الرفاه» الظلامية الرجعية» على حد قول أقطابه. ونجح «الرفاه» في انتزاع ١١ بلدية عامة منه بالإضافة الى ما انتزعه الآخرون منه.

بينما كان عدد رئاسة البلديات العامة التي فاز فيها «الطريق القويم» في انتخابات ١٩٨٩م تقدر بـ ١٠ والوطن الأم ٥ بلديات عامة، والحركة القومية ٤ بلديات وواحدة للمستقلين، وأخرى لحزب العمل الديمقراطي.

وفي انتخابات ٢٠ أكتوبر ١٩٩١م كانت النسبة التي حصل عليها «الرفاه» متحالفا مع الحركة القومية وحزب الإصلاح الديمقراطي الذي غير اسمه إلى اسم حزب «الملة» ويتزعمه ايقوت ابيبالي «ذو توجه إسلامي» كانت ١٦,٨٪ ونصيب حزب «الرفاه» ١١,٢٪ منها.

وفي انتخابات ٢٧ مارس ١٩٩٤م التي أجريت منذ عدة أيام فإن نسبة أصوات «الرفاه» على مستوى البلديات العامة وبلديات الأقضية والقرى وصلت إلى ما يقارب الـ ٢٠٪ .

في حين أن أصوات «الوطن الأم» نزلت من ٤١,٤٨٪ عام ١٩٨٤ إلى ٣٢,١٢٪ في ١٩٨٦م، وارتفعت قليلا ٣٦,٢٩٪ في ١٩٨٧م وانخفضت إلى ٢١,٨٪ في ١٩٨٩م لترتفع قليلا إلى ٢٤٪ في ١٩٩١م الانتخابات العامة لتنخفض إلى ٢١,٠١٪ في الانتخابات الأخيرة.

أما حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيللر رئيسة الوزراء فكانت نسبته ١٣,٢٥٪ عام ١٩٨٤م ارتفعت إلى ٢٣,٥٪ في ١٩٨٦م ثم ١٩,٦٪ عام ١٩٨٧م وارتفعت إلى ٢٥,١٪ عام ١٩٨٩م لتصل إلى ٢٧٪ في انتخابات ١٩٩١م العامة والتي شكل بعدها الحزب الحكومة لتهبط إلى ٢١,٥٪ في الانتخابات الأخيرة.

أما الحزب الاجتماعي الشعبي الديمقراطي فانخفضت نسبته الى أدنى مستوى لها منذ تأسيسه، حيث كان قد حصل على نسبة ٢٣,٤٠٪ من الأصوات وكان اسمه آنذاك الحزب الاجتماعي الديمقراطي ويتزعمه اردال إينونو، وذلك في انتخابات ١٩٨٤م المحلية وانخفضت إلى ٢٢,٧٪ عام ١٩٨٦م رغم انضمام الحزب الشعبي معه وارتفعت نسبته إلى ٢٤,٢٦٪ في انتخابات ١٩٨٧م العامة، وارتفعت النسبة إلى ٢٨,٦٪ في محليات ١٩٨٩م، وانخفض إلى ٢٠,٧٪ في انتخابات ١٩٩١م ثم انخفض إلى ١٣٪ في الانتخابات الأخيرة.

وبالتالي فإن حزب «الرفاه» الإسلامي هو الحزب الوحيد الذي يتقدم بخطى ثابتة الى القمة منذ عودته تحت ذلك الاسم حيث كان اسم «الرفاه» قبل الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠م «حزب السلامة الوطني» والذي لم يتخط نسبة ١١,٨٪ منذ تأسيسه عام ١٩٨٣م وحصل على نسبة ٨,٦٪ عام ١٩٧٧م.

وبعد إغلاق العسكر للأحزاب القديمة عاد السلامة تحت اسم «الرفاه» كما فعل الاجتماعي الذي خرج من الجمهوري، والطريق القويم الذي خرج من عباءة العدالة القديم أيضا - بالإضافة الى الوطن الأم الذي أسسه تورغوت أوزال من أعضاء الكثير من الأحزاب القديمة أيضا.

وفي حالة قياس أصوات حزب «الرفاه» على مستوى رئاسة البلديات فإنه لن تكون هناك مقارنة مع أحد. حيث أن النسبة العامة

المحافظة	عدد الناخبين	عام ١٩٨٩	عام ١٩٩٤
١ ـ اختنه	مليون و٩٢الف و٩٣٠	الحزب الاجتماعي	حزب الوطن الأم
٢ ـ اضحامان	٢٣٠٥٢٩	الحزب الاجتماعي	حزب الرفاه
٣ ـ افيون	٤٠٨٣٧٦	حزب الطريق القويم	حزب الوطن الأم
٤ ـ اغري	٤٥٩١٥٨	الحزب الاجتماعي	حزب الرفاه
٥ ـ اماسيا	٢٠٥٥٧٢	حزب الطريق القويم	حزب الحركة القومية
٦ ـ انقرة	٢ مليون و٣٢ الف و٥٠٢	الحزب الاجتماعي	حزب الرفاه
٧ ـ انطاليا	٧٠٤,٨٦٧	حزب الطريق القويم	حزب الطريق القويم
٧ ـ اريفان	١٢٣,٢٠٢	الحزب الاجتماعي	حزب الطريق القويم
٩ ـ ايدن	٧٣٩,٥٠٩	حزب الطريق القويم	حزب الوطن الأم
١٠ ـ باليك سر	٣٤٠,٦٦٨	حزب الطريق القويم	حزب الطريق القويم
١١ ـ سلاجيك	١٠٧,٧٨٧	الحزب الاجتماعي	حزب الطريق القويم
١٢ ـ بنجول	٩٥,٥٩٩	الحزب الاجتماعي	حزب الرفاه
١٣ ـ بتليس	١٠٧,١٩	حزب الطريق القويم	حزب الرفاه
١٤ ـ بولو	٥٠,٣٢٥	الحزب الاجتماعي	الحزب الاجتماعي
١٥ ـ بوردور	١٥٥,٤٧٦	الحزب الاجتماعي	الحزب الاجتماعي
١٦ ـ بورصة	مليون و٨٦ الفا و٦٩٨	حزب الطريق القويم	حزب الوطن الأم
١٧ ـ شنقاله	٢٨٩,٧٢٣	الحزب الاجتماعي	حزب الشعب الجمهوري
١٨ ـ تشانقيري	١٣٨,٧١٥	حزب الطريق القويم	حزب الحركة القومية
١٩ ـ تشروم	٣٣١,٨٧٦	الحزب الاجتماعي	حزب الرفاه
٢٠ ـ دنيزلي	٤٤٧,٤٨٦	الحزب الاجتماعي	حزب الشعبي الجمهوري
٢١ ـ دياربكر	٤٠٦,٦١٢	الحزب الاجتماعي	حزب الرفاه
٢٢ ـ ادرنه	٢٥٥,٢٩٢	الحزب الاجتماعي	حزب الشعب الجمهوري
٢٣ ـ الازمغ	٣٨٦,٨٠٠	حزب الحركة القومية	حزب الرفاه
٢٤ ـ ارزينجان		حزب الحركة القومية	حزب الحركة القومية
٢٥ ـ ارضروم	٢٥٥,٢٩٢	حزب الطريق القويم	حزب الرفاه
٢٦ ـ اسكي شهر	٤٠٩,٤٢٤	الحزب الاجتماعي	حزب الطريق القويم
٢٧ ـ غازي عنتاب	٥٧٢,٦٧٦	الحزب الاجتماعي	الحزب الاجتماعي
٢٨ ـ جيرسون	٢٤٥,٦٠٩	الحزب الاجتماعي	حزب الوطن الأم
٢٩ ـ جوموش هانه	١٨٦,١٠٤	حزب الطريق القويم	حزب الطريق القويم
٣٠ ـ حكاري	٦٠,٥١٦	حزب العمل الديمقراطي	حزب الاجتماعي
٣١ ـ هطاى	٥٨٥,٢٢٣	حزب الشعبي الجمهوري	حزب الوطن الأم
٣٢ ـ اسبرطة	٢١٩,٤٥	حزب الطريق القويم	حزب الوطن القويم
٣٣ ـ اتشيل	٧١٩,١٢٠	الحزب الاجتماعي	حزب الوطن الأم
٣٤ ـ اسطنبول	٥ مليون و١٣ الف و٤٣٠	الحزب الاجتماعي	حزب الرفاه
٣٥ ـ ازمير	مليون و٨٣٩ الف و٨٢٩	الحزب الاجتماعي	حزب الطريق القويم
٣٦ ـ قارس	١٤٩,١١١	الحزب الاجتماعي	حزب الحركة القومية
٣٧ ـ قصتموني	٢٤٩,٥٥٤	الحزب الاجتماعي	حزب الحركة القومية
٣٨ ـ قيصري	٥١٣,٧٨٦	الحزب الاجتماعي	حزب الرفاه
٣٩ ـ قير قلاري	١٩٧,٩٤	الحزب الاجتماعي	الحزب الاجتماعي
٤٠ ـ قير شهر	١٣٢,٦٣	الحزب الاجتماعي	حزب الحركة القومية
٤١ ـ كوجالي	٦٠٨,٨٥٠	الحزب الاجتماعي	الحزب الاجتماعي
٤٢ ـ قونية	٨٨٥,٩٥٢	حزب الرفاه	حزب الرفاه
٤٣ ـ كوتاهية	٤٨١,٥٤٩	حزب الطريق القويم	حزب الرفاه
٤٤ ـ مالاطيا	٣٥٢,٣٦٧	حزب الرفاه	حزب الرفاه
٤٥ ـ مانيسا	٧١٠,١٠٧	حزب الطريق القويم	حزب الوطن الام
٤٦ ـ مرعش	٤٢١,٦٩٢	حزب الرفاه	حزب الرفاه
٤٧ ـ ماردين	٢١٣,٨٠٨	الحزب الاجتماعي	حزب الطريق القويم
٤٨ ـ موغلا	٣٦٧,٦٠٢	الحزب الاجتماعي	الحزب الاجتماعي
٤٩ ـ موش	١٣١,٥٤٥	حزب الرفاه	حزب الرفاه
٥٠ ـ نيو شهر	١٥٦,١٢٣	حزب الطريق القويم	حزب الرفاه
٥١ ـ ينغدا	١٦٦,٦١٧	الحزب الاجتماعي	الحزب الاجتماعي
٥٢ ـ أوردو	٤٠٧,٢٧٢	الحزب الاجتماعي	حزب الوطن الام
٥٣ ـ ريزه	١٩٥,٨٢٢	حزب الطريق القويم	حزب الرفاه
٥٤ ـ سكاريه	٤٢٣,٤٠٩	الحزب الاجتماعي	حزب الرفاه
٥٥ ـ سمسون	٦٦٦,١٤	الحزب الاجتماعي	الحزب الشعبي الجمهوري
٥٦ ـ سرت	٤٩,٩٩٢	الحزب الاجتماعي	حزب الرفاه
٥٧ ـ سيوب	١٤١,٨٢٥	الحزب الاجتماعي	الحزب الاجتماعي
٥٨ ـ سيواس	٣٥٦,١٣٨	حزب الرفاه	حزب الرفاه
٥٩ ـ تكيرداغ	٣٠٤,٢٤٠	الحزب الاجتماعي	حزب الوطن الام
٦٠ ـ توكات	٣٥٩,٤٤٩	حزب الطريق القويم	حزب الرفاه
٦١ ـ طربزون	٤١٦,٧١١	الحزب الاجتماعي	حزب الرفاه
٦٢ ـ توتجالي	٥٤,٦٥١		الحزب الاجتماعي
٦٣ ـ شانلي اورفه	٤٢٨,٢١	حزب الطريق القويم	حزب الرفاه
٦٤ ـ اوشاك	١٧٨,٩٦٨	الحزب الاجتماعي	حزب الطريق القويم
٦٥ ـ فان	٢٦٦,٩٧١	حزب الاجتماعي	حزب الرفاه
٦٦ ـ يوزجان	٢٧٤,٢٣١	حزب الحركة القومية	حزب الحركة القومية
٦٧ ـ زونجولداغ	٥١١,٧٨٩	الحزب الاجتماعي	حزب الوطن الأم
٦٨ ـ اقصراي	٢٦٣,٣٩٠	الحزب الشعبي الجمهوري	حزب الرفاه
٦٩ ـ باي بورت	٤٤,٨٥٨	حزب الوطن الأم	حزب الرفاه
٧٠ ـ كرمان	١١١,٦٣٨	الحزب الشعبي الجمهوري	الحزب الشعبي الجمهوري
٧١ ـ قيرق قلعه	١٦٩,٦٦٣	حزب الحركة القومية	حزب الوطن الأم
٧٢ ـ بات مان	١٣٣,٣٨٠	حزب الوطن الام	حزب الرفاه
٧٣ ـ شيرناق	٨٦,٧٥٤	حزب الوطن الام	حزب الوطن الأم
٧٤ ـ بارتين	١٢١,٨٢٩	حزب الوطن الام	حزب الوطن الأم
٧٥ ـ اريهان	٧٩,٩١٨	الحزب الاجتماعي	حزب الطريق القويم
٧٦ ـ اغدير	٥٩,٥٦٦	حزب الوطن الام	حزب الطريق القويم

■ جدول يوضح نتائج انتخابات رئاسة البلديات في عامي ١٩٨٩ و١٩٩٤

تدخل فيها البلديات الفرعية داخل المدن والقرى نفسها والتي تهيمن عليها البلديات الأم والتي يسيطر عليها «الرفاه».

وفاز «الرفاه» في كل من اسطنبول، وصاقاريا، وكوتاهية، وقونية، وآق سراء، ونيف شهر، وقيصري، وتوقات، وسيواس، وقهرمان مرعش، وملاطيا، واضييمان «وشورم» العزيز، وشانلي اورفة، وديار بكر، باطمان، وبنجول، وموش، وبتليس، وسيرت، وفان، واغري، وارضروم، وبايبورت، وطرابزون، وريزه. وبذلك يكون تمدد الحزب جغرافيا قد وصل إلى كل انحاء تركيا من غربها في اسطنبول إلى شرقها في آغرى وفان وجنوب شرقيها وشمالها على البحر الأسود «رزه وطرابزون» بالإضافة إلى وسط الاناضول ليكون بذلك قد حصل على أصوات الأكراد والعرب واللاز والشركس بجانب الأتراك ليؤكد أنه بفضل مبادئه الإسلامية يمكن لكافة القوميات والمناطق الانضواء تحت رايته.

المعنى السياسي لجغرافية فوز «الرفاه»

وفوز «الرفاه» الكبير في جنوب شرق وشرق الأناضول وهي مناطق السكان من ذوي الأصول الكردية والذين يدفعون ثمنا غاليا للصراع الدائر حاليا بين حزب العمل الكردي الانفصالي والدولة التركية، حيث تم وضع المنطقة تحت أحكام الطوارئ وحظر التجول وأدت المعارك بين الطرفين إلى هجرة الكثير من السكان، وبالتالي فإن التصويت لـ «الرفاه» يعتبر رفضا لسياسة الحكومة العسكرية لحل المشكلة الكردية وتأييدا لتوجه «الرفاه» الذي يتبنى حل المشكلة سياسيا في إطار ضمان وحدة الأراضي التركية وعدم المساس بحدود الدولة مع إعطاء الأكراد حقوقهم في الحديث بلغتهم والاعتراف بثقافتهم.

واحتفاظ «الرفاه» برئاسة بلدية سيواس العامة له أكثر من مغزى خاصة وأن كل الأحزاب التركية اتحدت في مواجهة «الرفاه» فالمعركة كانت بين العلمانية والإسلام خاصة بعد أحداث سيواس في العام الماضي والصدام الذي حدث بين الإسلاميين والعلمانيين بسبب تعدى الكاتب العلماني الذي يفتخر بإلحاده عزيز نسين على الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن وأمهات المؤمنين في احتفالات عامة بالسب والتحقير مما أدى إلى خروج الجماهير الغاضبة وقيامها بحرق الفندق الذي يقيم فيه واحتراق العشرات بسبب ذلك.

أما فوز اسطنبول فهو الأغلى حيث أن نجم الدين أربكان كان قد بدأ حملته الانتخابية بقوله: «سنعيد فتح اسطنبول» في حين أن تانسو تشيللر رئيسة الوزراء التركية قد بدأت حملتها قائلة: «أريد اسطنبول» بينما مدينة اسطنبول كانت حتى إعلان النتيجة من مناطق نفوذ حزب «الوطن الأم» الذي بذل مجهودات خارقة للاحتفاظ بالمدينة الكبرى رغم أن الحزب الاجتماعي كان يتولى رئاسة بلديتها.

وقامت الأحزاب الكبرى بترشيح أفضل عناصرها لتلك المواجهة لأن من يملك اسطنبول يملك تركيا وتكون مفاتيح حكم أنقرة بين يديه، فالمصانع الكبرى والشركات الضخمة و ٧٠٪ من النشاط التجاري والاقتصادي في اسطنبول التي يسكنها ١٠ ملايين ومنهم ٥ ملايين ناخب ولها ٥٠ مقعدا في مجلس الشعب فرشح «الطريق القويم» بدر الدين دالان رئيس بلدية اسطنبول السابق في عهد حكم اوزال، بينما رشح الوطن الأم الهان كاسيجي الرئيس السابق لمعهد تخطيط الدولة «DRT» وصهر الرئيس سليمان دميريل، أما الاجتماعي فرشح زولفو ليفانلي الكاتب والصحفي والفنان والذي له شعبية لا بأس بها.

بينما رشح حزب «الرفاه» رجب الطيب اردوغان ويبلغ من العمر ٤٠ عاما وكان أصغر المرشحين سنا، خريج كلية الإدارة والاقتصاد من جامعة مرمرة والذي يفتخر بأنه كان من طلاب مدارس الأئمة والخطباء «مدارس دينية» وهو من أصول ترجع إلى مدينة رزه على البحر الأسود وليست له تجارب سياسية سابقة. وكل مؤهلاته ثقافته وصدقه وبشاشة وجهه وقدرته على مخاطبة الجماهير ومواجهة الإعلام. ورغم تعرضه لحملة افتراءات شرسة إلا أنه نجح في مواجهتها بأعصاب حديدية وترك الوثائق تدافع عن سمعته وكان برنامجه من أجل اسطنبول نظيفة ونقية.

وقبل الانتخابات بيومين خطب نجم الدين اربكان في أكثر من ٣٠٠ ألف احتشدوا في ساحة جامع السلطان أحمد والمنطقة التي بينه وبين جامع أيا صوفيا المغلق، قال اربكان أنه يريد اسطنبول لأن بها سيحكم «الرفاه» تركيا وبتركيا سيخرج إلى العالم ويواجه كل المؤامرات. ووعد بإعادة فتح أيا صوفيا للعبادة من جديد.

وكانت نتيجة استقبال حصول الطيب اردوغان على ٢٥,١١٪ يتبعه مرشح الوطن الأم بنسبة ٢٢,١٦٪ ثم الاجتماعي ١٩,٩٥٪

■ سليمان دميريل

■ مصطفى كمال اتاتورك

ويعده الطريق القويم بنسبة ١٥,٠٥٪ ثم اليسار الديمقراطي ١٣,٢٥٪ وباقي الأحزاب الأخرى حصلت على ٤,٤٧٪.

وحصل حزب «الرفاه» أيضا على ١٦ بلدية في مناطق اسطنبول في كل من باغجيلر، بايرام باشا، بيقوز، باي اوغلي، استلر، ايوب، الفاتح، غازي عثمان باشا، جونجورن، كاغيط خانه، كارتل، بنديك، صاري ير، سلطان باملي، توزلا، عمرانية، الجزر. بينما حصل الوطن الأم على بلديات ٨ مناطق، والاجتماعي على ٣ مناطق، والطريق القويم على واحدة، والشعب الجمهوري على اثنتين، واليسار الديمقراطي على اثنتين أيضا.

أما البلدات وهي أصغر التقسيمات المحلية فلم يحصل «الرفاه» على نسبة كبيرة منها.

إلا أن النتيجة النهائية هي سيطرة «الرفاه» على البلدية الأم والبلديات الفرعية، أما الثانوية والتي ليس لها نفوذ فكانت من نصيب الأحزاب الأخرى والمغزى الكبير في الفوز باسطنبول هو في كونها تتعرض حاليا لمؤامرة كبرى قامت الصحف التركية نفسها حتى العلمانية منها بفضحها حيث أن هناك مخططا دوليا واتصالات تتم بالفعل كما تقوم بها بعض الدول الأوروبية مع تركيا من أجل تحويل جامع «أيا صوفيا» إلى كنيسة، وإقامة دول دينية أرثوذكسية مشابهة للفاتيكان حول الكنيسة. ويتم بالفعل حاليا شراء بعض المناطق المحيطة بالجامع وسط صمت حكومي يثير استياء الجماهير. بالإضافة إلى ازدياد نسبة الانحراف الأخلاقي بالمدينة وصلت إلى نسبة عالية مما يلزم معه وسيلة ردع قوية لحماية المدينة من المخططات الأجنبية أولا، والجماهير من المؤامرة الأخلاقية. ولذلك فاز حزب «الرفاه» في حي باي اوغلي مركز الدعارة في المدينة حيث حصل «الرفاه» على بلديتها بمرشح ملتح هو «نصرت بيرق طار» الذي أكد في تصريحات صحفية عقب فوزه بأنه سيقيم جامعا كبيرا في مدخل ميدان تقسيم لينتهي بذلك الجدل المثار حول إقامة جامع كبير في المنطقة التي تضم مجمع أتاتورك للفنون والثقافة وغيره من المراكز العلمانية. وأكد على أنه سيغلق بيوت «الدعارة» التي يشكو سكان المنطقة من وجودها. وذلك وسط حملة إعلامية منظمة ضد «الرفاه» وأثارت المخاوف من أن فوزه في اسطنبول سيؤدي إلى حالة من الكساد السياحي في حالة إغلاق الخمارات وفرض قيود أخلاقية على الفنادق الكبرى ومنع الميسر بالمدينة.

الرفاه في العاصمة أيضا

ورغم عملية التزوير الكبرى التي قام بها الحزب الاجتماعي ضد «الرفاه» خاصة في منطقة شنقايا مركز رئاسة الجمهورية والذي تم تصويرها إعلاميا وبثت على الهواء مباشرة حيث قام مرشح «الرفاه» الدكتور: مليح جوشكن باصطحاب أجهزة الإعلام الى المركز الانتخابي لمشاهدة عملية تمزيق البطاقات التي جاءت لصالح «الرفاه» وإحلال بطاقات غير مختومة لصالح الاجتماعي. ورغم محاولات بطء عملية الفرز في المدينة ذات المليونين و ٣٣ ألف و٥٢ ناخبا فإن مرشح «الرفاه» نجح في الحصول على رئاسة بلدية أنقرة الكبرى. والفوز بأنقرة له أكثر من معنى ودلالة، وإن كانت أهم الدلالات أن «الرفاه» نجح في أسلمة عاصمة العلمانية، والتي تضم الكوادر العلمانية التي تعمل في الدوائر الرسمية بالدولة حيث أن معظم سكان المدينة من موظفي الدولة الرسميين وأسرهم مما يؤكد نجاح أسلوب «الرفاه» التدريجي في أسلمة الجماهير من خلال التربية والقدوة. ويدل ذلك أيضا على تنامي الرفض الشعبي للنظام العلماني المتمثل من أحزاب اليسار الذي لقي هزيمة كبرى على مستوى تركيا. خاصة وأن الأحزاب اليمينية لا ترفع شعار

المعارضة تتراجع عن طلبها لإجراء انتخابات مبكرة، وتطالب بقوانين انتخابية جديدة لعرقلة «الرفاه» بعد فوزه الكبير

العلمانية بشكل كبير مثل اليسار ولا تتناول ذلك الموضوع عموما. كما انها تضم بين صفوفها شريحة كبرى من المحافظين والجماعات الصوفية. ويمكن اعتبار ٢٥٪ من أصوات اليمين أصوات إسلامية أيضا.

ردود الفعل

بالطبع ما زال حزبا الحكومة يبحثان عن مبرر للصدمة التى احدثها «الرفاه» بينما قال مسعود يلماظ رئيس حزب الوطن المعارض إن النتيجة عقاب من الجماهير له وللسيدة تانسو تشيللر. وطالب بقوانين انتخابية جديدة لضمان الاستقرار السياسى في تركيا.. وهو ما يتفق عليه الجميع.

وكذبت الاستطلاعات

وجدير بالذكر ان استطلاعات شركة جلوب البريطانية التى اجريت يوم ٣/١٨ في اسطنبول حول الحزب الفائز قالت: إن الاجتماعى سيحصل على المركز الأول بنسبة ٢٩٪ يتبعه الوطن الأم بنسبة ٢١٪ ثم الطريق القويم بنسبة ١٩٪ ثم «الرفاه» بنسبة ١٠٪ أى المركز الرابع.

وفي انقرة قال الاستطلاع البريطانى أن الاجتماعي سيحصل على ٢٧٪ والوطن على ٢٤٪ ثم «الرفاه» ١٧٪ والطريق القويم ٩٪ واليسار ٨٪ والحركة القومية ٥٪ والشعب الجمهورى ٤٪.

وصدقت الاستطلاع فقط في ازمير حيث قال: إن الطريق القويم سيحصل على المركز الأول ثم يتبعه الاجتماعى، فالوطن الأم في المركز الثالث، اما اليسار فسيحصل على ٦٪ والرفاه ٣٪.

وكانت شركتى موري والاستراتيجية التى تمت في ٥٠ ولاية ومركز التى تمت في مارس ايضا أشارت إلى حصول الوطن الأم على ٢٥,٦٦٪ والرفاه ١٧,٧٪ والطريق القويم ١٤,٧١٪ والاجتماعى ١٢,٤٠٪ واليسار الديمقراطي ١٠,٤٨٪ وذلك في حالة إجراء انتخابات عامة حاليا.

وفي حالة الانتخابات المحلية اشار الاستطلاع إلى فوز الوطن الأم بنسبة ٢٠,٣٧٪ و«الرفاه» في المركز الثاني ١٧,٢٪ والاجتماعى في الثالث بنسبة ١٦,٥٪ والطريق القويم في المركز الرابع ١٣,٥٥٪ واليسار الديمقراطي ٨,٣١٪ والحركة القومية بنسبة ٣,٥٥٪ والشعب الجمهورى ٢,٠٤٪.

من ناحية أخرى كان استطلاع شهر فبراير الماضي، الذي اجرته «كوندا» في اسطنبول هو الأكثر مصداقية حيث ذكر تقدم «الرفاه» في المركز الأول بنسبة ٢٥٪ يتبعه الوطن ٢٤٪ فالطريق ٢٢٪ ثم الاجتماعي ١٥٪ واليسار ١١٪ وباقى الأحزاب ٣٪.

وهو ما أشارت إليه استطلاعات «سونار» و«قامار» عن نفس الشهر إلا انها تراجعت في شهر مارس لتذكر نتائج معاكسة حيث تم توظيفها لصالح الحملة الإعلامية الموجهة لـ «الرفاه» في محاولة لإقناع الجماهير بانه في حالة التصويت لصالح «الرفاه» ستكون اصواتهم مهدرة لذلك عليهم دعم الوطن او الاجتماعي التى لهما النصيب الاكبر في الفوز.

وعموما فإن النتائج التى حققها «الرفاه» تعتبر الترجمة الحقيقية لواقع تركيا المسلم الذي يتجاوب مع اسلوب «الرفاه» الذي يعتمد سياسة النفس الطويل من خلال تربية الجماهير على المدى الطويل للوصول بها إلى الخيار الإسلامى دون حدوث اية مواجهة.

المراقبون يؤكدون بانه في حالة قيام «الرفاه» باى تصرف يمس النظام العلماني للدولة فإن الجيش لن يظل صامتا خاصة في ظل تصريحات دوغان جوريس رئيس هيئة الأركان التركية قبل الانتخابات بعدة أيام حيث قال إنه لا يهم من سيحكم تركيا خاصة وأن الجيش يحترم الديمقراطية إلا انه سيشعر باستياء في حالة قيام الرفاه أو أى حزب اخر بالمساس بالنظام العلمانى أو «أتاتوركنا».

وهو الأمر الذي كان سليمان دميريل رئيس الجمهورية قد اكده ايضا عندما صرح بان هناك قوانين ودستور ومحكمة دستورية تحمى النظام العلمانى ولا يمكن لأي حزب خرقها. وهو إشارة لحزب الرفاه الذي يخوض مواجهة معقدة تحتاج إلى وقت طويل جدا لأن ما تم بناءه خلال الـ ٧٠ عاما الماضية يحتاج مدة طويلة لتغييره عبر النظام القائم نفسه وهو ما يعيه «الرفاه» جيدا ■

ردود الفعل حول فوز حزب الرفاه

● كنعان ايفرين: رئيس الجمهورية السابع وزعيم انقلاب ١٩٨٠ طالب زعماء احزاب اليمين وكذلك اليسار بتوحيد صفوفهم مشيرا إلى ان حالة الانقسام الحالية ستؤدي إلى وصول «الرفاه» إلى السلطة.

وقال إن في اليمين حزبين، وفي اليسار ثلاث وطالبهم بالوحدة الفورية، واضاف بانه لا يعتقد ان تصبح تركيا جزائر اخرى.

● تانسو تشيللر: رئيسة الوزراء التركية اعتبرت نفسها ناجحة. على اساس حساب عدد الأصوات التي حصلت عليها على مستوى كافة البلديات العامة والتابعة، ودعت إلى وحدة اليمين ووجهت الدعوة إلى حزب الوطن الأم لمشاركتها الحكومة.

● نجم الدين اربكان: رئيس حزب «الرفاه» الفائز بالانتخابات المحلية على مستوى رئاسات البلديات العامة في المدن الكبرى والمراكز قال بان حزب «الرفاه» هو حزب القرن الـ ٢١. واستبعد ان تتحول تركيا إلى جزائر اخرى او حدوث انقلاب عسكري ضد «الرفاه»، مبررا ذلك بحصول «الرفاه» على اعلى نسبة من الاصوات في مناطق سكن العسكريين مثل دائرة القاعدة الجوية في قونية. ودائرة توزلا التي تتواجد فيها معسكرات الجيش.

● بدات اتصالات مع زعماء الاحزاب التركية لمناقشة موضوع تغيير النظام الانتخابي لعرقلة «الرفاه».

● دعم امريكى ونصائح غربية: في اتصالات تمت بين سفراء الدول الغربية وزعماء الأحزاب التركية قبل الانتخابات بيومين طالبوا هؤلاء بتوحيد صفوفهم لمواجهة تنامي شعبية «الرفاه» وكان الرئيس الأميركي بيل كلينتون قد بعث بخطاب دعم لتشيللر قبل ٥ ايام من الانتخابات وعدها فيه بدعم اصلاحاتها الاقتصادية وضخ ٥ مليار دولار من اكسيم بنك لتركيا ومساعدتها في الحصول على قرض من البنك الدولي قيمته ٢,٥ مليار دولار.

* النظام العادل يزلزل عرش العلمانية ويدك قواعد اليسار في تركيا

* الجماهير تُكذّب تنبؤات شركات استطلاع الرأى العام

تنظيم جديد يُقبض عليه في دمياط بتهمة:

إعادة تشكيل الجناح الرياضى للإخوان المسلمين !!

القاهرة : بدر محمد بدر

دمياط هي إحدى محافظات الوجه البحرى التى يشتهر سكانها بإتقانهم للعمل وحبه، وشهرة «الدمايطة» في صناعة الأثاث وأصناف الحلويات وصيد الأسماك وبناء السفن، شهرة معروفة على المستوى العربي والدولي.. هذه الطبيعة «العملية» في شعب دمياط كانت السبب في أن هذه المحافظة هي الوحيدة على مستوى الجمهورية التى فاز فيها مرشحو الإخوان المسلمين في المجالس المحلية (نوفمبر ١٩٩٢) بأغلبية المجالس، بل ضعف عدد المجالس التى حصلت عليها الحكومة..

ومنذ ذلك التاريخ بدأ شعب دمياط يشعر بالفارق الكبير بين أداء الإخوان المسلمين وبين أداء سابقيهم من الحزب الوطن، وهو ما تجلى واضحاً في تيسير الخدمات وحل المشكلات الجماهيرية المعلقة، رغم العراقيل والمعوقات التي وضعتها الأجهزة التنفيذية والسياسية أمام هذه المجالس حتى تشل فاعليتها وتحد من حركتها وتأثيرها في الشارع الدمياطي..

القيادات السياسية والتنفيذية لحزب الحكومة في دمياط لم تبلع هذا الموقف، الذي تعرضت بسببه للتأنيب واللوم من جانب قيادات الحكومية في القاهرة، وبدأت تفكر في تصعيد الموقف وإثارة المشاكل مهما كانت الظروف ومهما كانت النتائج، ووجدت فرصتها في أعقاب رفض المجلس المحلي لمدينة دمياط منح الترخيص لإحدى البواخر النيلية السياحية التى تقدم الخمور لروادها رغم حالة السخط والاستهجان الشعبية، ولأن أصحابها مقربون من السلطة فقد زادت حدة الأزمة، وفي يناير الماضي أقام المجلس المحلي «دورات رياضية للشباب» لمواجهة التطرف ومحاربة المخدرات التى يحتاج المجتمع المصري، أثناء إجازة نصف العام الدراسي بمدينة رأس البر، حيث اعتاد الشباب من جميع أنحاء المحافظة الذهاب إليها للتريض والتنزه..

قيادات الحزب في دمياط أكدت للحكومة بأن هذه المجالس المحلية سوف تسيطر على الشارع الدمياطي ولن تدع مجالا لفوز الحزب الوطني في أى انتخابات قادمة، ولم تجد السلطة فرصة إلا في هذه الدورة الرياضية، فقامت مباحث أمن الدولة باحتجاز تسعة عشر فرداً من أعضاء المجلس المحلي ومن المشاركين بالدورة، وسارعت بالقبض على اثنين من الشباب المشارك في الدورة فجراً، ثم يتم عرضهما على رئيس نيابة مركز دمياط الذى كان في انتظارهما في هذا الوقت، ليصدر قراراً غريبا بحبسهما لمدة خمسة عشر يوماً بتهمة مضحكة مبكية في آن واحد وهي «إعادة هيكلة الجناح الرياضي لجماعة الإخوان المسلمين». وبعد يومين تم القبض على خمسة آخرين تحت نفس التهمة، إلى أن وصل العدد إلى ستة وعشرين شخصا من بينهم أربعة من أعضاء المجلس المحلي والخامس كان هو الدكتور علي الداي رئيس المجلس نفسه!!

أمام محكمة الجنايات

المفاجأة المذهلة التى اكتشفها «المتهمون» لم تكن هي سذاجة الاتهام المضحك، ولكن في أنهم مقدمون للمحاكمة تحت طائلة قانون الإرهاب الذي تم إقراره ضمن مواد قانون العقوبات في شهر يوليو عام ١٩٩٢م وبالتالي فإن ممارسة الرياضة - حسب نص قرار النيابة - أصبح تهمة تؤدي بصاحبها إلى السجن والأشغال الشاقة وضياع مستقبله، ما دامت الحكومة غير راضية عنه.. المسلسل الهزلي لم ينته بعد، لأن الأجهزة الأمنية والسياسية استمرت في لعبتها وتلاعبها بالقانون واحترام الحقوق الإنسانية، فقامت بتوزيع هؤلاء «الإرهابيون الرياضيون» على عدة سجون منها سجن أبي زعبل وسجن بورسعيد وسجن المنصورة وسجن شبين الكوم، كما منعت مباحث أمن الدولة الاتصال بهم أو زيارتهم من قبل المحامين، حتى إن السجون نفسها ترفض تصريحات الزيارة! والأكثر إثارة أن القيادات السياسية والحزبية الحكومية في دمياط تمارس الضغط على النيابة لإحالة هؤلاء «الإرهابيون الرياضيون» إلى محكمة الجنايات - أمن دولة عليا - بتهمة «إعادة هيكلة الجناح الرياضي لجماعة الإخوان المسلمين»!.

عقاب شعب دمياط الوفي لم ينته بعد، لأنه أعطى ثقته لمرشحي الإخوان المسلمين، وهذه هي جريمته الكبرى، وغلطته التى لا تسامح فيها، وفي العشر الأواخر من شهر رمضان لهجت السنة رواد المساجد في مختلف أنحاء دمياط بالدعاء على الظالمين وأعوانهم، خصوصا والموقف واضح والظلم بيّن، أناس يريدون منع الخمور ويمارسون الرياضة فما هى جريمتهم؟!

أجهزة الأمن قامت في الأسبوع الماضي بشطب ست مرشحين من مركز شباب عزبة اللحم، وثلاثة وعشرين من جمعية تنمية المجتمع بالزرقا - كفر المياسرة وتسعة مرشحين من عضوية جمعية تحفيظ القرآن الكريم فارسكور، والغت عدد من الأسر الطلابية بكلية التربية النوعية بدمياط، والسبب هو الشك في انتمائهم للإخوان المسلمين.. وحتى كتابة هذه السطور ما زال رئيس وأعضاء المجلس الشعبي المحلي لمدينة دمياط محبوسون.. والسبب أنهم حازوا ثقة الجماهير ووقفوا ضد الفساد وتجارة الخمور، وما زالت قيادات السلطة تمارس سياسة البلطجة وامتهان القانون والعصف بالحقوق والحريات، وتفجير الأوضاع من الداخل.. فهل آن الأوان لتصحيح الأوضاع في مصر؟! ■

الهروب الكبير من الصومال

بقلم: أحمد منصور

بعد مرور ستة عشر شهرا على الصيحة التي اطلقها الرئيس الامريكي السابق جورج بوش موفدا معها ٢٨ الف جندي امريكي إلى الصومال تحت شعار «إعادة الأمل» وقف قائد القوة الأمريكية في الصومال الجنرال توماس مونتجمري ليعلن في الأسبوع الماضي عن رحيل آخر جندي امريكي من الصومال قبل حلول الحادي والثلاثين من مارس، وهو التاريخ النهائي الذي حدده الرئيس الأمريكي كلينتون لخروج القوات الأمريكية من الصومال إثر مقتل وإصابة ما يزيد على تسعين جنديا امريكيا في مقديشيو على ايدي الصوماليين في الثالث من نوفمبر الماضي.

ولا ندري هل كانت مصادفة ان يكون الكولونيل ماثيو برودريك الذي كان قائد السرية التي اخلت مقر السفارة الأمريكية في سايجون نهاية حرب فيتنام عام ١٩٧٥ هو نفسه الذي اطفا الأنوار في مقر القوات الأمريكية في مقديشيو في ٢٥ مارس ١٩٩٤ ام ان الأمر كان مقصودا وكانت مشاعر الهزيمة والإحباط. كما يشير كثير من المراقبين. هي المسيطرة على القوات الأمريكية التي لم تستطع تحقيق الأهداف المعلنة أو غير المعلنة لدخولها إلى الصومال، ورغم كلمات الجنرال مونتجمري التي حاول بها تبديد هذه الأحاسيس امام الصحفيين والمراسلين الذين شهدوا الهروب الأمريكي من الصومال إلا ان عدم ظهور الجنود الأمريكيين في شوارع مقديشيو طوال الأسابيع التي سبقت انسحابهم وتمركزهم في الملاجيء الحصينة في منطقتي الميناء والمطار حتى لا يخسروا مزيدا من الجنود، يؤكد ما ذكره احد المسؤولين الأمريكيين ردا على سؤال لأحد المراسلين الصحفيين حينما قال: «إن همنا الرئيسي الآن ينحصر في الخروج من هذا الجحيم في الصومال» وأكد نفس المعنى الجنرال مونتجمري حينما حذر جنوده من رصاص القناصة الصوماليين وقال لمراسل التايم «لايمكنك ان تكون واثقا بشان الصومال، ولهذا فنحن لا نخاطر بشيء» وقد اكد بار توجيلمان مراسل صحيفة «واشنطن بوست» بعد حوارات عديدة مع مسؤولين امريكيين بان «سيناريو سايجون» كان يسيطر على الجنود الأمريكيين وقد شاعت إشارات متوترة صاحبتها نكات اطلقها الجنود قبيل اسابيع من مغادرتهم مقديشيو عن «الوصول مبكرا إلى المطار للحصول على مقعد في آخر طائرة مروحية مغادرة».

وقبل ان يغادر الجنود الأمريكيون مقديشيو كان الجنود الإيطاليون والألمان والفرنسيون قد غادروا الصومال حتى لا يتركوا وحدهم ليواجهوا مصيرا مجهولا تاركين الأهداف الإنسانية التي كانوا قد اعلنوها خلف ظهورهم.

إن الهروب الأمريكي الأوروبي من الصومال بهذه الصورة التي تم بها يؤكد ما ذهبنا إليه مرارا وما اكده كثير من المراقبين من ان التدخل الأمريكي في الصومال لم يكن باي حال من الأحوال مشروعا إنسانيا كما اعلن بوش، وإنما كان مشروعا سياسيا كبيرا له اهداف كبيرة وطموحات واسعة في القرن الأفريقي والمنطقة بصفة عامة، لكن اصحابه قرروا إجهاضه حينما لم تتوفر له ظروف النضج والاستمرار، واكتشفوا ان تكاليفه اكثر من طاقتهم المعنوية فسعوا كي يحققوا خلال الخمسة اشهر التي منحها كلينتون لقواته ما يمكن تحقيقه من هذه الأهداف واهمها نقل خام اليورانيوم من الجبال التي تقع قرب مدينة «بو رحمة» التي تبعد عن مقديشيو ١٤٠ كيلو مترا، وقد شوهدت طائرات الهليكوبتر الأمريكية وهي تقوم بنقل خام اليورانيوم من هذه الجبال إلى السفن الأمريكية الراسية قبالة الساحل الصومالي، واكد ذلك كثير من التقارير وشهادات مسؤولين عاملين في هيئات إغاثية مختلفة، ومسئولين في قوات عربية تابعة للأمم المتحدة، كما اكد مراقبون آخرون بان شواطيء السواحل الصومالية اصبحت تحوى الآن اكبر مقلب للنفايات النووية والكيماوية في العالم.

ورغم افتضاح هذا الأمر حينما نشب خلاف بين بعض الشركات الإيطالية التي تكفلت بالمهمة وبعض الذين قبضوا ثمنا زهيدا مقابل ذلك، تم طي الصفحة بسرعة قبل ان تفوح مزيد من الروائح الكريهة التي يمكن ان تعطل هذه المهمة غير الإنسانية، كما ان تبادل التهم بين الإيطاليين والأمريكيين في اعقاب مقتل الجنود الباكستانيين في يونيو الماضي ١٩٩٣ قد كشف جانبا هاما من ابعاد هذه المهمة.

غير ان اهم الحقائق التي اكدت عليها التجربة الصومالية هو ان الولايات المتحدة رغم امتلاكها أسباب القوة المادية لإقامة الأنظمة والمشروعات التي تطمح إليها فإنها لا تملك الأسباب الأكثر اهمية من اسباب القوة المادية وهي اسباب القوة المعنوية، فتجربة فيتنام، وتجربة لبنان، وتجربة الصومال كفيلة بان تؤكد هذه الحقيقة التي تتلخص في ان مقتل بضع من الجنود الأمريكيين في اي بقعة من العالم كفيل بان يدفع الراي العام الأمريكي والكونجرس إلى ان يؤثر على الرئيس ويطالبه بسحب القوات مهما كان هدفها، وهذا وحده كفيل بسحب بساط السيادة العالمية الذي اعلنته وتصر عليه امريكا، فابسط قواعد السيادة هو الاستعداد للتضحية بالنفس، والميكنة العسكرية مهما بلغت من القوة لا يمكن ان تفرض السيادة دون ان تجد الإنسان الذي يستخدمها ويوجهها ويملك قوة الصمود داخلها. وبالتالي فإن كافة الشعوب الفقيرة والمعدمة والتي لا تملك اسباب القوة المادية لن تنسى ذلك المعنى الذي اكدته امريكا بهروبها من الصومال، فالعامل المعنوي سيظل على امتداد التاريخ البشري اقوى من العامل المادي، ولن تكون السيادة إلا لهذه الشعوب التي تتربى على حب الموت، ومن احب الموت وهبت له الحياة، اما الهروب مهما كانت صوره واشكاله ومبرراته فإنه يظل على مدار التاريخ صفة اساسية من صفات الجبناء■

الموقف الأمريكي تجاه الجزائر.

ثلاثة من الأكاديميين الأمريكيين يطالبون الحكومة الأمريـ

واشنطن. محمد دلبح

مضى وقت طويل لم تعلن فيه الولايات المتحدة موقفا محددا من الصراع الدامي في الجزائر، الذي بدأ منذ انقلاب السلطات الجزائرية (العسكرية) على نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في مطلع عام ١٩٩٢ وانتهت بـ «انقلاب ابيض» قاده قادة الجيش الجزائري ارغم خلاله الرئيس الشاذلي بن جديد على تقديم استقالته، لتدخل الجزائر بعدها مرحلة لم تشهدها منذ استقلالها عام ١٩٦٢ و تتسم بالفوضى والاضطراب الدامي.

وعندما قررت واشنطن ان تعلن موقفها لما يحدث في الجزائر، فإن إدارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون لم تجد سوى ان تؤكد دعمها للسلطة العسكرية التي يمثلها في الحكم الآن اللواء المتقاعد «الأمين زروال» الذي تم تنصيبه مؤخرا رئيسا لمجلس الدولة الجزائري للسنوات الثلاث المقبلة. مؤيدة دعوته للتعاون مع الخصوم، وفي الوقت نفسه القت اللوم فيما يجري في الجزائر على ما تسميهم بـ «المتطرفين الإسلاميين» في تعميق «مناخ الخوف والرعب» في الجزائر.

كلينتون

وقد لقي موقف إدارة كلينتون معارضة من بعض اعضاء الكونجرس الأمريكي الذين يريدون ان تمارس حكومة كلينتون ضغوطا على السلطات العسكرية الجزائرية التي الغت نتائج انتخابات يناير ١٩٩٢، لتحول دون تشكيل الجبهة الإسلامية للانقاذ للحكومة الجزائرية. وقد اتهم رئيس لجنة الشؤون الخارجية الفرعية حول افريقيا التابعة لمجلس النواب الأمريكي هاري جونستون (ديمقراطي من ولاية فلوريدا) إدارة الرئيس كلينتون بعدم الانسجام مع سياستها تجاه اخفاقات الديمقراطية في افريقيا، مشيرا إلى الخطوات الأكثر صرامة التي اتخذتها ضد نيجيريا، فيما لم تتخذ ذات الخطوات ضد الجزائر، وتقول مصادر الكونجرس الأمريكي ان هناك قرارا على وشك ان يصدره مجلس النواب قد يدعو إلى تعليق كافة المساعدات والقروض إلى الجزائر حتى يمكن تلمس تحقيق تقدم نحو الديمقراطية في الجزائر.

وقد جاء الإعلان عن موقف إدارة كلينتون على لسان القائم بأعمال مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط «مارك هاريس» في شهادة له امام لجنة الشؤون الخارجية الفرعية حول افريقيا في مجلس النواب يوم الثالث والعشرين من شهر مارس الماضي (٢٣/٣/١٩٩٤) حين قال: «بأن المجموعات الإسلامية الأصولية واصلت بثبات حملتها للإطاحة بالنظام العلماني عبر العنف» فيما اتفق خبراء وأكاديميون امريكيون في شؤون الجزائر في شهادات لهم امام ذات اللجنة في اليوم نفسه أن الولايات المتحدة «لم تول الجزائر اهتماما جديا، وأن الوضع هناك يزداد تفاقما».

وقد اشاد هاريس بالرئيس الجزائري الجديد «الأمين زروال» لتعهده بفتح باب الحوار السياسي ودعوته إلى الاصلاحات الاقتصادية وقال: «نحن نوافق على هذه الأولويات، ونريد أن نرى أن تنجح الجزائر في تطبيق هذا النهج الذي اعلنه الرئيس زروال». غير انه حذر من أن كافة الأطراف ينبغي أن تنضم إلى الحوار؟ وأشار إلى أن الاهتمامات السابقة للحكومة الجزائرية لإجراء اصلاحات لم تسفر سوى عن تقدم طفيف.

وردا على أسئلة بعض أعضاء اللجنة التي انصبت حول انتهاكات حقوق الإنسان في الجزائر قال هاريس: «بأن الحكومة الجزائرية سجنت اكثر من الفين (٢٠٠٠) من المشتبه فيهم بانهم نشيطون اسلاميون او متعاطفون معهم، وكثيرون منهم بلا محاكمة»، إلا انه قال: «بأن انتهاكات حقوق الإنسان تتم من قبل كافة الأطراف في الجزائر». ونفى هاريس محاولة البعض إضفاء الانطباع بأن السودان وايران تزيدان من اشتعال اعمال العنف في الجزائر، وقال بأن الأزمة في الجزائر هي: «جزائرية المنبت، وذات طبيعة محلية» فيما رد على المطالبين بدور امريكي اكبر في حل الأزمة هناك بأن النفوذ الأمريكي في الجزائر «محدود حيث لم يعد لدينا ما نقدمه سوى دعم مباشر ضئيل»!!.

آراء الخبراء

ولكن الذين تقدموا بشهادات امام اللجنة في أعقاب انتهاء هاريس في شهادته اشاروا إلى حقائق ووقائع تثبت وجود تقصير، وازدواجية في السياسة الأمريكية تجاه مسألة الديمقراطية في العالم الثالث روبرت مورتيمير - الاستاذ في جامعة هافرفورد بولاية بينسلفانيا والذي كتب الكثير حول الجزائر - كان اول الذين ادلوا بشهاداتهم

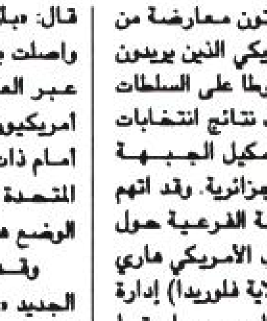

الأمين زروال

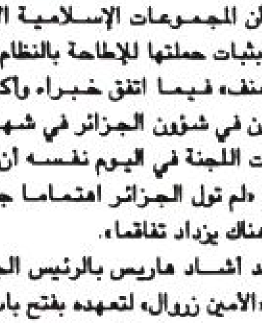

عباس مدني

محفوظ النحناح

ـل يتغـير؟

كية بتغـير موقفهـا

امام اللجنة، حيث اكد ان الجزائر دخلت ازمتها السياسية في يناير ١٩٩٢ في اعقاب رفض السلطات الجزائرية القبول بالنتائج التي اسفرت عنها الانتخابات التشريعية التي اشارت بوضوح الى فوز الجبهة الإسلامية للانقاذ بغالبية المقاعد اضافة إلى إرغام قادة الجيش الرئيس الشاذلي بن جديد إلى الاستقالة.

ووصف الأزمة بانها «ازمة شرعية سياسية» مشيرا إلى ان الشرعية السياسية التي اعتمدت عليها جبهة التحرير الوطني الجزائرية في الحكم هو دورها في نيل استقلال الجزائر، ولكن مع نهاية الثمانينات اصبح هذا المصدر للشرعية يتضاءل امام المشاكل الاقتصادية المتعددة، وارتفاع نسبة البطالة وعدم كفاية اداء الصناعات التي تسيطر عليها الدولة، وفقدان النمو الاقتصادي لاستيعاب ملايين الشباب، والمشاكل الاجتماعية وازمة السكن وانخفاض الخدمات، وحماية الفساد في اوساط اعضاء الحزب والدولة، وقد ترافقت كافة هذه المشاكل مع انخفاض اسعار النفط في السوق العالمية عام ١٩٨٦ الذي اثر سلبا على عوائد الجزائر المالية.

اما الزاوية الأخرى لأزمة الشرعية السياسية في الجزائر فتتعلق بالثقافة، إذ يشير مورتيمير إلى ان النخبة التي سيطرت على مقاليد السلطة والمؤسسات في الجزائر كانت ذات ثقافة فرنسية، حيث كانت الفرنسية لغة الأمر الواقع في التجارة والإدارة بالرغم من ان اللغة العربية هي اللغة الرسمية دستوريا. ومع ازدياد عملية التعريب التي بدأت مع الاستقلال فقد ظهرت الاجيال التي ولدت منذ عام ١٩٦٢ تتحدث بالعربية المقرونة في الجزائر بالإسلام، حيث اتجه الشباب إلى المساجد يحملون اليها مشاكلهم في مجتمع حاولت النخبة المفرنسة ان تفصل بين الدين والحياة السياسية، «علما بان المجتمع الجزائري يحترم الإسلام كدين للأمة». واشار إلى ان اضطرابات اكتوبر ١٩٨٨ قد انهت النظام السياسي ذي الحزب الواحد في الجزائر.

ويعتقد مورتيمير ان تعيين «الأمين زروال» جاء في اطار وجهة نظر الاغلبية داخل القيادة العسكرية العليا بانه من الممكن والضروري التفاوض مع القيادة السياسية للحركة

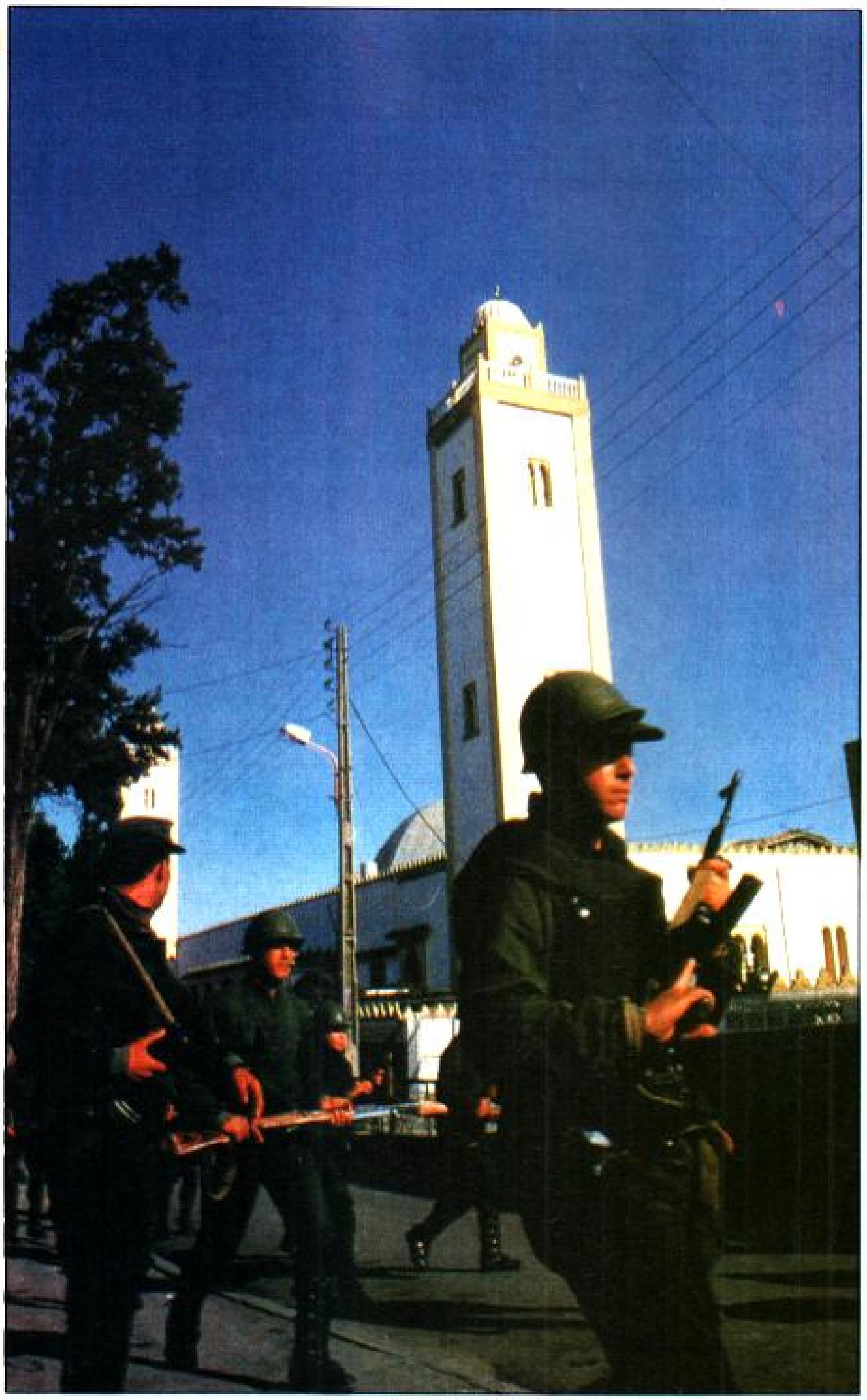

■ الجيش يجوب شوارع العاصمة

الإسلامية، ولكن الجيش يريد الاحتفاظ «باستقلاليته» او كما قال بـ «حكم ذاتي» في اطار الدولة الجزائرية ، بحيث لا تتدخل الحكومة في شؤونه المالية والمؤسسات التابعة له، وان هذا ما يجب ان تتضمنه اية اتفاقية معالجة.

وفي اطار مثل هذا الاتفاق «يمكن لسياسي من الجبهة الإسلامية للإنقاذ مثل عبدالقادر حشاني أن يشكل حكومة في الفترة الانتقالية، فيما يبقى زروال ممسكا بالسلطة الفعلية».

اما وليام زارتمان استاذ حل النزاعات الدولية ورئيس الدراسات الأفريقية في جامعة جون هوبكينز فقد اكد ايضا في شهادته على أن الوضع في الجزائر مستمر نحو الأسوأ، وأن ذلك قد يؤدي إلى نتيجة من اثنين:

إما استكمال انهيار أحد طرفي الصراع. أو الإبقاء على المأزق الذي يكون فيه الطرفان قد اقاما سلطتهما، وعدم قدرة أي منهما على ازاحة الطرف الآخر. وهو الأمر ـ حسب اعتقاده ـ الذي قد يفتح الطريق إلى المفاوضات وإعادة هيكلة نظام الحكم في الجزائر. ويشير زارتمان ـ الذي يقدم نفسه على أنه خبير في شؤون المغرب العربي والحركات الإسلامية ـ إلى أن المأزق

الراهن في الجزائر يفتح الباب نحو مفاوضات بين الحكومة والحركة الإسلامية، وأن هناك - حسب اعتقاده - دلائل عديدة على أن المفاوضات جارية في الوقت الراهن.

ويعتبر زارتمان أن هذا هو التطور التقليدي لمثل هذا النوع من الصراع الداخلي، لكنه يقول بأنه في الوقت الراهن ليس هناك أية اشارة تدل على أن الحكومة تتجه إلى الفوز، فيما أن التمرد الداخلي «يكسب عندما لا يخسر» مشيرا إلى فكرة هنري كيسنجر التي يقول فيها: «إن الحكومة تخسر عندما لا تستطيع أن تحقق فوزا».

ويقول ديرك فانديوال - استاذ الدراسات الحكومية في جامعة دارتماوث بولاية ماسوشستس - بأن ما يحدث في الجزائر ليس فقط صراعا بين «حكومة شرعية» وبين الإسلاميين، أو كما تحاول الحكومة الجزائرية والغرب تصويره بأنه يتعلق بالسياسة والاقتصاد، بل هو صراع ايديولوجي وتوجه اخلاقي لبلد يستحضر ماضيه»، ويضيف فانديوال بأن الجزائر الآن لم تعد تتحرك بنصائح قياداتها المحلية الذين كانت شرعيتهم في السابق تقوم على معارضتهم للغرب، وهم الآن يندفعون باتجاه الغرب في انتهاجهم استراتيجية الغرب في الاقتصاد ويرى أن الإسلاميين هم الذين سيرضون الجزائريين من خلال تقديم الموقف الأخلاقي، حتى لو كانوا يفتقدون إلى استراتيجية اقتصادية حقيقية.

خيارات امام الغرب، وماذا يمكن ان تفعله واشنطن

اشار الاكاديميون الثلاثة إلى ان السياسة الأمريكية حتى الآن لم تفعل سوى القليل جدا تجاه انزلاق الجزائر نحو أتون الحرب الأهلية فموريتيمر اكد أن الولايات المتحدة «لم تقدم أي شيء من شأنه تشجيع الاقتصاد الجزائري خلال السنوات الثلاث التي سبقت استقالة بن جديد، التي كان اعلنها سنوات انفتاح وتعددية سياسية» وقال بأنه كان ينبغي على الولايات المتحدة أن تشجع التوجهات الليبرالية.. التي كان طاقم بن جديد - قاصدي مرباح - يسعى إلى تحقيقها في المجتمع الجزائري.. وأن الولايات المتحدة قد تتخذ بعض الخطوات الديبلوماسية والاقتصادية الأحدث التي من شأنها زيادة فرص نجاح بن جديد في توجهاته الديمقراطية.. أما زارتمان فقد دعا إلى ضرورة القيام بخطوات عاجلة على صعيد الاصلاحات الاقتصادية واستعادة الديمقراطية، «وإلا فإن كلا من الدولة الجزائرية والمجتمع الجزائري والمصالح الغربية جميعها في حوض البحر المتوسط ستواجه كارثة حقيقية».

ويشير مورتيمير إلى وجود انقسام في الموقف الأمريكي تجاه قرار الجيش الجزائري بالتدخل لمنع الجبهة الإسلامية للإنقاذ من استلام السلطة في الجزائر، كما أن واشنطن لم تقدم أي دعم لسياسة الإصلاح والمرونة الاقتصادية التي أراد تنفيذها رئيس الوزراء الجزائري السابق بلعيد عبدالسلام في شهر يوليو ١٩٩٢، كما لم تشجع اية مبادرة اميركية، وقال بأن تعيين السفير الجزائري السابق لدى الولايات المتحدة رضا مالك رئيسا لحكومة الجزائر كان فرصة جيدة في الصيف الماضي لسياسة اميركية نشطة. لكن الانقسام داخل الإدارة الأمريكية حول الموقف من النظام أو الحركة الإسلامية من المرجح انه ارغم الأمريكيين بعدم التدخل.

ويطرح مورتيمير سؤالا هو قيد التداول في أوساط الإدارة الأمركية «هل للولايات المتحدة مصلحة في نجاح استراتيجية «الأمين زروال» للمصالحة في الجزائر؟» ويجيب على ذلك بالقول «إنني أجادل بأن لنا مصلحة في ذلك» وقال بأنه ينبغي على الولايات المتحدة أن تقبل بأن المؤسسة العسكرية الجزائرية بما تمثله حاليا هي اللاعب الأكبر في النظام السياسي الجزائري، وأنه يملك القدرة على «أن يكون القناة التي تبعد الإسلاميين عن التطرف السياسي ومن العنف»، لهذا يعتقد بضرورة دعم استراتيجية زروال، ولكن في الوقت نفسه ينبغي على الولايات المتحدة أن توجه رسالة إلى القيادة السياسية للحركة الإسلامية في الجزائر تؤكد فيها على أن الولايات المتحدة «تحترم حركتهم كصوت للتماسك في الحكومة طالما انها على استعداد لاحترام الضمانات الأساسية لحرية التعبير والتجمع».

■ هؤلاء هم الذين تقاومهم السلطة

ويضيف بأن ذلك ما لم تؤكد عليه تصريحات الجبهة الإسلامية للانقاذ في أعقاب انتخابات يناير ١٩٩١. ودعا مورتيمير الإدارة الأمريكية إلى ضرورة تنسيق سياستها الجزائرية مع فرنسا والاتحاد الأوروبي إلى أقصى حد ممكن.

ويتحدث ديرك فانديوال عن الخيارات التي قد تكون متاحة للولايات المتحدة في الجزائر بالقول أن المأزق الذي تواجهه واشنطن في الجزائر هو من النوع المألوف لدى العديد من صناع السياسة الأمريكية، وأن دعما سياسيا واقتصاديا يمكن أن يساعد في ازدراء المحاسبة السياسية في الجزائر، إذا لم يظهر أن اصلاحات داخلية تأخذ طريقها هناك، فالحكومة المحلية في الجزائر قد تتحول إلى طرف لا يتعاون، مما يزيد الضغط باتجاه الهجرة، والراديكالية الإسلامية، وهذا يدعو إلى أن تلعب واشنطن دورا نشطا، ومادامت هناك حاجة إلى تقديم المساعدة لمواجهة الديون المترتبة على الجزائر، فإن هذا يتطلب التنسيق مع الاتحاد الأوروبي الذي يعتبر أكثر تفهما لما يحدث في الجزائر وافريقيا، وخلق جوا للمحاسبة السياسية، واحترام حقوق الإنسان. وقال بأنه إذا كان البعض يعتقد أن فوز الجبهة الإسلامية للانقاذ عام ١٩٩٢ كان يمكن أن يتسبب في مشكلة للجزائر وللغرب، فإن البديل القائم حاليا هو صعب جدا.

وأضاف أن القلق الذي يواجه الجزائر الآن كالتالي: إلى متى يمكن للجيش أن يبقى ممسكا بالسلطة عندما تزداد معارضة جزء كبير في المجتمع للحكومة؟ ودعا إدارة كلينتون إلى ضرورة أن توجه اهتماما جديدا للأصوات من كلا الجانبين في الجزائر.■

رئيس لجنة الشئون الخارجية لمجلس النواب يتهم إدارة الرئيس كلينتون بالتحيز في موقفها من الديمقراطية في الجزائر

أبعاد تصريحات كلينتون حول القدس

عمان: عاطف الجولاني

تصريحات الرئيس الأمريكي بيل كلينتون المؤيدة لوجهة النظر الإسرائيلية من ان القدس هي العاصمة الأبدية والموحدة لإسرائيل والتي اطلقها قبل ايام لم تكن عارضة او مفاجئة، وإنما جاءت منسجمة مع شعاراته التى طرحها اثناء الحملة الانتخابية، ومعبرة عن قناعاته من قضية الصراع العربى الإسرائيلي.

ومع أن بعض المسئولين الأمريكيين حاولوا طمأنة العرب وتخفيف ردودهم - التي جاءت على استحياء - من خلال زعمهم بأن تصريحات كلينتون لا تعبر عن وجهة نظر الإدارة الأمريكية وإنما تعبر عن آرائه الشخصية، فإن إدارة الرئيس كلينتون تبدو مصرة على تنفيذ الوعود والالتزامات التي قدمتها لليهود لكسب أصواتهم الانتخابية، والتي يأتي في مقدمتها تأكيد الموقف الإسرائيلي من القدس والعمل على نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس.

ولا شك أن الحكومة الإسرائيلية ستكون راضية عن تصريحات الرئيس الأمريكي ومختلف مواقفه من الصراع العربي الإسرائيلي أثناء المدة التي انقضت من فترته الرئاسية، وقد أعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين في خطابه أمام اللجنة الأمريكية - الإسرائيلية (إيباك) في مؤتمرها الذي انعقد في واشنطن في ٢١ آذار من العام الماضي، عن ثقته بالرئيس كلينتون الذي وصفه بأنه متمسك بأمن وحماية وجود إسرائيل في المنطقة.

إن الإسرائيليين يدركون بلا شك أهمية الدور الأمريكي بالنسبة لكيانهم ودولتهم منذ نشأتها وحتى الآن، وهم ينظرون إلى ضرورة استمرار الدعم الأمريكي غير المحدود وبمختلف أشكاله بدرجة كبيرة من الأهمية والخطورة. وقد أشار الإرهابي الهالك مائير كهانا مؤسس حركة كهانا اليمينية المتطرفة إلى ذلك في كتابه المعروف باسم «لن يحدث مطلقا»، حيث قال: «إنه في اليوم الذي يصبح فيه الطرف الأمريكي محايدا، تجاه الصراع العربي - الإسرائيلي فهذه نهاية إسرائيل».

فاحتضان أمريكا لإسرائيل ودعمها غير المنقطع لها لم يتوقف منذ عهد الرئيس الأمريكي ترومان الذي ضغطت إدارته من أجل دفع دول العالم للاعتراف «بدولة إسرائيل» عام ١٩٤٨م، وقد عبر الرئيس الأمريكي جون كنيدي عن الالتزام الأمريكي بإسرائيل في خطابه الانتخابي الذي ألقاه في نيويورك في ١٥/ ٨/ ١٩٦٠م.. حيث قال:

«إن إسرائيل وجدت لتبقى، وهذا التزام لا يقبل النقاش والنقض، وإن الصداقة بيننا وبين إسرائيل ستنمو وتزدهر.. يجب أن نجعل هدفنا واضحا لا التواء فيه، وهو أننا سنعمل دائما وبسرعة وتصميم على حماية اسرائيل بكل ما في يدنا من قوة، ولو أدى ذلك إلى المغامرة بحرب عالمية ثالثة».

لقد حرصت جميع الإدارات الأمريكية المتعاقبة (رغم اختلاف توجهاتها وسياساتها) على تحقيق وضمان التفوق النوعي العسكري الإسرائيلي على جميع جيرانها مجتمعين. ومن أجل ذلك فقد انهالت المساعدات العسكرية والاقتصادية الأمريكية بكل أنواعها إلى الكيان الإسرائيلي، وبلغت بين عامي ١٩٤٩ - ١٩٩١م ما يزيد على ٥٣ مليار دولار. وقد توج التعاون العسكري بين الطرفين بعقد معاهدة الدفاع الاستراتيجي المشترك عام ١٩٨٣م.

وقد أشارت اللجنة الأمريكية - الإسرائيلية للعلاقات (إيباك) والتي تمثل الجسد المؤسسي للنفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة والجناح السياسي لمئات المنظمات الصهيونية، في التقرير الصادر عن مؤتمرها الخامس والثلاثين والذي انعقد قبل أسابيع قليلة، إلى تطور العلاقات خلال السنوات العشر التي أعقبت عقد معاهدة الدفاع المشترك. حيث جاء في التقرير:

«لقد تطورت روابط مشاريع الدفاع أكثر مما كان متوقعاً له. لقد شهدت السنوات الأخيرة وضع الاتصالات الثابتة ضمن إطار مؤسساتي بين القوات المسلحة التابعة للطرفين وشهدت العلاقة بينهما خطوات مشتركة في مجال التكنولوجيا خاصة في مجال مشروع صواريخ الـ ARRON وتزايدت نسبة منح البنتاجون لإسرائيل.. تعتبر إسرائيل حليفا أساسيا لأمريكا بين دول حلف شمال الأطلسي.. إن قيمة اسرائيل الاستراتيجية تكمن في وضعها الثابت، في مصداقيتها، في قوتها، وفي موقعها الاستراتيجي.. إن إسرائيل هي الحليف الأكثر اعتمادا عليه لأمريكا في المنطقة لمواجهة الأنظمة الراديكالية التى تطمح للحصول على إمكانيات تسلح نووية... وفي ظل الإدارة الأمريكية الجديدة فإن منح أمريكا معدات عسكرية ثقيله لإسرائيل أعطى لقوات الدفاع الإسرائيلي إمكانات قيمة».

وقد أوضح تقرير الإيباك الأخير سياسة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط وقال إنها ترتكز على الأسس الخمسة التالية:

١ - المحافظة على تفوق إسرائيل العسكري في مواجهة جيرانها الأعداء.

٢ - الحيلولة دون انتقال التكنولوجيا ذات الاستعمال المزدوج لصالح الدول المعادية لإسرائيل في المنطقة.

■ كلينتون

٣ - وقف انتشار الأسلحة لدى القوات الراديكالية والأنظمة المستبدة في الشرق الأوسط.

٤ - التأكد من أن التكنولوجيا الأمريكية المتطورة ليست قيد استعمال دول في حالة عداء مع إسرائيل.

٥ - تشجيع الدول العربية لتبرهن على موقف متعاون مع سياسة أمريكا وأهدافها الدبلوماسية في المنطقة.

كما أشار تقرير الإيباك إلى ضرورة «تشجيع الولايات المتحدة على محاربة الإرهاب الدولي، والعمل مع الإدارة الأمريكية والكونجرس على احتواء العنف والتطرف المناوئ للغرب والذي يستغل مفهوم الدين الإسلامي.. إن العمليات الإرهابية وعمليات العنف كلها تهدد مشروع السلام حيث يهدف المتطرفون إلى إزاحة قطار السلام الإسرائيلي - الفلسطيني عن سكته، ويستغل الإسلاميون المتطرفون مفهوم الدين الإسلامي ويحاولون إسقاط الحكومات العربية ذات التوجه الغربي، ويهدفون إلى تدمير إسرائيل الحليف الأقوى لأمريكا... إن بعض المنظمات الإسلامية المتطرفة (كمنظمة حماس على سبيل المثال) تشوه اسم وقيم الإسلام، وتستغل مفهوم الحرية في أمريكا كما تنظم عمليات إرهابية هنا وهناك... يجب على أمريكا أن تتابع تعاملها مع إسرائيل وبعض الحلفاء من أجل احتواء التطرف الإسلامي المناهض للغرب».

وفي ضوء هذه العلاقات الحميمة بين الحليفين الاستراتيجيين (الأمريكي والإسرائيلي) لا يعود استخدام الولايات المتحدة لحق النقض (الفيتو) خلال السنوات الماضية ضد جميع قرارات مجلس الأمن التى تضمنت إدانة لإسرائيل بسبب جرائمها وانتهاكاتها المتكررة للقرارات والقوانين الدولية، لا يعود أمرا مستغربا.

ورغم إدراك قيادة منظمة التحرير والأطراف العربية الأخرى لهذه الحقائق والمعطيات فإنهم يصرون أمام كل جريمة إسرائيلية على اللجوء إلى الولايات المتحدة ومجلس الأمن، مع علمهم المؤكد بأن هذه الأطراف لن تعيد حقا. ونحسب أن محاولات الأطراف العربية وعلى رأسها قيادة المنظمة لم تعد تنطلي على أحد من الشعوب العربية التى باتت تدرك بأن الاجتماعات والشكاوى العربية الرسمية ليست أكثر من محاولة للتخدير والتضليل.■

«إيباك» أكبر منظمة صهيونية فى أمريكا تعق

نائب الرئيس الأمريكي وثلث أعضاء مجلس الشيوخ وخُمس أعضاء الكونج

■ البرت غور نائب الرئيس الأمريكي

واشنطن : محمد بلبح

عقدت منظمة «إيباك» التي تمثل اللوبي الصهويني في الولايات المتحدة مؤتمرها السياسي السنوي الخامس والثلاثين في العاصمة الأمريكية واشنطن بمشاركة نحو الفين من اعضائها (٢٠٠٠) وهو عدد يقل بنحو (٣٠٠٠) عضو عن المؤتمر السابق الذى عقدته في شهر مارس من العام الماضي، غير ان الملاحظ ان المؤتمر الاخير الذى دام ثلاثة ايام وانتهى يوم السادس عشر من شهر مارس الجارى شهد حجم المشاركة السياسية الأمريكية الكبير، حيث حضر المؤتمر ٣٧ عضواً من مجلس النواب الامريكي (اى اكثر من ثلث المجلس) فيما حضره ٨٦ عضواً من مجلس النواب الامريكي (اى نحو خُمس المجلس) وعدد كبير من المرشحين لانتخابات الكونجرس، إضافة إلى دبلوماسيين عرب واجانب يمثلون: تونس، المغرب، مصر، تركيا، البوسنة، ليتوانيا، بلغاريا، سلوفاكيا، اسبانيا، البرتغال، اما الإدارة الأمريكية فقد مثلها نائب الرئيس الأمريكي البرت غور.

وتعزو مصادر «إيباك» انخفاض عدد الأعضاء المشاركين مقارنة بالمؤتمر السابق إلى المشاكل الداخلية التى عصفت باللوبي الإسرائيلي منذ طرد مديره التنفيذى السابق توماس داين ونائبه العام الماضي، والخلاف بين انصار تكتل الليكود وانصار حزب العمل الإسرائيلي في اعقاب خسارة تكتل الليكود في الانتخابات الإسرائيلية عام ١٩٩٢م غير أن ذلك لم يؤثر على نفوذ وقوة اللوبي اليهودى داخل الكونجرس والإدارة الأمريكية، وقد أعلنت «إيباك» عن تاييدها القوى للاتفاق الذى وقعته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية مع الكيان الإسرائيلي في سبتمبر من العام الماضي المعروف باسم اتفاق «غزة أريحا اولا». وقد تسبب هذا الموقف في خسارة لها في اوساط انصارها ومؤيديها. وقد لوحظ أن التأييد داخل المؤتمر «لعملية السلام» كان ضعيفاً، وقد هدد عدد من كبار القيادات السابقة لإيباك ومن كبار المتبرعين الماليين لها بانهم سوف يعلقون مساهماتهم المالية بحسب تاييد «إيباك» لاتفاق عرفات - رابين. غير ان مسئولي إيباك اكدوا أن التبرعات المالية التي قدمها انصارها في المؤتمر زادت بنسبة ٢٠ بالمائة من العام السابق. وينتظر انصار «إيباك» أن يتضح الدور الجديد للوبي اليهودي المؤيد للسياسات الإسرائيلية حيث يقول عدد من اعضاء إيباك أنهم لا يثقون بسياسات حكومة إسحق رابين الحالية.

ومن الجدير بالذكر أنه خلال الفترة من ١٩٧٧م - ١٩٩٢م التى شهدت صعود تكتل الليكود بزعامة مناحيم بيغن ومن ثم إسحاق شامير وسيطرته على الحكم في الكيان الإسرائيلي فإن قيادات «إيباك» وأعضائها كانوا مؤيدين بشدة لسياسات تكتل الليكود، ومع تشكيل حزب العمل وحلفائه للحكومة الإسرائيلية في يوليو ١٩٩٢م فإن إسحاق رابين خلال وجوده في واشنطن في شهر اغسطس من العام نفسه انتقد «إيباك» بشدة لتبنيها سياسات «الليكود» بعد سقوطه في انتخابات يونيو ١٩٩٢م. وقد سعت حكومة رابين منذ ذلك الحين إلى ضمان ان تسير إيباك وفق سياسة حزب العمل.

ومن بين الملاحظات الأخرى البارزة في التغيير الذى طرأ على تشكيل «إيباك»، أنه حتى عام ١٩٩٢م درجت العادة ان يكون رؤساء إيباك من اليهود الأمريكيين الأغنياء ومن رجال الأعمال الذين ينتمون الي الحزب الجمهوري الأمريكي

ؤتمرها السنوي

رس يحضرون المؤتمر

الذين يؤيدون تكتل الليكود الإسرائيلي. حيث تركوا المدير التنفيذي السابق لإيباك توماس داين بتسيير امور اللوبي اليهودي لاكثر من ١٢ عاما إلى أن تم طرده العام الماضي، بسبب تصريحاته المعادية لليهود المتزمتين. اما رئيس إيباك الحالي ستيف غروسمان فكان قد تولى في السابق منصب رئيس لجنة الحزب الديمقراطي الأمريكي في ولاية ماسوشستي، وقد عمل على إعادة تنظيم «إيباك» وإزالة كافة أسباب الخلاف بين إيباك والإدارة الأمريكية وحكومة رابين، فيما يتولى منصب المدير التنفيذي لإيباك حاليا نيل شير الذي كان يترأس مكتب التحقيقات الخاصة بوزارة العدل الأمريكية.

تنافس على التأييد

وكما درجت العادة فإن معظم المتحدثين أمام المؤتمر طرحوا مواقف مؤيدة لإسرائيل ولمحادثات التسوية العربية الإسرائيلية، ومن بين المتحدثين إلى جانب نائب الرئيس الأمريكي البرت غور، وإسحق رابين، وشير، كان نائب زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس النواب الأمريكي نيوت غينغريش، والسفير الإسرائيلي لدى واشنطن إيتمار رابينوفيتش وسفير مصر أحمد ماهر السيد، واثنان من ابرز أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي الفونسو داماتو (جمهوري من ولاية نيويورك) وتوم هاركين (ديمقراطي من ولاية ايوا).

وقد لقيت تأكيدات رابين التي اعلنها بأن: «القدس ستبقى موحدة تحت السيادة الإسرائيلية باعتبارها العاصمة الأبدية لإسرائيل» استحساناً لدى إيباك التي تصر على ذلك. كما اكد رابين في خطابه على أن حكومته ستواصل إقامة سلام مع الفلسطينيين على قاعدة إعلان المبادئ واتفاق القاهرة. ومن المعروف ان اتفاق القاهرة وقّعه عرفات مع شمعون بيريز وفق التفسير الإسرائيلي لاتفاق أوسلو.

اما نائب الرئيس الأمريكي البرت غور فقد استخدم المؤتمر للتعبير عن موقفه التقليدي منذ أن كان عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي - أسوة بوالده - وهو التأييد المطلق لإسرائيل إضافة إلى تأييد اتفاق أوسلو، وقال: «سنعمل كل شيء من شأنه ان يمكننا من ضمان بقاء روح ١٣ سبتمبر» في إشارة إلى اتفاق غزة أريحا الذي وقّعه عرفات مع رابين في البيت الأبيض يوم ١٣ سبتمبر من العام الماضي. وأضاف معلناً ما يرغب اعضاء إيباك سماعه بأن الولايات المتحدة ينبغي عليها «تعميق وتعزيز علاقاتنا إلى النقطة التي تكون اكثر التصاقا والتي نقيمها مع اي من اصدقائنا وحلفائنا في اي مكان في العالم».

اما غينغريش الذي يتوقع ان يتولى زعامة الجمهوريين في الكونجرس فقد اشاد بإيباك لجهودها الضاغطة داخل الكونجرس بالقول انه إذا ما اوقفت «إيباك» عملها فإن «تأييد الكونجرس لإسرائيل سوف ينهار بسرعة» وقال مخاطبا المؤتمر «إنكم لم تؤثروا فقط في امريكا وإسرائيل. بل اثرتم في امريكا والعالم كله من خلال ما تعملونه على صعيد المنظمات القاعدية».

ودعا غينغريش الرئيس كلينتون الى استخدام حق النقض (فيتو) ضد مشروع القرار في مجلس الأمن الخاص بإدانة المجزرة الصهيونية في الخليل بسبب إشارته للقدس باعتبارها جزءًا من الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقد ردَّ المدير التنفيذي الجديد لإيباك نيل شير على الانتقادات التي تقول بأن مهمة اللوبي اليهودي قد تنتهي أو تتضاءل مع التوصل إلى «اتفاقات سلام» عربية إسرائيلية في المنطقة، وقال ربما يكون هناك عصر جديد في تاريخ إسرائيل والعلاقات الأمريكية الإسرائيلية «إلا أن دور إيباك الآن هو اكثر اهمية من قبل، كما أن دورها حاسما اكثر». وقال في معرض إشارته الى المفاوضات العربية الإسرائيلية إلى أنه: «ينبغي على الأمريكيين ان يدركوا ان إسرائيل وحدها هي المدعوة الى أن تواجه الأخطار المادية فيما قد يتلقى العرب فقط الأخطار السياسية».

اما السفير المصري لدى الولايات المتحدة احمد ماهر السيد فقد ذكر في خطابه الذي القاه امام إيباك يوم ١٥ من شهر مارس الجاري أن هناك حاجة لأن يتم بحث نقطتين في «العملية السلمية» الحالية. الأولى: «معظم التوترات الإقليمية هي نتيجة الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة»، اما الثانية: فإنه اتفق فيها مع الموقف الجديد لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وهو ان «مسألة المستوطنين في الأراضي المحتلة لا يمكن تأجيلها نظرًا لأنها قنبلة موقوتة».

وبالرغم من اختلافه مع وجهة النظر التي عبر عنها السفير المصري فإن سفير الكيان الإسرائيلي لدى واشنطن إيتمار رابينوفيتش قال بأن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية «حاولت ان تستفيد من مجزرة الخليل ومن التنديد الدولي بفاعليها، وذلك بإعادة النظر في الاتفاقات الموقعة مع إسرائيل» وأضاف: «نحن ضد إعادة فتح هذه الاتفاقات» كما دافع عن تأجيل اتخاذ قرار حول مسألة المستوطنين كما تضمنه «إعلان المبادئ» حيث قال: «السياسة تحدد على افتراض ان لدينا الحق في هذه الأراضي.. مثلما هو الحال مع الآخرين».

ودعا السيناتور توم هاركين الدول العربية إلى إنهاء المقاطعة الاقتصادية ضد إسرائيل. اما السناتور الفونسو داماتو وهو من أشد أنصار إسرائيل في مجلس الشيوخ الأمريكي فقد قال إنه إذا اخفقت العملية السلمية «فإنني لا أريد أن تقوم الولايات المتحدة والأمم المتحدة بإدانة إسرائيل».

لقد جاء توقيت عقد مؤتمر «إيباك» مع عام الانتخابات الأمريكية الذي ترتفع فيه «شعبية إسرائيل» في الولايات المتحدة، وبالرغم من الإشادة الأمريكية بإيباك وباليهود الأمريكيين ذوي النفوذ في الحملات الانتخابية الأمريكية، فإن تغيرا طرأ على اهتمامات اليهود الأمريكيين وقد ظهر ذلك في مطلع العام الجاري، إذ طبقًا لاستطلاع للرأي في اوساط اعضاء «التحالف الوطني اليهودي» أجري في شهر يناير الماضي فإن الإجابات حول ماهية المسائل المهمة جدا كانت كالتالي: ٨٦ المائة قالوا انها التعليم، فيما احتلت اسرائيل والرعاية الصحية مرتبة تالية في الاهتمامات بنسبة ٨١ بالمائة، فيما ذكر ٧٨ بالمائة ان الجرائم معادلة السامية تحظى بالأهمية الأولى لديهم. وقد جاء في قاع اهتماماتهم مسألة الإخراج عن الجاسوس اليهودي جوناثان بولارد حيث ذكر ٢٨ بالمائة ان تلك القضية مهتمون بها.

وتعكس هذه النتائج اوقاتاً صغيرة، فقبل ثلاث سنوات حدث اكبر توتر بين إدارة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش وحكومة إسحاق شامير، وكانت إسرائيل وقتها على راس قائمة الأولويات يأتيها في الأهمية مباشرة التعليم، ثم الرعاية الصحية، ثم النمو الاقتصادي، اما الآن ونظرًا لعلاقات التفاهم والانسجام بين إدارة كلينتون وحكومة رابين في مساعيها لفرض السلام «الإسرائيلي الأمريكي» في المنطقة فإن من غير المبرر أن تكون هناك أزمات في العلاقات التي تتطلب إحداث توتر.

وترافق مع مؤتمر «إيباك» بروز الخلاف حول الموقف في مشروع قرار مجلس الأمن الخاص بإدانة مجزرة الحرم الإبراهيمي الشريف وما تبعها من اعمال قتل تقوم بها يوميا قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد وجدت اللجنة التنفيذية لإيباك في اجتماعها الأخير اثناء المؤتمر ان من غير المناسب ان تطلب من الرئيس كلينتون استخدام حق النقض (فيتو) ضد قرار الأمم المتحدة، لأنه يشير إلى القدس باعتبارها ارض محتلة، حيث أن الإصرار على ذلك، يعني انه ينبغي على إيباك فقط إبلاغ الرئيس الأمريكي لدى اجتماع رئيسها ستيف غروسمان معه في البيت الأبيض انها تعارض القرار، وقد جاء موقف إيباك بسبب عدم معارضة حكومة رابين لمشروع القرار. وقد نقلت صحيفة فوروورد اليهودية الأمريكية واسعة الانتشار يوم ١٨ من الشهر الجاري قولهم اثناء اجتماع عقد مع القيادات اليهودية الأمريكية بأن هذا لم يكن الوقت المناسب لإثارة وضع القدس، واضاف هؤلاء المسئولون أن الحكومة الإسرائيلية لا تزال ملتزمة بموقفها من أن الوضع النهائي للقدس سيناقش استناداً إلى اتفاق «غزة اريحا اولا» وأن المهم هو إعادة الأطراف العربية إلى طاولة المفاوضات. ■

الصهيونية والماسونية وتوزيع الأدوار

بقلم الدكتور: توفيق الشاوي (*)

لايمكن ان امر باي بلد اوروبي إلا واسمع اخبار الجزائر وتطوراتها. وقد التقيت هذه المرة بصديق قديم من ابناء الجزائر الذين ضحوا كثيرا من اجلها، لكنه بعد خروجه من السجن الزم بمغادرتها اثناء الثورة فسافر إلى اوروبا ومازال مقيما بها وقد اقسم الا يعود لبلاده بسبب ما لاقاه من المحن على ايدي الحكام الفرنسيين اولا، ومن اخوانه وشركائه في الجهاد كذلك.

سألته عن احوال بلاده، فقال يجب ان تعرف مايجري للمسلمين في اوروبا لكي تفهم مايحدث في الجزائر.. وعندما اتكلم عن اوروبا فإنما اقصد فرنسا اولا وبالذات - لابد أن تعرف الدور الذي تقوم به الحكومة الفرنسية في مأساة البوسنة والهرسك.. في نظري أنها هي والحكومة البريطانية هم الذين يتحملون وزر كل مايرتكب من فظائع في البوسنة.

حملة إبادة تمولها الحكومات الأوروبية

ان ما يحدث في البلقان ضد المسلمين ليس عمل حكومات بل هو تدبير عصابات وحملة إبادة تمولها وتوجهها بعض الحكومات في شرق اوروبا وغربها - ويتولى بعض السياسيين تهيئة الظروف الدولية لحمايتها وتشجيعها واستمرارها.. بل انها تحدد لها أهدافها ومراحلها.. لتجني هي ثمار عملها لصالح خططها الاستعمارية التقليدية.. ان هاتين الدولتين يعتمد كثير من مسؤوليها في سياستهما على ارشيف امبراطورياتها الاستعمارية السابقة على الحرب العالمية الأولى - ومايفذونه في البلقان الآن هو استمرار لسياستهم ضد الدولة العثمانية قبل تلك الحرب حينما كانت تمثل الخلافة الإسلامية - وكان الاستعمار التقليدي يعتبر أن مجرد وجود «الدولة الإسلامية» في الشرق عقبة في سبيل السيطرة الاستعمارية الأوروبية العالمية فكان مبدؤهم اذ ذاك هو القضاء على «الدولة الإسلامية» والغريب أن هذا هو المبدأ الذي يرسمون سياستهم على اساسه الآن ويفرضونه على دول المجموعة الاوروبية بل وعلى امريكا في عهد كلينتون رغم تغير الظروف - اعتقد أن الأمريكان لايعرفون ما هي الدولة الإسلامية، واعتقد انهم لايفهمون سر هذا العداء البريطاني الفرنسي لوجود دولة إسلامية حتى الآن - ولكن النفوذ الصهيوني استطاع أن يوجد قنطرة تربط السياسة الأمريكية بالخطط الاستعمارية الاوروبية التقليدية في الشرق الأوسط على الأقل طالما أن ذلك يخدم الخطط الصهيونية.

ان ساسة بريطانيا وفرنسا يخضعون لمجموعة من البيروقراطيين من عجائز الامبراطوريات التقليدية السابقة الذين هم اكبر تلاميذ المدرسة الميكافيللية التي تقول بأن الغاية تبرر جميع الوسائل دون مراعاة اي التزام خلقي أو ديني أو إنساني.. إن هؤلاء العجائز حددوا

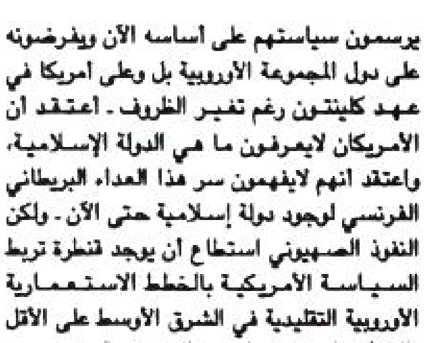

■ شعار الماسونية

غايتهم طبقا لما اشتملت عليه ارشيفات وزارات المستعمرات السابقة في هذين البلدين عندما رسمت خطتها للقضاء على دولة الإسلام ونفذتها عقب الحرب العالمية الأولى وقضت على الدولة العثمانية واستولت على جميع الأقاليم العربية التي كانت خاضعة لها في الشرق الأوسط.. وسلمت البلقان بعد ذلك للنفوذ الشيوعي ليتولى اقتلاع جذور عقيدة الإسلام في تلك المناطق ولو اقتضى الأمر ابادة شعوب باكملها.. وهذا هو ما بدأته الشيوعية ومازالت تنفذه عصابات تغذيها تلك الدول الأوروبية وتحدد لكل منها مهمتها وفق مخطط شامل لتوزيع الأدوار.

توزيع الأدوار

من اهم مظاهر التقدم الذي احرزته اوروبا اسلوب توزيع الأدوار - فقد كشفت لنا محنة البوسنة والهرسك، أن روسيا تقوم بتزويد الصرب بالسلاح والعتاد والخبراء في الحرب والقتل وحرق المدن وتخريب القرى وتتولى بريطانيا وفرنسا منع الدول الأوروبية من اتخاذ اي قرار لصالح تسليح شعب البوسنة والهرسك، وتتولى دول المجموعة الأوروبية بقيادة فرنسا والمانيا وقف أي اتجاه لرفع حظر توريد السلاح الى مسلمي البوسنة والهرسك لتبقى الصرب وحدها تتلقى الامدادات والاسلحة يوميا نهارا جهارا من روسيا وحلفائها عن طريق المجر ورومانيا وبلغاريا.. وتتولى اليونان تنفيذ خططها وتستغل نفوذها في المجموعة الأوروبية لمنع تركيا من اي حركة دبلوماسية او إنسانية او عسكرية للدفاع عن المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك وحكومتها وشعبها.

دور بطرس غالي

وتتولى «البيروقراطية» في منظمة الأمم

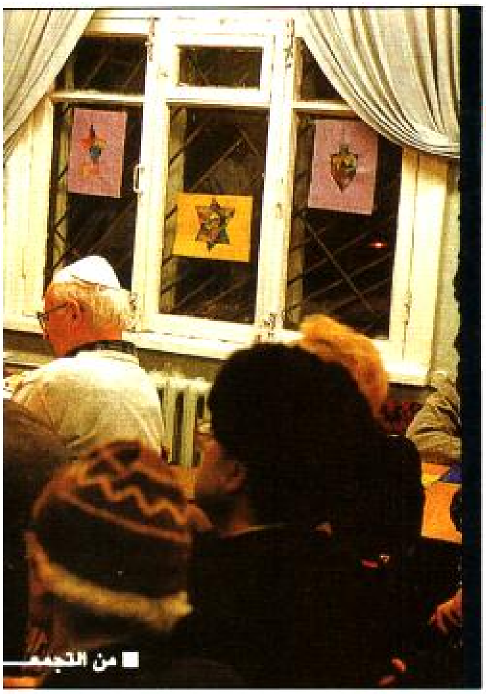

■ من التجمع

ات اليهودية في فرنسا

المتحدة التي يرأسها ارثوذكسي حاقد يقوم بوضع العراقيل ضد عرض الأمر بصورة جدية على مجلس الأمن الذي انتزع منه قرار حظر توريد السلاح ليطبق فقط على المسلمين ولايمنع وصول السلاح والبترول والامدادات من دول أوروبا الى الصرب والكروات - ان بقاء هذا القرار هو جريمة إنسانية - ان من يعطلون اي اجراء لإلغائه بعدما تبين انه لايطبق فعلا إلا على المسلمين هم مسؤولون جنائيا في نظر جميع القوانين المتمدينة عن قتل كل مسلم يقتاله الصرب والكروات بالأسلحة التي تزودهم بها روسيا وأوروبا - انني رجل قانون وأعرف ان من يمسك القتيل وينزع سلاحه ويمنعه من الدفاع عن نفسه لتمكين عدوه من ذبحه هو في نظر القانون الجنائي فاعل مسؤول جنائيا عن جريمة القتل وليس مجرد شريك او محرض او مساعد - وهذا هو ما يفعله من يعلنون بمعارضتهم لإلغاء هذا القرار الجائر الظالم. إنني اتكلم عن القانون الذي يطبق في المجتمعات المتمدينة - ولا اتكلم عن السياسة التي برعت في توزيع الأدوار وتعمل لتمكين العصابات المسلحة من تنفيذ المؤامرات التي لاتستطيع الحكومات تنفيذها علنا ورسميا - بل إنها قد أصبحت تتخذ قرارات الأمم المتحدة وسيلة لتمكين اعداء المسلمين من ذبح النساء والأطفال والرجال، وتخريب المدن والقرى بأسلحة تزودهم بها بعض الدول المجاورة ليوغوسلافيا وبعض الهيئات والمنظمات - في حين تقوم هيئات أخرى بمحاصرة حدود الجمهورية البوسنوية المنكوبة في البلقان لمنع وصول أسلحة للمسلمين حتى من الدول الإسلامية التي لايسمح لها بمساعدة المسلمين في البلقان.. وكل ذلك بحجة تنفيذ قرار مجلس الأمن، ذلك القرار الذي حرره والفه لجان من الخبراء تعمل للتنسيق بين العصابات والحكومات وجميع الجهات المتعاونة في تنفيذ خطة الإبادة الفعلية للمسلمين في البلقان او غيرها - على ضوء التجارب التي نفذت قبل ذلك في فلسطين، والتي تنفذ بتواطؤ مايسمونه مجلس الأمن الذي يسارع بالقرارات ضد المسلمين، وإذا ما طلب منه نظر موضوع أو شكوى من جانب عربي أو مسلم تظاهر بأنه لايسمع ولايرى أو انه أصم وأعمى.. فهو لايرى أربعمائة فلسطيني ابعدوا من بلادهم ولم يسمع أن قرارا جماعيا أصدره المجلس ذاته بإعادتهم تنفيذا لمبادئ القوانين الدولية واتفاقيات جنيف التي تحمي المدنيين في الأرض المحتلة.. كل ذلك تناساه الأمين العام الحاقد الذي وضع على رأس البيروقراطية في الأمم المتحدة لهدف واحد هو القيام بدور مرسوم له في المؤامرة على المسلمين في البلقان والصومال.. وماخفي كان أعظم..!!

ان التقدم في فن توزيع الأدوار كان من أهم العوامل التي ساعدت الصهيونيين لإقامة دولتهم في فلسطين عن طريق توزيع الأدوار بين الدول الكبرى و« العصابات» الصهيونية في فلسطين.. ومازالت عصابات الصرب والكروات تقوم بدورها في تنفيذ السياسة الاستعمارية التي تنفذها وترسمها حكومات روسيا وبريطانيا وفرنسا رغم أن العالم يعتقد ان عهد الامبراطوريات الاستعمارية قد زال بزوال الاستعمار القديم.. لتحل محله «الامبريالية» الجديدة..

عصابات الاستعماريين التي تحميها الحكومات

ولقد وجدت في أوروبا عصابات جديدة في فرنسا تضم الاستعماريين والمعمرين الذين خرجوا من الجزائر عند استقلالها خوفا من انتقام المسلمين الجزائريين منهم بسبب ما ارتكبوه من جرائم التعذيب والقتل والسلب والنهب التي ارتكبها الاستعمار الفرنسي في الجزائر اثناء الحكم الفرنسي الاستعماري الطويل.. وهم يعلمون أن الانتقام سيكون أعمى لايميز بين من ارتكب الجرائم فعلا وبين من استفاد منها دون أن يشارك فيها ومن لادخل له فيها على الاطلاق. هؤلاء «المعمرون» يسمون في فرنسا ذوي الأقدام السوداء وحصلوا من فرنسا على تعويضات مالية ضخمة عندما خرجوا من الجزائر - وقد خرج معهم مجموعة العملاء من المسلمين المنافقين الذين تعاونوا مع الادارة الفرنسية أثناء الاحتلال في جماعات سموهم «الحركيين» وقد تعهدت فرنسا عند استقلال الجزائر بنقلهم اليها ومنحهم الجنسية الفرنسية والاحتفاظ بهم لاستخدامهم عند الاقتضاء في الفتن التي يدبرونها في الجزائر، هم ومن يسمونهم ذوي الأقدام السوداء الذين يتربصون لتمويل أي فتنة في الجزائر - وقد نشطوا هذه الأيام وكونوا عصابات لتمويل الفتن ضد المسلمين في الجزائر وفي غيرها - عند الاقتضاء سواء في تونس او في البلقان والذين يؤيدون الآن حركة «لوبن» وحزبه العنصري المتطرف ويعملون تحت مظلته او مستقلين عنه - وهذه العصابات تعمل تحت حماية بعض الساسة الفرنسيين ورعايتهم وتوجيههم مطمئنين الى انهم قانونا ورسميا ليسوا مسؤولين عما ترتكبه هذه العصابات من جرائم.. وهذه العصابات الفرنسية تتعاون الآن مع العصابات الصربية والكرواتية وكل العصابات التي تعمل ضد المسلمين في أي مكان وخاصة في الجزائر والبلقان..

■ بطرس غالي

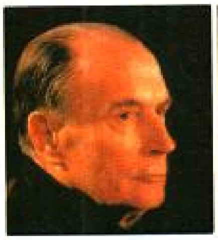

■ ميتران

التسلل الصهيوني داخل العصابات

ثم ان العناصر الصهيونية لم تضيع هذه الفرصة للتسلل في داخل هذه العصابات بل وتتزعمها في بعض الأحيان ويكفي لذلك ان يكونوا متطرفين في تنفيذ المؤامرات، بل انهم لايترددون في ارتكاب بعض الجرائم ضد اليهود بعلم المسؤولين في الحركة الصهيونية الذين لايتورعون عن التضحية ببعض الأفراد من اليهود بقصد اتهام الهيئات الاخرى غير اليهودية بارتكابها - وقد فعلوا ذلك في عملية نبش القبور اليهودية في باريس والتي نفذوا مثيلا لها في الجزائر بقصد الايقاع بين الحركة الإسلامية وجبهة التحرير، وكذلك لفقوا مثل هذه العملية في اسرائيل في نفس الوقت.. والغريب أن اليهودي الذي استغلوه في تنفيذ تلك العملية الأخيرة في اسرائيل نفسها قد اعترف ونشر اعترافه في الصحف مرة واحدة ثم ضرب على الاعلام ستار منعه من التعليق عليه أو اعادته لانه اقر بأنه نفذ هذه العملية لصالح بعض الأجهزة الصهيونية بقصد اثارة الرأي العام ضد الفلسطينيين ولم نعرف للآن من نفذوا مثيلاتها في باريس والجزائر، بل استغل حادث باريس استغلالا اعلاميا وسياسيا لدرجة أن رئيس جمهورية فرنسا سار في مظاهرة - احتجاج» على ماسموه نبش القبور اليهودية مع انني واثق من أن العصابات الصهيونية هي التي قامت بهذه العمليات كلها لاستغلالها اعلاميا وسياسيا..

ميتران يشترك في مظاهرة لصالح الصهاينة

ولم يشهد العالم قط في التاريخ رئيس جمهورية يسير في مظاهرة مثل ما قام به «ميتران» في هذه الحالة - والغرض من ذلك هو

الصهيونية تستفيد من فن توزيع الأدوار في تحقيق أهدافها في العالم العربي والإسلامي

صرف الانظار عن الشكوك التي ساورت الكثيرين عن تورط الاستخبارات والعصابات الصهيونية في تدبيرها وتنفيذها.. وهذا الرئيس نفسه قام بعملية مسرحية مماثلة بزيارته لمطار سراييفو ليستغل ذلك اعلاميا لاستغفال بعض المسلمين في العالم وابهامهم بأنه ذهب هناك عطفا على المسلمين مع أن المسلمين هناك يعرفون أنه انما جاء هناك ليمكن أعداء المسلمين من وقف تقدم القوات الإسلامية حول المطار.. ويمكنك أن تبحث تفصيلات أخرى عن هذه المسرحية ممن لايوجد لديهم موانع من اثارة حكام فرنسا في هذا الوقت - لكن الموضوع اسدل عليه ستار الصمت بعد ذلك ولاشك أن التاريخ سيكشف هذه الحقائق بصورة أوضح بعد انتهاء ولاية المسيو ميتران - واعرفك بأنه نشر كتاب في فرنسا عنه بعنوان «ميتران - الزعيم الماسوني».. ويكون حظك سعيدا لو حصلت على نسخة منه.. لأن مثل هذه الكتب تتولى العصابات الصهيونية سحبها من السوق بوسائلها الخاصة.. وعندما قامت بعض الجماعات الإسلامية في السنغال بتحذير المسلمين من أخطار الانضمام إلى الماسونية احتج زعيم الماسونية هناك ونشر تصريحات في الصحف يحرض فيه فرنسا على التدخل لوقف هذه الدعاية ضد الماسونية المعترف بها في فرنسا والتي يرأسها في فرنسا ميتران رئيس جمهوريتها..

أخطار الماسونية في العالم العربي والإسلامي

إن الماسونية هي احدى القنوات التي تستغلها المنظمات الصهيونية لتقوم بدورها في التنسيق بين العصابات والهيئات التي تقوم كل منها بدور محدد لها في احداث الفتن والاضطرابات في العالم العربي والإسلامي ولتهيئة الجو للسياسة الصهيونية التي تعمل على تخريب دولنا وحكوماتنا - ومما يؤسف له أن بعض المسؤولين في حكوماتنا ومجتمعاتنا سواء على مستوى الموظفين او المسؤولين او رؤساء البنوك والاحزاب والحكومات بل ورؤساء بعض الدول يقومون بأدوار معينة لصالح هذا المخطط الماسوني دون أن يعرفوا ذلك لأنها تطلب منهم باعتبارها مجرد خدمات شخصية او مجاملات لصالح اشخاص او هيئات معينة لايعرفون شيئا عن علاقتها بالصهيونية، ومن هذا الطريق تستطيع العصابات التي تعمل لإبادة المسلمين واضطهادهم وقتلهم في الجزائر او البوسنة او تونس او غيرها من البلاد ان تؤدي مهمتها في تنفيذ الفتن بمساعدة مسؤولين حكوميين وغير حكوميين على جميع المستويات في بلادنا - ومقتل ابو جهاد في تونس شاهد على ذلك وأنت تعرف ما تبين من تورط أحد كبار المسؤولين التونسيين في هذه العملية - وكذلك فإن عصابات «الاقدام السوداء» في فرنسا لها قواعد ومؤسسات وعملاء ونفوذ كبير في الجزائر حاليا تستطيع به أن تواصل مهمتها في اشعال الفتن وزيادة اعمال القمع الحكومي والعنف الفردي بارتكاب جرائم شنيعة ينسبها الاعلام فورا للإسلاميين وهي في الواقع من عمل اجهزة للمخابرات او العصابات الاجنبية، ويشهد بذلك حادث قتل بوضياف الذي طال التحقيق فيه واتسع فهو مثل حادث نبش القبور في الجزائر وفي باريس واسرائيل يسدل عليه ستار النسيان بمجرد ان تتكشف خيوط او دلائل تشير تورط المنظمات الاجنبية في تلك الحوادث - وهذا ما حدث حتى الآن بالنسبة لحادث تفجير المركز التجاري في نيويورك وغيرها من الاحداث المفتعلة او الملفقة في بعض البلاد التي تدبر بقصد الاستغلال الإعلامي لإثارة الرأي العام على الإسلاميين وعلى الإسلام ذاته او لاتخاذها حجة لاعمال اضطهاد المسلمين في البلاد الاجنبية او بعض البلاد العربية التي ينتمي اليها من يوجه لهم الاتهام بها في الإعلام فور وقوعها، ثم ينسى التحقيق ويهمل كلما ظهرت دلائل براءاتهم فلايعلم بذلك أحد..

تستر اجهزة الأمن عندنا على عمليات الصهاينة

إنهم يعتمدون على اعتبارات سيكولوجية، إذ ان اطراف الفتنة في بلادكم ليس من مصلحتهم الاعتراف بتدخل المخابرات او العصابات الصهيونية - فالجماعات التي يوجه لها الاتهام لا تنفيه عادة لأن بعض زعمائها يعتبر ان نسبة هذه العصابات لجماعتهم يزيد في هيبتها وقدرتها على تدبير العمليات الإرهابية وتنفيذها فهو في نظرها مكسب مجاني لها فلماذا تنفيه؟ - بل ان بعضهم يتباهى به ويتبرع بالاعتراف - لإعطاء نفسه اهمية اكبر؟ والبعض الآخر يفرض عليه الاعتراف تحت التعذيب الوحشي - أما الجهات الرسمية فهي تحرص على استغلال تلك الحوادث في التشهير بالمعارضين لها في الداخل - وإثارة الرأي العام ضدهم - ولاتجد من المناسب تكذيب الاتهامات الموجهة للجماعات المعارضة التي سارعت الصحف او بعض المسؤولين الرسميين في اتهامها - بل وقامت اجهزة التعذيب بطبخ الاعترافات وتزيينها لتأكيد تلك الاتهامات.. ثم انها لاترى لها مصلحة في الإقرار بأن جهات اجنبية تستطيع ان تمارس مثل هذه النشاطات الارهابية في بلادها - حتى ولو تأكد لها ذلك - المهم أن جميع الأطراف لاترى داعيا لكشف تورط المخابرات الصهيونية او الجهات الاجنبية في مثل هذه الحوادث حتى ولو تأكد لها ذلك - علما بأن مجرد التأكد من ذلك في ذاته غير سهل.. لهذا تسترسل العصابات الصهيونية في سياستها وتنجح في اشعال نار الفتن الداخلية في بلادكم وبلادنا أيضا. ويزداد خطر هذه الخطط الصهيونية في حالة مساهمة عدة جهات في العمليات الإرهابية او العدوانية لأن عصاباتهم تقوم بدور كبير في التنسيق بين هذه الجهات التي تقوم كل منها بدور معين ترى فيه مصلحة لها - ولاتملك الوسائل التي تملكها الجماعات الصهيونية والماسونية في الاتصال بجهات وهيئات أخرى متعددة.

استفادة الصهاينة من توزيع الأدوار

ان تقدم السياسة الاوروبية والصهيونية في فن «توزيع الأدوار» يعطي للعصابات الاجرامية دورا اساسيا في تنفيذ مؤامراتهم في العالم العربي الإسلامي وآسيا وافريقيا وأمريكا الجنوبية والوسطى عموما - لأنها تتلقى التمويل والتوجيه من أجهزة الاستخبارات في تلك الدول وتمكنها من التنصل من مسؤولية الجرائم التي ترتكبها عند الاقتضاء أمام شعوبهم التي تخدعها شعارات «الديمقراطية» عما ينفذ ويرتكب بتحريض حكوماتها وتمويلها وتوجيهها - كما انه يمكنها من حماية عملائها في البلاد المختلفة سواء كانوا رسميين أو حزبيين.. ويستغلون هيئات الإغاثة والجمعيات الإنسانية لشغل الشعوب اعلاميا عما يرتكبونه ضد المسلمين في البوسنة والهرسك.. وغيرها - وقد تلاحظ ماتتعمده أجهزة الدعاية والإعلام من شغل الناس بما يسمونه «المساعدات الإنسانية» في بعض المناطق التي يدبرون فيها الفتن التي يروح ضحيتها المئات والآلاف من القتلى يوميا بتدبيرهم وتحريضهم وتحت حماية حكوماتهم وبيروقراطية الأمين العام للأمم المتحدة - ثم تراهم يعرضون في التليفزيون يوميا ساعات طويلة عن نقل طفل أو عدد من الأطفال المنكوبين لعلاجهم في الدول المسؤولة عن هذه الاعتداءات والفتن.

بل إن بيروقراطية الأمم المتحدة جعلت نفسها واجهة لهذه الدعايات التي تسميها معونات إنسانية لتشغل الناس عن جرائمها ضد الإنسانية مثل حرمان شعب البوسنة من التسلح للدفاع عن ابنائه الذين يقتلون يوميا تحت سمع الدول الكبرى ونظامها العالمي المزعوم.

(*) استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

د. توفيق الواعي

رموز الزور.. ومصائر الشعوب فى الميزان

يبدو ان امتنا تعيش زمن الزور وتمر بعصر البهتان وتخالط سني الكذب والضلال، كما يبدو أنها قد أحيط بها والتفت حولها مسيلمات كثيرة، وبجاجلة عتاة، ومسوخ طغاة، والظاهرة المحزنة والمحيرة في نفس الوقت، ان هناك كثيرا من تلك الشعوب تقاد بمافيات عاتية تسمى نفسها دولا!! وتدار بعصابات خطيرة تطلق على نفسها أنظمة!! تسخر كل إمكانات الأمم الاقتصادية والأمنية والحربية والثقافية والإعلامية لخدمة توجهاتها وانشطتها المدمرة، وهذه العصابات والمليشيات ليس لها من حقيقة الدول إلا الأسماء والأشكال والمظاهر، وحتى هذه الكنى وتلك الأسماء تم فضحها وظهر للعيان زورها وبهتانها، نقرا في تلك الأيام عن المهازل الانتخابية والمساخر الاقتراعية التي تجريها تلك الأنظمة لإعادة اختيار حكامها او المافيا فيها، فنشاهد، كيف يصنع الغش رموزا للدجل، ونرى كيف يخلق الزور عصابات للنصب والاحتيال، ونسمع كيف يقلب البهتان قتلة الشعوب وسفاحي الأمم إلى ملائكة للرحمة ومعبودين للجماهير ، وإلا فقل لي بربك، ما معنى ان يفوز طاغية بـ ٩٩,٩٩ من اصوات الناخبين، وأن يُختار جلاد للأمة بنسبة لم تستطع الأنبياء والمرسلون الحصول عليها أو الآباء والأمهات الاقتراب منها، إنه عصر المعجزات وزمن الآيات النحس التي أودعها سوء الطالع في الأفاكين والآثمين والضالين، والغريب انك تجد مع هذا ان هؤلاء الشياطين قد احاطوا انفسهم بجوقة أو بكورس من ادعياء الثقافة وحثالة المتعلمين واصحاب الذمم الخربة، ليطلقوا عليهم ألقاب الجلال واسماء التقدم والتحضر والإصلاح، ويضفوا عليهم صفات الإلهام والرشاد، وعلى عصورهم المشئومة سمات التنوير لا التزوير، والحرية لا الوحشية، والنزاهة لا الخيانة.

إن كلمة التزوير لفظة بشعة طاردتها الأمم حتى انزوت في حثالة الناس واشتات منبوذيهم، فإذا بها اليوم تصبح عنوانا على قادة الأمم ورموزا لحكامها، كما أن معاجم اللغة وكتب اللهجات قد وصمتها بأقذع المعاني واخس الدلالات، فاطلقتها على الخيانة والسقوط وخراب الذمة والتهمة، فإذا بها في هذا الزمن تطلق على علية القوم، وأهل الثقة والريادة، كما أن علماء النفس يطلقون الكلمة على أنواع من الأمراض النفسية والخلقية التي تصيب المنحرفين والشواذ، فإذا بها اليوم يتصف بها حكماء النحس في الأمم وأنكياء النهضات الكذاب في الشعوب، كما أن علماء الإسلام يطلقون على الكلمة اطلاقات أقلها أنها من الكبائر وأشدها أنها قرينة الكفر، وقد حاولت الرسالات والديانات تحصين الأفراد والشعوب من خطرها الماحق وشرها المبير، وقال العلماء: شهادة الزور من الكبائر، وهي الكذب المتعمد واتباع الباطل وتزيينه بقصد واختيار. ثم قالوا: عَدُلت شهادة الزور بهذا المعنى الشرك بالله لقوله تعالى: «والذين لا يدعون مع الله إلها آخر» إلى أن قال بعدها «والذين لايشهدون الزور»، وقال صلى الله عليه وسلم: «عدلت شهادة الزور الإشراك بالله»، قالها ثلاث مرات ثم قرأ «فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور»، وقال صلى الله عليه وسلم: «لن تزول قدم شاهد الزور حتى يوجب الله له النار».

ومع كل هذا يدّعون انهم أولياء لله غير مشركين به، وانهم النساك الأطهار البررة، أهل الحق والإيمان والفضل، وانهم هم الفرقة الناجية، ومن عداهم العصبة الباغية فاقدو الايمان والإسلام، يحاربون الله ورسوله ويشاقون الأمة ويفتاتون عليها وعلى الإسلام والمسلمين!! ولا أظن أن أحدا حتى لو كان فاقد العقل يستطيع تصديق ذلك، لأن من يدّعي هذا الادعاء ويملأ به الدنيا صياحا يكذّبه عمله ويكشف زيفه فعله، للأسباب التالية:

١ - استعداؤه الغرب على الإسلام، وقيامه بدور بطرس الناسك في القرون الوسطى والذي كان يجوب الآفاق يحرض على الإسلام والمسلمين، وقد زاد على بطرس بانه يقبض لذلك ثمنا مجزيا.

٢ - تجفيف الينابيع الإسلامية في التربية والتعليم وفي دور العبادة، وفي المظاهر الاجتماعية الإسلامية.

٣ - افساح المجال للإلحاد والأفكار المستوردة لتمثل البديل الفعلي للأفكار الإسلامية، ولتمييع الهوية الإسلامية.

٤ - ضرب الحركات الإسلامية بكل قسوة وجلدها إعلاميا وتنفير الناس منها واتهامها وإدخال رموزها السجون والمعتقلات.

٥ - عدم السماح للصوت الإسلامي بالظهور أو الاعلان عن نفسه بالطرق الشرعية، وترك غيره وتشجيعه والاستعانة به.

لهذا ولغيره الكثير يصعب معه تصديق المحاولات المستميتة والتي تقصد تزوير الحقيقة الظاهرة للعيان، والتي قد استبيح في سبيلها كل شيء، والتي قد أظهرت حجم العداء للإسلام ورجاله ومقدار التسلط والقهر المغلف بالدجل الديمقراطي الذي لا يخادع احدا هنا او هناك، وهذا ما دعا رجلا مثل ميشيل دوريه يتحدث في جريدة الليموند الفرنسية عن تجربة تونس الديمقراطية وعن سدنتها فيقول: «لاشك أن هذه الممارسة التونسية التي تزعم لنفسها انها من النوع الديمقراطي، كانت لعبة منتهية من قبل ونتائجها معروفة بل وحتى قبل البدء في تنظيمها، فقد كان بن علي هو الرجل الذي قرر الا يكون ثمة بديل له، والحقيقة التي لا بد وان تدرك هي ان تونس بعيدة كل البعد عن اية سمة ديمقراطية الآن إذ إن كل هم زين العابدين بن علي مُركّز أساسا على استئصال شأفة الإسلاميين دون التفكير في اي شيء سوى ذلك، كما يسعى بن علي إلى تنحية كل من يظهرون في نظره انهم منافسون له او يميلون إلى أفكار المتطرفين في المطالبة بالحرية، وتستخدم السلطة في سبيل ذلك كل ألوان البطش ابتداء من الاعتقالات التعسفية إلى الدعاوي والقضايا المفبركة إلى السجون والتعذيب والتصفيات الجسدية، حتى اصبحت تونس دولة بوليسية يطبق فيها كل ألوان القهر والاستعباد فاين الديمقراطية»، وهل تستطيع سماسرة الزور ورموزه حجب الحقيقة كثيرا؟ وهل ستظل الأمم الثكلى تندب حظها بغير حول ولا قوة، ام يصحو المارد ويحمل المنهج ويفرح المؤمنون بنصر الله؟!! ■

مؤتمر في واشنطن حول:

الإسلام السياسي في الشرق الأوسط : إنعكاساته المحلية والدولية

واشنطن : من مصطفى أحمد (*)

تحت هذا العنوان عقد مؤتمر في جامعة جورج تاون بواشنطن يومي ٢، ٣ من مارس، بإشراف من معهد الولايات المتحدة للسلام وبالتعاون مع مركز التفاهم الإسلامي المسيحي الذي يديره الدكتور جون اسبوسيتو المعروف بموضوعيته وهدوئه في معالجة قضايا المسلمين. شارك في المؤتمر حوالي عشرون باحثًا وأستاذًا من جامعات ومراكز دراسات امريكية مختلفة، وقد تناول الحركات الإسلامية تحت اسم «الإسلام السياسي» في الشرق الأوسط، وناقش امثلة على هذه الحركات في دول مختلفة، ثم حلل ابعاد مواقفها على مستقبل المفاوضات وكذلك على السياسة الأمريكية في المنطقة. في هذا التقرير نلخص ابرز التحليلات والمواقف المختلفة.

ريموند بيكر : يجب الحوار مع المعتدلين

بدأ ريموند بيكر، أستاذ العلوم السياسية في كلية وليامز، حديثه بتعليل زيادة اهتمام الأمريكيين في السنوات الأخيرة بالحديث عن «الإسلام السياسي» فأرجع ذلك إلى انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي وما تبع ذلك من رغبة لدى الأمريكيين في البحث عن تهديدات أخرى محتملة. ثم تحدث عن حركات المعارضة السياسية - وبالأخص الإسلامية - في مصر، فذكر انه من خلال تحليله للواقع الاقتصادي والاجتماعي في مصر فإنه لا يجد صعوبة في تفسير اتجاه بعض الجماعات للعنف، بل الأصعب من ذلك - في رأيه - فهم الجماعات التي لا تتبنى العنف وكيف أنها تبنت الوسائل السلمية كاستراتيجية في جو مشحون بالعنف، وذكر من الأمثلة على ذلك الإخوان المسلمين والنقابات الشعبية وحزب العمل. وخرج بيكر بتوصية وهي ان يتم التركيز وإجراء الحوار مع الاتجاهات المعتدلة التي لا تتبنى العنف وسيلة للتغيير، والتي كثيرًا ما يضيع الحديث عنها وسط عناوين الصحف العريضة التي تنقل حوادث العنف فقط.

■ الإسلاميون في البرلمان الأردني

روبرت ساتلوف : اشركوهم في الانتخابات ولا تشركوهم في السلطة

ثم تحدث روبرت ساتلوف، رئيس معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، عن الحركة الإسلامية في الأردن وذكر أنها تتميز بثلاث سمات: فهي ترفض شرعية الدولة، وتتبنى خط السلم (غير العنف) طالما كان مجديًا، وتعرف انها والنظام تشتركان في مصالح تكتيكية قد تفرز أجواءً يمكنهما العمل من خلالها احيانًا ولا يمكنهما ذلك احيانا أخرى. ويرى ساتلوف أن الإسلاميين في الأردن يستمرون في تحقيق نجاحات برغم كل محاولات النظم وأجهزة المخابرات لتحجيمهم.

ثم حلل نتائج انتخابات السنة الماضية واعتبرها نجاحًا آخرا للحركة الإسلامية إذا ما درست الظروف الموضوعية التي سبقت الانتخابات، فالمتفحص يلحظ - حسب قول ساتلوف - أن الحكومة ومنذ انتخابات ١٩٨٩م، كانت تسعى دائما لحصر الإسلاميين في المسجد، وكثيرًا ما كانت تحذر منهم علنًا، وتم تغيير قانون الانتخابات لتقييد نجاحهم، وحظرت الاجتماعات العامة لتقليل فاعلية حملاتهم الانتخابية، وجرت محاولات مختلفة لتشويه صورتهم عبر محاكمات مصطنعة كما حدث مع جيش محمد والنائب ليث شبيلات، يضاف إلى ذلك سياسة ضبط النفس التي تبنتها جبهة العمل الإسلامي حتى لا تزيد من التصعيد ضدها. فرغم كل هذه العوامل فاز الإسلاميون بربع مقاعد البرلمان وحققوا أكبر كتلة فيه.

وأما عن شكل العلاقة في المستقبل بين الحركة الإسلامية والنظام في الأردن فيرى

سائلوف أن الإسلاميين سيستمرون في عمل ما يستطيعون في داخل البرلمان وخارجه لإحداث تغيير سياسي في الإطار الأردني، ودعم دور حماس في الإطار الفلسطيني. ويرى انه من مصلحة أمريكا أن يشاركوا في العملية السياسية دون أن يشاركوا في السلطة التي تمنحهم القوة لتغيير مجريات الأمور في المنطقة.

ويخلص سائلوف من منطلق تحليله للمصالح الأمريكية إلى اعتبار النموذج الأردني الحل الأمثل لمشكلة الديمقراطية في العالم العربي، وهي تمثل حسب قوله حلا وسطا بين تجربة انفتاح ديمقراطي كامل كما حصل في الجزائر قبل الانقلاب، وتجربة انغلاق ديمقراطي كامل كما يحدث في البلدان المحافظة.

جويس ديفيس : نموذج إسلامي غير غربي

أما جويس ديفيس وهي باحثة في معهد الولايات المتحدة للسلام فقد بنت تحليلاتها على زيارات ميدانية قامت بها لكل من: مصر والأردن وباكستان، أجرت خلالها الكثير من الحوارات مع قادة وأعضاء الحركات الإسلامية في كل منها.

فبالنسبة لمصر ترى انه على الرغم من أن الجماعات التي تتبنى العنف لا تلقى تأييداً واسعاً في أوساط المجتمع المصري إلا أن نداءاتها بالتغيير وإعادة التقييم للحكومة تحظى بذلك التأييد. وخرجت بانطباع أن الحل لمشكلة العنف يكون بتوسيع الحوار الوطني ليشمل الجماعات المعتدلة كالإخوان المسلمين والتي تحظى بقاعدة عريضة، بل وربما ليشمل جماعات العنف نفسها والتي لا يتاح أمامها أي بديل آخر في التعبير عن نفسها أو لتغيير المجتمع.

أما عن الأردن فصورتها تختلف عن الصورة التي طرحها سائلوف، فالانطباع الذي أخذته أن قادة جبهة العمل الإسلامي مخلصون للعملية الديمقراطية ومؤيدون للملك، وأن مشاركتهم هي عامل استقرار في البلد وسبب مباشر في تقليل نسبة التطرف، هذا على الرغم من تضايقهم لتغيير قانون الانتخابات وكونهم لا يشعرون بالارتياح من مشاركتهم في العملية الانتخابية.

وترى ديفيس في باكستان نموذجا ناجحا على مشاركة الإسلاميين في العملية الديمقراطية، فقد كان واضحاً لديها حرص الجماعة الإسلامية على الاستمرار في نهجها السلمي في التغيير، وأنها تشكل قناة شرعية لجيل الشباب تصب طاقاتهم فيما ينفع مجتمعهم، وأنه سبب رئيسي في اختفاء ظاهرة العنف في المجتمع.

وأما الانطباع العام الذي خرجت به ديفيس - والذي كان مصدر قلق بالنسبة لها - فهو أن الإسلاميين لا ينظرون إلى المجتمعات الغربية على أنها نموذج يستحق الاحتذاء به، بل على العكس فهم ينظرون إليها بسلبية ويسعون إلى إقامة نظامهم غير الغربي الخاص بهم، واستثنت من ذلك شعور الإسلاميين بحاجة المسلمين للتكنولوجيا الغربية.

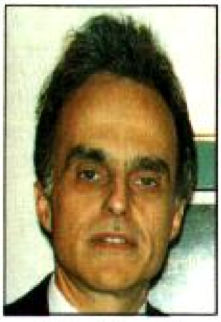

■ جون اسبوزيتو

■ جون فول

جون فول : لا رجعة عن الهوية الإسلامية

أما جون فول بروفسور التاريخ في جامعة نيوهامشر فقد تحدث عن العلاقات بين الحركات الإسلامية، واستعرض أولا الإطار التاريخي لهذه العلاقات مشيرا إلى أنها ليست شيئا وليدا، وإنما يعود تاريخها الى تاريخ الإسلام نفسه، فعلى مدى التاريخ الإسلامي كانت هناك شبكات اتصال نشطة بين المجموعات والأفراد كانت تؤدي أحياناً إلى إحداث تغييرات واسعة في المجتمع الإسلامي ونظام الحكم، ثم انتقل إلى العصر الحاضر فذكر الحركة السنوسية وحركة محمد عبده كنموذجين على ذلك.

واستعرض فول واقع الاتصالات بين الإسلاميين فذكر أنه يوجد شبكات اتصال غير رسمية نشطة وفعالة بينهم، تتخذ أنماطاً مختلفة ولا تتبع مدرسة فكرية واحدة بل تتعدد مشاربها. فأحد أنماط هذا الاتصال تتمثل في النشطاء والعلماء الذين يستخدمون وسائل الاتصالات الحديثة ويسافرون إلى دول مختلفة. واستعرض أنماطاً أخرى لهذا الاتصال كإقامة الجامعات الإسلامية كالجامعة الإسلامية العالمية في كوالا لامبور، والمؤسسات الإسلامية الفكرية التي تسهم في إيجاد قاعدة للحوار والمناقشة بين الإسلاميين، بالإضافة إلى مؤسسات أخرى لها صبغة عالمية يصعب أحياناً فهم العلاقات بين أجزائها المختلفة كحركة الإخوان المسلمين.

ويخلص فول إلى القول بأن الهوية الإسلامية يعاد تأكيدها من جديد في المنطقة، وأنه لابديل لأمريكا والغرب من إجراء الحوار مع الإسلاميين بمختلف اتجاهاتهم ومدارسهم الفكرية، وهو يرى أن أنماط الاتصال الحالية بين الإسلاميين تشكل قاعدة صالحة للحوار واستيعاب الرأي الآخر، وأن تعددهم يكسبهم مرونة وقدرة على إحداث تغيير اجتماعي بعيد المدى في المنطقة.

بارنت رين : تجربة ناجحة

استعرض بارنت رين أستاذ العلوم السياسية في جامعة كولومبيا الجهاد الأفغاني كنموذج على الاتصال بين الإسلاميين. فتناول تاريخ قادة المجاهدين ودراستهم في الأزهر واحتكاكهم بالإسلاميين النشطين هناك، ثم ذكر دور المؤسسات الإسلامية الرسمية والشعبية في دعم الجهاد الأفغاني وكيف أنها شكلت في مجموعها شبكة اتصال ودعم مادي وبشري. ثم عرض بشكل خاص لدور المتطوعين العرب الذين جاهدوا في أفغانستان واعتبره مثالا واضحاً ناجحاً على الاتصال بين الإسلاميين ربما ساعد عليه وضوح هوية الجهاد الأفغاني وكونه قتالا بين مسلمين وكفار. وعرض لدور العرب العائدين من أفغانستان بعد انتهاء الجهاد الأفغاني، فذكر انه لا ينبغي الحكم عليهم جميعا من خلال الصورة التي رسمها مفجرو مركز التجارة العالمي في نيويورك (والذي يعتقد أن عربا أفغاناً كانوا وراءه) وإنما ينبغي النظر إلى الصورة الإجمالية وهي أن عددا كبيرا منهم عادوا إلى بلدانهم واستقروا فيها دون أن يشاركوا في العنف.

الخلاصة

من خلال المؤتمر لوحظ تبلور ثلاثة اتجاهات حول مصلحة أمريكا والغرب عموما تجاه الإسلاميين أو «الإسلام السياسي»:

اتجاه يمثله سائلوف - المرتبط باللوبي الصهيوني - ويرى اتباع سياسة الاحتواء مع الإسلاميين وإشراكهم مشاركة مفرغة من محتواها، بحيث يشاركون في الانتخابات ولا يشاركون في السلطة.

واتجاه آخر يقسم الإسلاميين إلى معتدلين يؤمنون بالتغيير السلمي والحوار وتثقيف المجتمع وهو التيار الرئيس والذي يمثله الإخوان المسلمين، وآخرون متهورون يؤمنون بالقوة كوسيلة للتغيير، ويرى هذا الاتجاه أن الحوار يمكن أن يكون مع الاتجاه المعتدل.

واتجاه ثالث ويمثله فول، فيرى أن الشعوب العربية قد وضحت هويتها الإسلامية، وأن التعددية قائمة لا محالة وستكون بين مجموعات تؤمن كلها بالمرجعية الإسلامية. ولذلك لا بديل لأمريكا والغرب عموماً من الحوار مع التيارات الإسلامية بمختلف توجهاتها طالما أنها تنشد الحوار والاعتدال.

وبعد فطالما أن موقف أمريكا والغرب تجاه الإسلاميين لم يحسم بعد، فسيكون لمواقف المؤسسات والتيارات والقوى الإسلامية في الفترة القادمة بالغ الأثر في تدعيم طرف أمريكي على طرف آخر. فهل ينتبه المسلمون والإسلاميون بالذات الى هذه الفرصة ويستغلونها في خدمة الإسلام والمسلمين؟■

(*) المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث.

«المجتمع» تكشف أسرار معركة الخليل

* ثلاثة مقاتلين من حركة «حماس» شاركوا في المعركة ضد نحو ألفي جندي إسرائيلى استخدموا الصواريخ وطائرات الهليكوبتر استمرت ١٨ ساعة

* بطولات خارقة لمقاتلى «حماس» بينما يجلس المفاوضون على موائد الاستسلام

الخليل : خاص للمجتمع من : محمد قفيشة (*)

بناءً على معلومات استخبارية تقدم بها عملاء محليون لقوات الاحتلال الإسرائيلى عمدت هذه القوات إلى فرض حصار مشدد على منطقة ابى سنينة في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة وشن حملة تمشيط واسعة النطاق في عدد من المنازل بحثا عن مطاربين مسلحين يختبئون في الحي، وقد فشلت قوات الاحتلال في العثور على اي مسلح في المنازل التى عمدت إلى تفتيشها في بادئ الأمر غير ان توسيع نطاق عملية البحث ادى إلى العثور على مجموعة فلسطينية مقاتلة قال شهود عيان انها باغتت المهاجمين فصرعت اثنين منهم وجرحت ثلاثة آخرين في بادئ الأمر.

وقالت مصادر فلسطينية لـ «المجتمع» ان الاحداث بدات منذ فجر يوم الثلاثاء حيث حاصرت قوات إسرائيلية كبيرة مجموعة منازل فلسطينية قرب مستشفى محمد على المحتسب فى البلدة القديمة في مدينة الخليل، وبعد استدعاء عدد من شخصيات المدينة طلب قائد القوات الإسرائيلية من هؤلاء دخول المنازل وتفتيشها وإقناع مسلحين فلسطينيين يتحصنون في تلك المنازل بتسليم انفسهم لتجنب قصفها، وبعد التفتيش فشل الجنود في العثور على اى مطارد داخل المنازل المحاصرة، وقالت ان الجنود عمدوا لاحقا إلى توسيع دائرة البحث والتمشيط استنادا الى معلومات استخبارية تفيد بوجود مطاربين مسلحين في المنطقة ، وحسب المصادر فإن تبادلا لإطلاق النار اندلع فور اقتحام جنود الاحتلال لاحد المنازل الفلسطينية، واكد شهود عيان ان الاشتباك اسفر عن مصرع جنديين اسرائيليين وإصابة ٣ آخرين بجروح.

وفى أعقاب الاشتباك كثفت القوات الإسرائيلية التى تفرض حصارا مشددا على المنطقة من عمليات إطلاق النار وقصف المنازل بالصواريخ باتجاه عدد من المنازل، يعتقد أن المسلحين يتتشرون فيها، وقد استمرت العملية طوال ساعات الليل حيث عمدت طائرات عمودية اسرائيلية إلى إطلاق قنابل ضوئية في منطقة الاشتباكات.

وفي أعقاب اشتباك تواصل حتى الساعة الخامسة من فجر يوم الاربعاء ٢٣ مارس (آذار) اعلن رئيس اركان جيش الاحتلال ان ثلاثة مسلحين فلسطينيين قد استشهدوا خلال الاشتباك الذي قال أنه استمر ١٨ ساعة، واعترف باراك أن خمسة جنود إسرائيليين اصيبوا خلال الاشتباك من بينهم قائد القوات

■ من مقاتلي حماس

الإسرائيلية في الضفة الغربية شاؤول موفاز وقائد منطقة الخليل العسكري.

وقال شهود عيان أن عدد جنود الاحتلال الذين استقدموا إلى منطقة الاشتباكات بلغ نحو ثلاثة الف جندي معززين بطائرات مروحية ظلت تجوب منطقة المعركة من اجل ضمان عدم تسلل اى من المقاتلين الفلسطينيين للانسحاب من المنازل المحاصرة، وقد استخدم الجنود اكثر من ٢٠٠ صاروخ مضاد للدروع لقصف المنزل الذي تحصن بداخله مقاتلو إحدى كتائب الشهيد عز الدين القسام الضارب لحركة المقاومة الإسلامية «حماس».

واثناء الاشتباكات اصيبت مواطنة فلسطينية برصاص قناص إسرائيلي كان يتمركز مع رفاقه على سطوح المنازل المحيطة بمنطقة الاشتباك، وقد اطلقت النار على المواطنة حندق زاهدة (٣٥ عاما) وهى أم لعدد من الأطفال وكانت حامل في شهرها الخامس، بينما كانت تقف خلف نافذة منزلها تراقب المعركة مما ادى إلى استشهادها، كما اطلق الجنود النار على فتاة أخرى كانت داخل منزلها عندما اصيبت برصاص قناص في راسها، وقالت أنباء فلسطينية أن المواطنة وتدعى منال قنيبي استشهدت فى وقت لاحق فيما قالت مصادر أخرى أنه جرى إنقاذها.

وحسب المعلومات الواردة لـ «المجتمع» فإن الشهداء الذين خاضوا المعركة هم إياد حسين ابو حديد ابو سنينة (٢٢ عاما)، وعايد محمد عزت الأطرش (٢١ عاما)، ومروان محمد سعيد

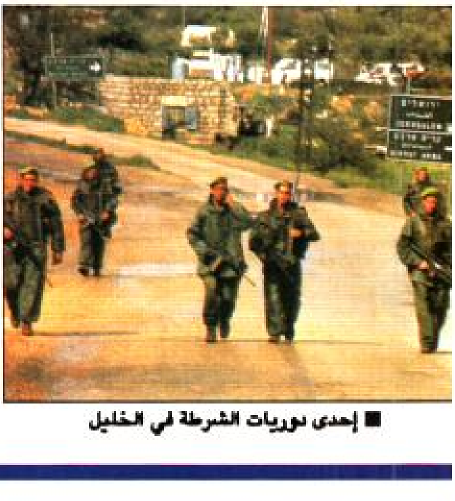

■ إحدى دوريات الشرطة في الخليل

ابو ارميلة (٢٤ عاما)، وقال شقيق الشهيد إياد ابو سنينة انه تعرّف على جثمان شقيقه من اسنانه ومن حذاء رياضى قال ان والده كان احضره معه من الولايات المتحدة الأمريكية لشقيقه، اما الشهيد ابو ارميلة فقال اعمامه انهم لم يتمكنوا من التاكد من جثمانه على الرغم من ان الجثمان المحترق - بشدة - يعود له، وأشار هؤلاء إلى انهم طلبوا من والد الشهيد ووالدته التعرف عليه، وقال ذوو الشهداء ان جثث ابنائهم احترقت وتقطعت اوصالهم جراء القصف الصاروخى الذي تعرضوا له ويصعب التعرف عليهم إلا بواسطة العلامات الفارقة.

وكان قائد قوات الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة شاؤول موفاز اكد خلال مؤتمر صحفى عقده في اليوم التالي للمعركة ان قواته حاصرت المنطقة بعد أن وصلتها معلومات استخبارية من عملاء محليين لها في المنطقة تؤكد وجود خلية لمقاتلي حركة «حماس» في الحي، وأشار موفاز الذي أصيب خلال المعركة بجروح طفيفة إلى ان قواته حاصرت المنزل واستدعت تعزيزات واطلقت الصواريخ المضادة للدبابات على المنزل كما القت عبوات ناسفة باتجاهه، مؤكدا أن قواته «اخذت في اعتبارها هدفين اساسيين: الأول القضاء على «المخربين» او اعتقالهم، والثانى عدم تعريض حياة الجنود للخطر» على حد قوله، وقال موفاز أن اعتقادا يسود اوساط الجيش بان الخلية كانت تخطط لتنفيذ هجوم كبير ضد الوجود الإسرائيلى في مدينة الخليل انتقاما لمذبحة المصلين في المدينة قبل شهر.

واشارت المصادر الإسرائيلية إلى أن نائب رئيس هيئة الأركان في الجيش امنون شاحك اشرف على المعركة في إحدى مراحلها حيث نشرت الصحف الإسرائيلية صورا له مع شاؤول موفاز في الخليل خلال المعركة، وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» أن أحد المقاتلين نهض من بين الأنقاض وهو مثخن بالجراح وعمد إلى إطلاق النار على جندى إسرائيلى كان يقود جرافة عسكرية أثناء عملية تجريف أحد المنازل التى جرى القتال حولها قبل أن يستشهد برصاص الجنود الذين تجمعوا في الموقع، وكانت قوات الاحتلال قد دمرت اربعة منازل في المنطقة أثناء المعركة من بينها منزل محمد مصطفى الرازم الذي تحصن بداخله المقاتلون.

ورغم توالى الأحداث وتتابعها السريع في الساحة الفلسطينية إلا ان معركة الخليل ستبقى علامة فارقة من علامات المرحلة الحالية للصراع العربي - الاسرائيلي، إن الصمود الأسطورى لأفراد المجموعة المقاتلة والذي تجلى إلى جانب الفترة الزمنية التى تمكنوا خلالها من الصمود رغم الحصار والقصف المتواصل من جانب قوات الاحتلال في روايات شهود عيان اكدوا ان المقاتلين الثلاثة كانوا يخرجون احيانًا - اثناء الليلة التي تواصل فيها الاشتباك من المنزل الذي تحصنوا فيه - لإطلاق النار على قوات الاحتلال في محاولة لفك الحصار المفروض عليهم.

كما ان استشهاد ستة فلسطينيين في يوم واحد دليل على أن المجزرة التى ارتكبها باروخ جولدشتاين وزملاؤه في المسجد الإبراهيمى قبل شهر لم تكن فصلا غير منسجم مع باقى فصول احتلال إسرائيل للأراضى العربية، وهى فصول لم تعد تثير الكثير من الاهتمام لدى الساسة في المنطقة إذ تحولت هذه الممارسات إلى مبرر لاستمرار المفاوضات السلمية بدلا من ان تكون دليلا على نية الطرف الإسرائيلى إزاء هذه المفاوضات ونظرية السلام الإسرائيلى القائمة على تركيع الخصم والوقوف على جثته، إذ لو امكن لنا ان نتفهم مبررات الجيش في الاستخدام المفرط للقوة وقصفهم بالصواريخ فإنه لا يمكن لاحد ان يتفهم مبررات الجنود في إطلاق النار على المدنيين داخل منازلهم.

وقد وقعت المعركة فيما كانت تواصل اتصالات فلسطينية وإسرائيلية وامريكية لاستئناف محادثات السلام التى توقفت بعد أن فقدت الكثير من التاييد لها عقب مذبحة المصلين في المسجد الإبراهيمي، وقالت مصادر فلسطينية وإسرائيلية أن اتفاقا تم التوصل إليه بين الجانبين لضمان امن الفلسطينيين في مدينة الخليل قد يؤدى للإعلان عن استئناف المفاوضات، وتنص بنود هذا الاتفاق حسب المصادر الإسرائيلية على مرابطة مراقبين نرويجيين مسلحين بمسدسات «للدفاع عن النفس فقط» - اى لا يحق لهم استخدامها لوقف اعتداءات الجيش الإسرائيلى او المستوطنين على المواطنين الفلسطينيين - وهو ما ينطبق كذلك على الشرطة الفلسطينية المقترح وضعها في المدينة والمفترض عمليا أن تكون ذات صفة مراقبة مع النرويجيين وعلى افتراض قدرة مثل هذه الإجراءات على توفير حماية للفلسطينيين في مدينة الخليل فإنها غير قادرة على توفير الحماية للفلسطينيين في بقية انحاء الضفة الغربية من اعتداءات الجيش والمستوطنين المنتشرين في جميع انحاء الضفة مما يهدد بتكرار ما حدث، اما الملاحظة الثانية التى تؤخذ على الاتفاق فهو ان الفلسطينيين تجاهلوا مطلبهم السابق بتفكيك مستوطنات مدينة الخليل قبل استئناف المحادثات.

كما سلطت احداث المعركة الضوء على دور المتعاونين مع قوات الاحتلال في الصراع الدائر بين المقاتلين الفلسطينيين الذين يعملون في ظروف بالغة التعقيد والدقة وقوات الاحتلال التي تظهر الأحداث أنها باتت تعتمد بشكل اكبر على شبكات التجسس السرية التي اقامها جهاز الاستخبارات الإسرائيلى في الضفة الغربية وقطاع غزة، ويلغى كل مبررات دعاة وقف مطاردة المتعاونين القائلة بتصوير هؤلاء كضحية للصراع. ■

(*) وكالة قدس برس للأنباء.

المواطنون في فلسطين المحتلة يرفضون قرار مجلس الأمن

القدس المحتلة - خاص للمجتمع
من سليم تايه (*)

بعد ثلاثة اسابيع من المداولات السرية والعلنية وممارسة الضغوط والابتزاز اصدر مجلس الأمن الدولي قرارا يدين مجزرة المصلين في المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل، ويدعو اسرائيل باعتباره قوة الاحتلال «مواصلة اتخاذ وتنفيذ تدابير من بينها مصادرة الأسلحة بهدف منع اعمال العنف غير المشروعة من جانب المستوطنين الإسرائيليين»، كما دعا السلطات الإسرائيلية «إلى اتخاذ تدابير لضمان سلامة وحماية المدنيين الفلسطينيين، إلى جانب تركيزه القوي على استئناف عملية السلام الجارية في الشرق الأوسط، ومطالبة جميع الأطراف المشاركة فيها، إلى العمل «دونما تأخير» على تطبيق اتفاق اعلان المبادئ الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية دونما تأخير.

ورغم العبارات المطاطة التي تحتمل اكثر من تفسير لعدد من بنود الاتفاق وخاصة فيما يخص توفير الحماية الدولية للفلسطينيين تحت الاحتلال فإن القرار الذي حمل رقم ٩٠٤ تضمن موقفين امريكيين اثارا استياء الفلسطينيين والعرب، إذ امتنعت الولايات المتحدة الأمريكية عن التصويت على فقرة من القرار تنص على ان «مجلس الأمن وقد هالته المذبحة الرهيبة التي ارتكبت ضد المصلين الفلسطينيين في الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل في ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٩٤ خلال شهر رمضان المبارك وإذ يساوره بالغ القلق ازاء ما نجم عن ذلك من خسائر في الارواح بين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة نتيجة لتلك المذبحة مما يؤكد الحاجة إلى توفير الحماية والأمن للشعب الفلسطيني» وقالت مندوبة الولايات المتحدة لدى مجلس الأمن: «انها تمتنع عن التصويت على الفقرة لانها تصف الأراضي المحتلة بانها فلسطينية، ولكن إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون لا تعتبرها كذلك»، كما امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت على فقرة اخرى في القرار الذي تم تجزئته لفقرات صوت على كل منها على حدة وتنص الفقرة التي امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت عليها على أن « يؤكد (مجلس الأمن) مجددا قراراته ذات الصلة التي تؤكد انطباق اتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة بما في ذلك (مدينة) القدس المحتلة والمسؤوليات التي تقع على عاتق اسرائيل بموجبها» وعارضت الولايات المتحدة الاشارة إلى مدينة القدس غير انها امتنعت عن التصويت ضدها، من اجل تمرير القرار الذي قالت منظمة التحرير انه ضروري من اجل استئناف عملية السلام في المنطقة.

ووصفت الدكتورة حنان عشراوي الناطق الرسمي باسم الوفد الفلسطيني سابقا امتناع الولايات المتحدة عن القرار بانه «تحول خطير في موقف الولايات المتحدة ومحاولة للتحايل على قرارات الأمم المتحدة السابقة وللترويج للموقف الإسرائيلي المتعلق بهاتين المسألتين» حسب تعبيرها، فيما قال الدكتور سامي الكيلاني العضو في الوفد الفلسطيني المفاوض إن: «الوفد الفلسطيني ومنظمة التحرير طالبوا منذ بداية المفاوضات الولايات المتحدة بممارسة دورها كراع رئيس لعملية السلام إلا ان كل المواقف والممارسات التي حدثت اثناء جولات المفاوضات وما بعدها كانت تؤشر الى الانحياز الامريكي للموقف الإسرائيلي».

غير ان الاستهجان الذي ابداه السياسيون الفلسطينيون جميعا إزاء الموقف الأمريكي من قضيتين يمكن القول انهما من الاهمية بحيث انهما يعكسان موقف الإدارة الأمريكية من التسوية النهائية للنزاع لم يشكل عائقا امام انقسام في الموقف الفلسطيني ازاء القرار، ففي حين اكدت قوى المعارضة الفلسطينية رفضها للقرار ودعت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية إلى الامتناع عن المشاركة في المفاوضات قبل تحقيق الشروط الفلسطينية من تامين حماية دولية للفلسطينيين في الأراضي المحتلة ونزع اسلحة المستوطنين والبدء بتفكيك المستوطنات الإسرائيلية القائمة في الأراضي المحتلة، فإن القوى الفلسطينية المؤيدة للمحادثات مع اسرائيل وهي حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» وحزب الاتحاد الديمقراطي «فدا» قد اكدت على ان القرار كاف لاستئناف المفاوضات وإن دعت الى اتخاذ خطوات عملية باتجاه تامين الحماية الدولية للفلسطينيين في الأراضي المحتلة، إلا ان حزب الشعب الفلسطيني (الشيوعي سابقا) المؤيد لاتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني الإسرائيلي اكد على لسان عدد من قادته ان القرار «غير كاف ولا يستجيب للحد الأدنى من المتطلبات الفلسطينية» حسب تعبير الدكتور تيسير عاروري عضو المكتب السياسي للحزب.

ويعتقد الدكتور محمود الزهار احد ابرز الشخصيات الإسلامية المقربة من حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في قطاع غزة ان «مجلس الأمن رسخ مفهوم ممارسة الضغوط على الجانب الفلسطيني لدفعه باتجاه القبول بالتخلي عن مطالبه لصالح خصمه» مؤكدا ان القرار يحتوي على «تحفظات كثيرة» ومن بين تحفظات الزهار على القرار انه «قام بوضع خطوط غير عملية على الاطلاق لحماية الشعب الفلسطيني إذ أن القوات الدولية ستكون منزوعة السلاح وستكون موجودة في فترة مؤقتة وستلعب دور المراقب فقط» حسب تعبيره.

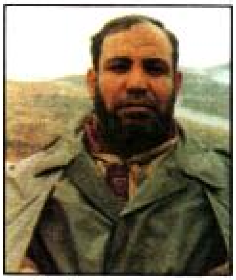

■ د. محمود الزهار

ومع تحفظات الساسة الفلسطينيين تميز الموقف الشعبي الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة بإهمال القرار قبل اصداره وبعد الاعلان عنه، ويقول الحاج هاشم عبدالنبي النتشة رئيس الغرف التجارية في مدينة الخليل «على الصعيد الشخصي انا لم أعط مجلس الأمن وقراراته أي قيمة، فالمعروف انه كان دائما ضد المسلمين والعرب والفلسطينيين» ويضيف النتشة «لا أتوقع أن يقوم المجلس في يوم من الأيام باتخاذ شيء في صالح العرب والمسلمين» ويعتقد الفلسطينيون أن المجتمع الدولي الذي عامل اسرائيل على الدوام على أنها دولة فوق القانون لن ينصفهم في صراعهم معها حتى لو كان ثمن ذلك مئات الشهداء». ويلاحظ أن المجزرة والقرار الصادر قد زعزع من قناعات الفلسطينيين في الأراضي المحتلة حول جدوى التفاوض تحت رعاية الولايات المتحدة، ويقول الدكتور محمود الزهار إن: «هذه الطريقة لن تحقق السلام الحقيقي في المنطقة» فيما قال المحامي زياد ابو زياد عضو الوفد الفلسطيني لمحادثات السلام إن: «القرار حبر على ورق» مشيرا إلى ان «الترجمة الإسرائيلية له على الأرض تتنافى مع روح القرار ونصوصه» مؤكدا ان ممارسات الاحتلال في الأراضي المحتلة تقوم على مضايقة الفلسطينيين والتضييق عليهم.

ويعتقد الدكتور عزيز دويك احد زعماء مبعدي مرج الزهور في جنوب لبنان ان القرار «جاء مخيبا للأمال» كما ان «الموقف الأمريكي جاء منحازا بشكل كامل لإسرائيل» وحول الدعوة التي وجهها الاتفاق لإسرائيل من اجل السماح بإدخال مراقبين دوليين للأراضي المحتلة يقول الدويك: «إنها قوات أمن لا تملك القدرة على التنفيذ.. وبالتالي فلسنا في حاجة إلى رقيب يخبر العالم عن خسائرنا» حسب تعبيره.■

(*) وكالة قدس برس للانباء

هدنة جديدة في اليمن !!

صنعاء : ناصر يحيى

عندما زار الاديب اللبناني "(امين الريحاني) اليمن في بداية العشرينات، ادهشه تناقضات المناخ التى دهمته اثناء سفره من صنعاء إلى الحديدة، إذ لاحظ تغير الطقس من الصيف الى الربيع إلى الشتاء في ساعات محددة، كلما صعد جبلا او نزل سهلاً.. حتى صرخ:

[يا الله .. ثلاثة فصول في فصل واحد!]

واليوم ، تشيع في (صنعاء) حكاية سفير اجنبي طالبته دولته بتقديم استقالته ، بعد سيل التقارير المتناقضة المتقاربة التى كان يرسلها يوميا من اليمن : انفصال محتوم! اقتتال لا ريب فيه! وحدة مستمرة! انفراج مفاجئ! تأزم لا مثيل له!.

وفي الوقت الذي كان مجلس الوزراء اليمنى يعقد اول جلسة له منذ فترة طويلة، كانت صدامات عسكرية تدور في محافظة (شبوة) بين انصار طرفي النزاع، وتهدد بانهيار جديد للهدنة الإعلامية الرسمية والانفراج المحدود التي تمثل باتفاق الجميع على عودة التئام كل من مجلس الوزراء ثم الرئاسة ثم النواب!

دلالات الاتفاق الاخير

كان إعلان الاتفاق الاخير يوم الثلاثاء ٣/٢٢ مفاجأة للجميع، في الداخل والخارج!.. إذ كان الانطباع السائد في اليمن انه لا مفر من صدام عسكرى بعد أن وصلت حالة التأزم والتوتر إلى درجة بالغة السوء!! ولا سيما بعد احداث (شبوة) التى كادت تنجح فيها حركة انفصالية مستقلة عن طرفي الأزمة، وإن كان الاشتراكيون قد مهدوا السبيل لها، تمهيداً لانقضاضهم على (المحافظة) بعد التخلص من وجود انصار (صنعاء) وحلفائهم فيها!

وللتذكير، فإن عقدة الخلاف المعلن في اليمن بعد توقيع وثيقة العهد والاتفاق في (عمان)، كان يتمثل في تحديد نقطة البداية، حيث كان المؤتمر والإصلاح يصران على ضرورة التئام المؤسسات الدستورية لتنفيذ الوثيقة، بينما كان الحزب الاشتراكي يرفض بقوة فكرة عودة قياداته إلى العاصمة والتئام القيادات إلقاء القبض على المتهمين بارتكاب حوادث الاغتيالات السياسية التي طالت عددا من كوادره!.

فما الذي جرى حتى توصل الجميع الى اتفاق باستئناف اعمال المؤسسات الدستورية؟

هناك سببان بارزان يمكن ان يفسرا ذلك التغيير المفاجئ في الموقف

«الاول : عسكرى يتصل بحقيقة تحول موازين القوى العسكرية لصالح الرئيس على صالح في محافظة (ابين) ثم فشل الاشتراكيين في تغيير الأوضاع لصالحهم في محافظة (شبوة)!

وبالنسبة لمحافظة (ابين) ، فإن فقدان الاشتراكيين لسيطرتهم عليها جعلهم يدركون ان العودة الى حدود دولتهم السابقة امر لا سبيل إليه بعد أن فقدوا تعاطف المواطنين الذين وقفوا ضدهم، وايضا بعد ان ظهر ان لواء العمالقة الموالي للرئيس على صالح يتمتع بقدرات عسكرية تمكنه من حسم اى صراع لصالحه.

اما الفشل في محافظة (شبوة) فقد افقد الاشتراكيين ورقة اقتصادية كانوا يظنون انها تمنحهم فرصة إغراء سكان (الجنوب) سابقا، بمميزات الانفصال وبثروات بترولية هائلة عن (الشمال) الذي يكتظ بالسكان (حوالى ١٢ مليون من ١٤مليون).

الثاني : أن حدة الخلافات داخل قيادة الحزب الاشتراكى بين (الشماليين) و(الجنوبيين) قد وصل إلى درجة حادة، بل تناقلها المواطنون في شوارع (عدن)، حيث تتجمع هذه القيادات منذ فترة إذ من الواضح أن هناك تيارا هاما داخل الحزب الاشتراكي يرفض فكرة الانفصال تماما، بسبب الأضرار الكبيرة التي سوف تعود على انصار (الاشتراكي) في المحافظات الشمالية، إضافة إلى الإحساس بأن تيار الانفصال يهدف إلى تحقيق اهداف شخصية ومناطقية خاصة!!

ولعل مما زاد في تفاقم حدة الخلاف داخل الحزب الاشتراكي، التحالفات المريبة التي عقدها قادة التيار الانفصالي فيه مع شخصيات مشبوهة في علاقاتها السياسية الدولية، إضافة إلى عودة بعض (السلاطين) الذين يدعمهم الاستعمار البريطاني إلى محاولة التأثير على الاحداث داخل اليمن، والفوز بنصيب من البلد الذي بدا على وشك التقسيم إلى دويلات صغيرة.

كل ذلك كان - كما يبدو - سببا في موافقة الاشتراكيين على استئناف اعمال مجالس الرئاسة والوزراء والنواب ، وعودة كثير من القيادات العسكرية والإدارية إلى دوائر أعمالهم في صنعاء، وهو امر لاحظه سكان العاصمة بوضوح!.

والمتوقع ، انه إذا سارت الامور وفق اتفاق لجنة الحوار، أن يستانف مجلس الوزراء اليمني اجتماعاته في (صنعاء) بعد اسبوعين من سلسلة اجتماعات يعقدها في (عدن) و(تعز)، وهى طريقة تحفظ ماء وجوه الاشتراكيين الذين كانوا يصرون على عدم العودة.

على اية حال، يصعب تحديد نهاية قريبة للازمة اليمنية، حيث كشفت احداث الشهور الماضية أن هناك قوى تعمل على تأزيم الاوضاع كلما قاربت على الانفراج!

كما يتوقع ان يثير الاتفاق الأخير مشاكل داخل الحزب الاشتراكي، لأنه يعد انتصارا سياسيا واضحا للرئيس على صالح!!

وقد بدا ذلك واضحا عندما تغيب ثلاثة من ابرز وزراء الحزب الاشتراكي عن اول اجتماع لمجلس الوزراء في عدن، ويعد اولئك الوزراء من المهتمين بقيادة حركة الانفصال! كما تغيب ممثلو الحزب الاشتراكي عن اجتماع للجنة الحوار في (عدن).

لكن حضور (سالم صالح محمد) اجتماعات مجلس الرئاسة هو الذي سوف يحدد جدية الاتفاق الأخير من عدمه.

على صعيد دور مجلس النواب اليمني، فقد استانف اجتماعاته الاسبوع الماضي عقب إجازته السنوية المعتادة، وقد القى الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس المجلس كلمة قوية جدد فيها المطالبة بسرعة إنهاء الازمة السياسية والتئام المؤسسات الدستورية لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.. وأكد الشيخ الأحمر أن مجلس النواب مطالب بتحمل مسئولياته الوطنية ومصارحة الشعب بكل الحقائق حول الأزمة واسبابها.

يبقى ان نقول إنه برغم الانفراج الجديد، إلا أن هناك تخوفات حقيقية من أن يكون هذا الانفراج عبارة عن هدنة مؤقتة يستعيد كل طرف اثناءها انفاسه ويعيد ترتيب اوراقه ومواقعه لجولة جديدة.■

الحكومة تشدد قبضتها على المسلمين لتحجيم العمل الإسلامي

الشرطة تقتحم المساجد وتعتقل الأئمة وتغلق المدارس وتحول بعض المساجد لمجمعات تجارية

شيتا كونج : خاص للمجتمع

طفت على السطح في الآونة الأخيرة في الصين أحداث هامة تعرض لها المسلمون بأشكال متعددة وصور مختلفة أدت بدورها إلى تحجيم العمل الإسلامي، ومراقبة كل ما يمت له بصلة، بالإضافة الى تعرض المسلمين إلى ضغوط وإجراءات رسمية وغير رسمية مما كانت له آثار سيئة على أوضاع المسلمين المنتشرين في المقاطعات الصينية المختلفة.

إصدار مطبوعات تسيء إلى المسلمين وعقيدتهم

وكانت بداية الأحداث حينما أصدرت دار النشر في مقاطعة سيتشوان بمدينة تشنيدو بجنوب الصين ضمن إصداراتها لكتيبات الأطفال كتابا بعنوان: «فكر واجب» وتضمن هذا الكتيب إساءة وإهانة واضحة للمسلمين وعقيدتهم حيث أظهر المسلم في الصورة في شكل الخنزير ويمنظر آخر تقديس المسلمين للخنزير بالصلاة له وخلفهم صورة المسجد.

وقد طبع الكتاب قبل عدة أشهر بواقع عشرة آلاف نسخة، وبعد فترة من الوقت اكتشف المسلمون هذه الإهانة وبدأت تسرى الأخبار في كافة أنحاء الصين فهب المسلمون بمعظم المقاطعات والتي يتركز فيها المسلمون مثل «قانسو، تشينغهاي، نينغشا، لينغيشيا، بالإضافة إلى سيتشوان...إلخ بتنظيم المظاهرات السلمية والاجتماعات للإعراب عن احتجاجهم ومطالبتهم الحكومة بمعاقبة المسئولين عن طباعة الكتاب وسحبه من الأسواق والاعتذار للمسلمين رسميا.

وقد جرت الأمور في بعض المقاطعات بشكل عادي بعد التظاهر والاحتجاج حيث استجابت الحكومة لبعض مطالب المسلمين قبل سحب الكتاب من السوق والنظر في مسئولية المطبعة والكاتب.

الشرطة تقتحم المساجد وتعتقل الأئمة

وقد كانت ردة فعل الحكومة على تحركات المسلمين واحتجاجاتهم في البداية ذات طابع مسالم ومؤيد لمطالبهم وكان ذلك خلال شهر اغسطس الماضي، أما بعد ذلك فقد حدث في

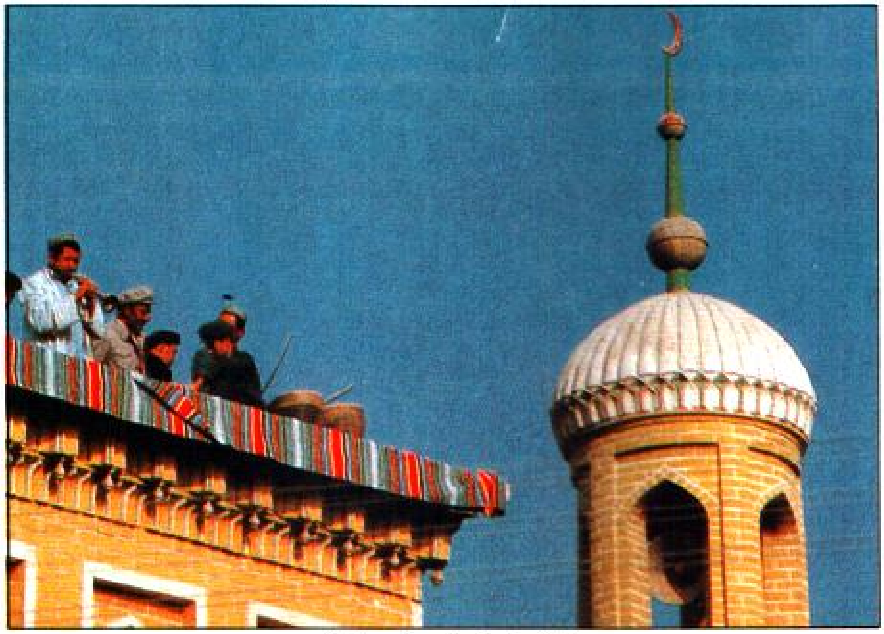

■ المساجد في الصين مهددة بالهدم

مقاطعة تشينغهاي - مدينة شينين بشمال الصين أن طالب المسلمون حكومة المقاطعة أن تسمح بالتظاهر والتعبير عن احتجاجهم على إصدار الكتاب بشأن باقي المقاطعات، ولكن الحكومة رفضت ذلك فاكتفى المسلمون بعقد اجتماعات سلمية بالمساجد ولكنهم فوجئوا في اليوم التالي بأن ارتالاً من الشرطة الصينية تقتحم معظم المساجد بالمنطقة وتعيث بها فساداً وتفتش محتوياتها وتهين الأئمة، ثم قامت باعتقال العشرات وقامت بإغلاق أحد المساجد إلى إشعار آخر.

وعلى ذلك ثارت حفيظة المسلمين لما تعرض له الأئمة من إهانة وتعسف فاعتصموا أمام مقر الحكومة المحلية مطالبين بإنصافهم ومعاقبة ومحاسبة المخلين بالأمن والنظام من قوات الشرطة والأمن فلن يخرج من يقابلهم ولم تعر الحكومة المحلية لمطالبهم أية أهمية وعلى أثرها قرر الأئمة ومعظم المسلمين بالمنطقة بتكوين عدة لجان للسفر إلى بكين والشكوى إلى الحكومة المركزية مما أصابهم من ضرر وإهانة ومعاقبة المعتدي، فقامت قوات من الشرطة بمنعهم من مغادرة المقاطعة وحاولت مجموعة منهم المغادرة براً فقتلت قوات الشرطة خمسة منهم وتم رميهم في النهر المحاذي للطريق وفقد خمسة آخرون من المجموعة.

وأود أن أنوه أن ردة الفعل الحكومية اختلفت بين ليلة وضحاها ضد هذه الأحداث ومجرياتها، وكان سبب ذلك أن الحكومة قبل تاريخ ٢٣/ ٩/ ١٩٩٣م كانت تجاري مطالب الدول الغربية بالديمقراطية والحرية وما إلى ذلك وحقوق الإنسان وعدم الظهور بأنها تقمع أو تضطهد أية جماعات أو تظاهرات داخل البلد، لأنها كانت ترغب أن يتم ترشيحها لاستضافة الأولمبياد الدولية لعام ٢٠٠٠ فكانت النهاية بتاريخ ٢٣/ ٩/ ١٩٩٣م حينما قامت اللجنة الأولمبية ترشيح مدينة سيدني - استراليا لاستضافة الأولمبياد.

فبدأت الحكومة تغير حساباتها مع كل ما مضى وتتشدد من قبضتها على كل حدث ينادي بحقوق الإنسان والمساواة وخاصة المسلمين.

إغلاق المدارس الإسلامية وتسفير الطلاب

لذا فلم تكن ردة فعل الحكومة المركزية مختلفة عنها في المقاطعات الأخرى في الصين خاصة تشينغهاي، فقد تمت عملية أخرى بالتنسيق بين الأمن في بكين وآخرين في مقاطعة تشينغهاي وذلك في يوم ٧/ ١٠/ ١٩٩٣م وكانت العملية موجهة هذه المرة ضد الاستاذ إسحق Han Wen Cheng صاحب ومدير المدرسة الإسلامية في بكين وشملت إخوانه الثلاثة في تشينغهاي، حيث أن الاستاذ اسحق وأصله معروفون جيداً لدى المسلمين بثقتهم بهم وحسن سيرتهم وعفتهم ومساعدتهم للمسلمين حيث أن والدهم كان أباً مشهوراً في مدينة شينين.

وقد تم في نهار ذلك اليوم أن اقتحمت قوات كبيرة من الشرطة بيت إخوة الأستاذ إسحق في تشينغهاي، وتم اعتقال اثنين منهم وفقد الثالث ومنع أهلهم من الاتصال بالخارج أو الالتقاء بأي شخص.

وفي ذلك اليوم وبعد منتصف الليل تم مداهمة بيت مدير المدرسة إسحق في بكين بقوات من الشرطة زادت عن أربعين فرداً وجرى اعتقاله وأخذه إلى جهة مجهولة خلال دقائق وبعد ذلك أجريت عملية تفتيش وتحقيق مع زوجته وجرى مصادرة معظم المواد التعليمية والكتب والأشرطة إلى ....إلخ، ووجهت له عدة اتهامات أهمها أنه مسئول هو وإخوانه عن أهم الأحداث التي جرت في تشينغهاي، الاتصال بجهات أجنبية مشبوهة وتلقي إعانات مادية منها الاتصالات بالسفارات وجهات أجنبية واطلاعهم على ما يحدث للمسلمين في الصين، وإصدار مجلة إسلامية بعنوان «الإسلام» بدون ترخيص رسمي وإقامة مدرسة إسلامية بدون ترخيص رسمي أيضا علما بأن المدرسة مفتوحة في بكين ومؤسسة منذ ٨ سنوات.

وبعد ذلك تم إغلاق المدرسة وختمها بالشمع الأحمر علما أنها المدرسة الإسلامية الخاصة الوحيدة في بكين.

فمنذ فترة الإجراءات قامت الحكومة أيضا بتسفير معظم الطلاب الصينيين الوافدين للدراسة في المدارس الإسلامية إلى مقاطعاتهم وأماكن سكنهم بعد التحقيق معهم.

وقد طالت هذه الحملة أيضا إغلاق المسجد الرئيسي والوحيد في مدينة شيخ كون بمقاطعة سيشوان وإصدار قرار بهدمه وبناء مجمع تجاري مكانه. ■

■ من مظاهرات المسلمين في الصين

عبد الإله بنكيران .. رئيس حركة الإصلاح والتجديد المغربي «للمجتمع»:

على الإسلاميين أن يتقنوا استخدام جوانب القوة ال

■ الابتلاء مرتبط دائما بالعمل الدعوي

حاوره في الرباط : خالد بن سعيد

لقد استهدف التوحيد الذى جاء به الإسلام، تحرير إرادة الإنسان وطاقاته من سلطة الجهل والخرافة والطغيان والشهوات، وتسخيرها في إعمار الكون ونشر العدالة والخير في ارجائه تحت ظلال كلمة الله؛ ولذا جاءت نظم الإسلام وتشريعاته التي تعتمد نظام التوحيد ومنهجه في البناء والحركة لتكون اساسا للمجتمع المؤهل لحمل هذه الرسالة والوصول بها الى غايتها. وبمقدار ما كان حمل الرعيل الأول لقيم الإسلام وتمثيلها دقيقا وصادقا، كان اخذهم باسباب القوة وامتلاكهم للقدرة على المواجهة والحركة غالبا ومتفردا، وبسبب بعدنا اليوم عن الاتصال بقيم الإسلام وتمثلها، جاء عجزنا وهواننا بالغا واليما بل وموجعًا.

وأوضاع العالم الإسلامي اليوم، تتسم بالاضطراب والتعثر والتخبط. ومن ثم نجد احواله تتردى من سيئ الى اسوأ. من الوحدة إلى الشتات.. ومن التماسك الى التمزق.. ومن القوة الى الضعف.... اللهم إلا من بصيص امل.. يتراءى لنا .. هنا وهناك...

وقد قامت نخبة من العلماء والمفكرين والدعاة والجماعات والجمعيات الإسلامية في مختلف ارجاء العالم الإسلامي، بجهود كبيرة استهدفت النهوض بالامة الى مستويات أفضل على أساس من كتاب ربها عز وجل وسنة نبيها عليه الصلاة والسلام.

لكن، كثيرا ما نسمع أن وعد الله بالنصر قد تأخر على الرغم من جهود هؤلاء الدعاة والجماعات الإسلامية، كما أنها قد أخفقت في الوصول الي أهدافها بسبب قصور مناهجها وخططها التي لم تكن في مستوى غاياتها وأهدافها ... وأيضا بسبب عدم نضجها ونضج رؤية بعض عناصرها لواقع الأمة المعاصر مما اوقعها في كثير من الاخطاء التي غالبا ما يستغلها من يتربص الدوائر...

كان هذا اول تساؤل بدات به «المجتمع» حوارها مع الداعية المغربي الأستاذ: عبد الإله بنكيران .. رئيس حركة الإصلاح والتجديد لإلقاء بعض الأضواء على واقع الحركة الإسلامية في العالم الإسلامي، ما لها وما عليها؟

سنة الابتلاء هي غير نتائج الاعمال

بنكيران : غالبا ما يغيب عن اذهان بعضنا ان رجوع الأمة الى دينها لا يمكن ان يأتي طفرة، كما أن انحرافها عنه وسقوطها لم يكن بغتة، ولذا يُصاب بعض الناس باليأس عندما يظن ان الحركة الإسلامية قد بذلت الجهد المفروض عليها ضمن المسار الصحيح، ثم تأخر عنها النصر. وإذا ادركنا طبيعة الابتلاء، ودوره في بناء الدعوة ولاحظنا ارتباط شدة الابتلاء وعمره في حياة الدعوة ارتباطا اساسيا بسبب ما خالط الصفوف ومن انحراف عن المفاهيم الصحيحة وما خالط القلوب من امراض، وبالسرعة التى تسير بها عملية التصفية والتمحيص، لم يعد من الممكن ان نخدع انفسنا ونخفي قصورنا عن اهمية حمل الامانة بدعوى ان حكمة الله - ولسبب غير معلوم - اقتضت إطالة مدة الامتحان، او زيادة شدته!!

لكن يجب أن لا يغيب عن اذهاننا أيضا أن الجماعات الإسلامية ليست جماعات ذات أهداف دنيوية معينة كالوصول الى السلطة أو الثروة، وبهذا المقياس لا يمكننا أن نحكم بالفشل في تحقيق الأهداف او عدمه. فحسب فهمي - والله اعلم - الجماعات الإسلامية يجب أن تضع اشخاصا اختاروا القيام بما لله عليهم، يفهمون هذه الحياة على انها مرحلة ابتلاء يُبتلى فيها العبد للقيام بواجبات معينة فرضها الله عليهم، منها ما هو قارّ ودائم كالصلاة والصيام... ومنها ما هو متغير كالجهاد والدعوة تبعا للظروف والأحوال، والإسلاميون من حيث المبدأ، هذا هو واجبهم ودورهم وهدفهم مع التركيز بأن ليس في الدنيا هدف يمكن بالوصول اليه الاعتقاد بأنهم قد انهوا عملهم ومشوارهم. فمثلا بالنسبة لقضية السلطة (الذى اعتبره إشكالا يعيشه الإسلاميون). فلنفرض جدلا ان الإسلاميين قد وصلوا اليها في بلد معين، فهل يكون حينئذ قد انتهى دورهم؟ طبعا لا! بل ستصبح عليهم

رزت فى العصر

مسئوليات وواجبات اكبر... وهذا الإشكال اساسه خلل فى الفهم:
١ - فى فهم طبيعة هذا الدين.
٢ - فى فهم واقع هذه الأمة.

النجاح والإخفاق فى الدنيا ليسا معيارا للحق والباطل

فالقضية ليست قضية سلطة وحكام فقط لأن الأمة اليوم تعيش مظاهر متعددة من الانحرافات، نتائجها بعد المسلمين عن الحكم الإسلامى. اما كون الإسلاميين لم ياخذوا بوسائل العصر ولم يخططوا ولم يعملوا في إطار مناهج واضحة... فهذا صحيح وفي نفس الوقت خطير: فإن الدعاة اليوم لم يُتقنوا بعد استخدام جوانب القوة التى برزت فى هذا العصر.. قوة العلم.. الاقتصاد... الإعلام... فن الإدارة... إلخ.

إن الدعاة الى الله هم اول من ينبغى أن يدركوا هذه الحقائق ويعملوا على تطبيقها. فالمجتمع الإسلامى الذى نطمح إليه لا يُبنى فقط بالتضحية والجهاد - بمفهومه الشائع - وإنما يُبنى بأداء الواجب والأخذ بأسباب القوة وامتلاكها إضافة الى التضحية... وإنه لمن المؤلم أن يغيب هذا المفهوم الإسلامى عن فهم بعض الدعاة! ولكن عموما، لا ينبغى أن نجعل النجاح والإخفاق - الدنيوي مقياسا للحق والباطل، فمن نجح فهو مُصيب، ومن أخفق فهو مخطئ... فهذا المقياس مردود يرده الدين والمنطق والتاريخ والواقع.

المجتمع : هناك اخطاء تقع فيها بعض الحركات الإسلامية فما مرجع تلك الأخطاء فى رايك؟

المنهج السليم اولا

بنكيران : إننى ارجع مختلف المغالطات والأخطاء بالدرجة الأولى إلى المنهج الذى تتبعه وتتبناه بعض الحركات. كما استطيع تقبل خطأ الدعاة إذا كان المنهج سليما. فمشكلة المسلمين اليوم هى عدم التمييز بين المحن التي لابد من أن تواجه كل دعوة إصلاح وبين المصائب التى تأتى نتيجة أخطاء مترتبة، اصلا عن منهج مجانبا للصواب... هذا من جهة، ومن ناحية اخرى فهل اتقن دعاة اليوم - كما ذكرت - استخدام جوانب القوة والأخذ بالأسباب التى برزت فى هذا العصر كما اعد الصحابة رضوان الله عليهم احسن ما استطاعوا من القوة التى كانت موجودة فى

■ عبد الإله بنكيران

عصرهم؟ فلابد إذن من التمييز بين المحن التى لابد من أن تواجه كل دعوة إصلاح، وبين المصائب التى تأتى نتيجة لأخطائنا من إهمال ونقص في الإخلاص وبعد عن الصواب وقصور فى الفهم والتفكير والتخطيط والعمل والتسيير..... إلى غير ذلك من الأسباب الداخلية المُعيقة للحركة الإسلامية ولا أقول التى أدت إلى إخفاقها إذ الفرق شاسع بين العرقلة والإخفاق.

المجتمع : ذكركم للأسباب الداخلية التى تعوق مسيرة الحركة الإسلامية يثير سؤالا لابد من طرحه.. بعض الاقلام تركز على الأسباب الداخلية فلماذا؟ وهل توقفت الأسباب الخارجية في يوم من الأيام؟

بنكيران : إن شياطين الإنس والجن تعمل دائبة - منذ خلق آدم وإلى يوم القيامة - على زرع الألغام فى طريق الدعوة والدعاة إلى الله تعالى واصطناع العقبات... ومع ذلك فقد كان المؤمنون ينجحون تارة ويفشلون أخرى... فهل الحل هو أن نطالب الشياطين بالتوبة إلى الله؟! أم نقعد منتظرين ونحن نجأر الى الله تعالى أن يستأصل شأفة الشياطين من وجه الأرض حتى نعمرها بالخير والصلاح؟!

وجود الثغرات سبب فى نفوذ الأسباب الخارجية

المشكلة إذن لا تنبع من الأسباب الخارجية... فالعقبات والمعوقات دائما موجودة، بل إن من المفكرين من يجعل وجودها شرطا لحدوث الحركة والنهضة كالمؤرخ توينبي وغيره. ثم إن الله عز وجل بحكمته وعلمه قد قضى أن يهبط الشيطان مع آدم الى الأرض ليختلق له العقبات والحواجز، وعندها يتحرك الإنسان ويستنفر ذكاءه وطاقته للتغلب عليها «فلا اقتحم العقبة»، وعندها يتغلب الإنسان على الصعاب ويرتقى.

ولهذا السبب اعتقد أن اغلبية الاقلام تركز دائما على الأسباب الداخلية إذ لولاها ما استطاعت الأخرى - الخارجية - النفوذ الى جسم الحركة وإعاقتها.

العمل السرى سبب في الانغلاق

المجتمع : ما هى الأسباب الكامنة وراء ظاهرة الانغلاق الشديد لدى بعض الافراد والجماعات الإسلامية ؟

بنكيران : أعتقد أن هذا الأمر يرجع الى سببين رئيسيين:

أولهما : يتعلق بالشعار الذى رفعته بعض فصائل الحركة الإسلامية باعتبارها الوصول الى السلطة هدفا مركزيا، والذي يظهر من واقع الأمة أنها غير مستعدة لكى يحكمها الإسلاميون، وهذا ما يجعل الحركة تختار سياسيا منهجا انقلابيا يتطلب السرية التى تتطلب هى الأخرى بل وتحتم الانغلاق والتشدد.

أما السبب الثانى : فإنه يرجع الى ان بعض الإسلاميين يعملون (طوعا أو كرها) فى إطار فكر المواجهة مع المجتمع بعيدا عن الحوار والتفاعل والمشاركة مما يؤدى بهم الى تبنى المواقف المتشددة التى يصعب على الإنسان مُعاشرة الناس فى واقعها، فلا يجد فى نهاية الأمر مخرجا سوى الابتعاد والانغلاق.

ظاهرة مرضية

المجتمع : الى اى مدى ترون تغلغل قضية ربط الفكرة بالأشخاص داخل الحركات الإسلامية؟

بنكيران : فضلا عن سلبية هذه الفكرة، فإنها أصلا مخالفة وبشكل صريح للتعاليم الإسلامية التى تعلمنا أن القداسة بعد الله عز وجل ليست إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، أما باقى البشر فهم مُعَرضون للخطأ والنسيان والانحراف والضلال الى كل ما يعتري بنى آدم من عيوب. والله تعالى جعل الأمر شورى بين المسلمين. ومن هنا يجب أن يكون المرجع الوحيد للشباب المسلم هو كتاب الله وسنة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، وهذا لا يعنى تنحية المسئولين او الاستغناء عنهم، فكما أنه لابد لكل سفينة من قائد، فلابد لكل جماعة من مسئول ومنظم، وديننا يأمرنا بالإمارة والتنظيم، والدعوة نفسها فى أمس الحاجة إليهما. إلا أن الإمارة المأمور بها ليست إمارة تسلط وديكتاتورية وطاعة عمياء، وإنما هي إمارة تنظيم وتشاور ودفع بالعمل، ثم إن محبتنا لرؤسائنا وزعمائنا وأساتذتنا وشيوخنا يجب أن لا تجعلنا نخرجهم عن طورهم البشرى لا فى معاملاتنا معهم ولا فى حجية مواقفهم ولا آرائهم. وإذا لم نحاول جادين الخروج من هذا المأزق فإننا لن نفعل أى شيء على الإطلاق. فقد يكون الالتفاف حول شخص ما قد يولد نوعا من القوة والدعم في مرحلة معينة، لكنه على المدى البعيد يدمر حركة الدعوة من الداخل.■

د. يوسف القرضاوي في أحدث دراسة عن: الثقافة العربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة (١١)

النظـــرة المســـتقبلية

بقلم د. يوسف القرضاوي

ومن مقتضيات المعاصرة الا يستسلم الإنسان لظروف حاضره، بل يتطلع دائما الى المستقبل. ومهما يضغط عليه الواقع بهمومه الآنية، ومشكلاته اليومية وجراحه المستمرة في النزيف، فإنه يرنو الى الغد، ويستشرف المستقبل، يعدّ له العدة، ويلخذ له الحيطة، محاولا ان يسد ما يتوقع من ثغرات، وان يعالج ما يطرا من افات، وان يغرس نواة اليوم لتصبح نخلة او شجرة زيتون بعد سنوات، وان يفكر ماذا سيواجه الأبناء والأحفاد في الأجيال القادمة، وما الأخطار التى ترتقبهم؟ والآمال التى يرتقبونها؟ وهل في الإمكان ان ندخر من يومنا لغدنا، او لغد ذرارينا من بعدنا، وان نقيهم بعض ما اصابنا من محن؟ وما غشينا من فتن؟ وما حلّ بنا من كوارث لم نلخذ لها الأهبة؟

وهل يمكن للإنسان ان يطمح الى مستقبل، تغلب فيه الآمال يأس اليائسين، وتجف فيه دموع البائسين، وينتصر فيه الخير على الشر، والعدل على الظلم، والرخاء على الفقر، والعلم على الجهل، والتسامح على التعصب؟

إن من سمات عصرنا التطلع الى المستقبل ومحاولة استشفافه، او توقع ما يمكن أن يحدث فيه، لا عن طريق الكهانة والتنجيم، بل عن طريق الدراسة والرصد، وبناء النتائج على المقدمات، والمسببات على الأسباب، كما تفعل (الأرصاد الجوية) بالنسبة للرياح والأمطار والحرارة والبرودة.

يقول د. المهدى المنجرة وهو احد المهتمين البارزين من العرب بهذا اللون من الدراسة:

(إن الدراسات الاستقبالية تعد ظاهرة حديثة النشأة تعود الى نهاية الحرب العالمية الثانية، وأول من باشرها مؤسسة راند بناء على طلب البنتاجون في عام ١٩٤٧م، ولم تشهد انطلاقتها الحقيقية إلا مع نهاية الستينات». وقد تتبع زكى نجيب محمود في مقاله (المستقبل المحسوب) بدايات الاهتمام بهذه الدراسات منذ مطلع القرن العشرين، وتحدث قسطنطين زريق في كتابه (نحن والمستقبل) عن هذا النمط العلمي الريادى المعاصر في الاهتمام المستقبلي، الذى يتميز بصفته العلمية، وبتمسكه بالمنطق الاختبارى ويأنه جهد جماعى راه ينتسب الى عالمنا المعاصر.

ويعلق د. أحمد صدقى الدجاني في بحثه القيم (دراسة المستقبل برؤية مؤمنة مسلمة) (١) بقوله:

واضح ان ظهور الدراسة المستقبلية بمعناها الحديث وثيق الصلة بثورة العلم التقنى التى تفجرت في عالمنا المعاصر هذا، واثمرت ثورة في الاتصال وثورة في المعلومات، واحدثت تحولات وتحولات. وقد اورد مورج ستيهورات في كتابه (تذكّر المستقبل) تسعة تحولات تحدث عنها جون نيبسبت عام ١٩٨٢م وسماها توجهات عظمى (تحول من مجتمع صناعى الى مجتمع معلوماتي، انتقال من انقياد للتقنية الى استجابة انسانية لها، انتقال من ضيق الاقتصاد القومى الى شمول الاقتصاد العالمى، تحول من المركزية الى اللامركزية، تزايد الاعتماد على الذات في مقابل الاعتماد على المؤسسات، التحول من ديمقراطية الإنابة الى ديمقراطية المشاركة، تحول من نظام هرمى الى نظام شبكى، انتقال من مناطق صناعية الى مجتمعات جديدة، تحول من مجتمع خيارات محدودة الى خيارات عديدة). ولما كانت ثورة العلم التقني قد تفجرت في الغرب فإن ظهور الدراسة المستقبلية بمعناها الحديث بدأ هناك. وقد اولتها عناية خاصة المؤسسات العسكرية والشركات متعددة الجنسيات عابرة القارات، وهكذا بدت الصلة وثيقة بين الدراسات المستقبلية والدراسات الاستراتيجية.

كان طبيعيا ان يجرى بحث عن اسم يطلق على هذه الدراسة المستقبلية التى ظهرت بمعناها الحديث، وان يجتهد المشتغلون بها فيطلقون عليها هذا الاسم او ذاك، وهكذا ظهر اسم «المستقبلية»، ولم يلبث جاستون بيرجر الفرنسى ان سماها عام ١٩٦٠ (علم الريادة). ثم استخدم اوسيب فليشتم الألمانى عام ١٩٦٦ اسم (علم المستقبل) في كتابه (علم التاريخ وعلم المستقبل) وهناك من سماها (علم حساب المستقبل).

وإن كان د. الدجانى يتحفظ على اعتبار ذلك علما، بل يراه استشرافا وتشوفا ورؤية.

فهل يتسع صدر الإسلام - عقيدة وشريعة وفكرا - لهذا النوع من التوجه المستقبلى؟ أم يضيق به ويغلق الباب دونه؟

إن كثيرا ممن لم يتعمقوا في فهم الإسلام يحسبون أن الدين عامة - والإسلام خاصة - لا يرحب بالنظرة المستقبلية، التى تستوجب استشراف الغد، والتخطيط له، والإعداد لما عساه ان تتمخض عنه الليالى والأيام.

وذلك لأن الدين - في نظرهم - يربط الإنسان بماضيه وتراثه، الذى غالبا ما ينظر اليه نظرة فيها لون من (التقديس)، الذى يحيله الى (قفص) يحول دون حركته وانطلاقه، وإن كان في نظره قفصا من ذهب!! اما المستقبل فهو بيد الله، وهو غيب لا يعلمه إلا الله، ولا دخل للإنسان في توجيهه. وإنما يفرض عليه القدر الأعلى من فوق دون ان يكون له كسب او اختيار.

هكذا يفكر بعض المتدينين، وخصوصا العوام، واشباه العوام. واقصد باشباه العوام كثيرا من الجامعيين، وكبار المتعلمين، الذين لا يتميزون كثيرا في افكارهم الدينية عن العوام والأميين، وإن كانوا في تخصصاتهم من المرموقين، الذين قد يشار إليهم بالبنان.

وهذا اللون من التفكير هو الذى يعتمد عليه جماعة العلمانيين في تصوير النظرة الإسلامية للمستقبل.

ومن اراد ان يعرف النظرة الإسلامية للمستقبل فليعرفها من القرآن الكريم والسنة النبوية، كما اوجزت بيان ذلك في بعض كتبي. (٢).

القرآن الكريم والمستقبل

فالمتدبر للقرآن الكريم يجده منذ العهد المكى يوجه انظار المسلمين الى الغد المأمول، والمستقبل المرتجي، ويبين لهم ان الفلك يتحرك، والعالم يتغير، والأحوال تتحول، فالمهزوم قد ينتصر، والمنتصر قد يهزم، والضعيف قد يقوى، والدوائر تدور، سواء كان ذلك على المستوى المحلى او العالمي.

وعلى المسلمين ان يهيئوا انفسهم، ويرتبوا بيتهم لما يتمخض عنه الغد القريب او البعيد، فكل آت قريب.

نقرا سورة (القمر) المكية، فنجد فيها قول الله تعالى عن المشركين، وهم اولو القوة والشوكة، والعدد والعدة: «سيُهزم الجمع ويولّون الدبر. بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر» (القمر/ ٤٥، ٤٦).

ذكر ابن كثير في تفسيره عن ابن ابى حاتم عن عكرمة قال: لما نزلت «سيهزم الجمع ويولون الدبر» قال عمر: اىّ جمع يهزم؟ اىّ جمع يغلب؟. فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت في الدرع، وهو يقول: «سيهزم الجمع ويولون الدبر»، فعرفت تأويلها يومئذ. (٣).

وروى البخاري عن عائشة قالت: نزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة، وإنى لجارية العب «بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر»(٤).

فكان المقصود بهذه الآية وامثالها تهيئة الذهنية المسلمة، والنفسية المسلمة، للتغير الحتمى، والغد المرتقب.

وعلى المستوى العالمى نجد آيات الكتاب العزيز تتحدث عن ذلك الصراع، التاريخى بين الدولتين العُظميين: فارس والروم - وقد كان صراعا اهتم له الفريقان في مكة: المسلمون والمشركون - فتبشر الآيات الجماعة المؤمنة بأن المستقبل للروم من اهل الكتاب، على الفرس المجوس عباد النار، وانهم - وإن غُلبوا اليوم - سيغلبون في بضع سنين، وفي هذا تقول السورة جازمة: «الم. غلبت الروم. في ادنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون. بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم» (الروم/ ١-٥).

هذه الآيات الكريمة من كتاب الله تعالى تدلنا على امرين:

١ - مدى وعى المجموعة المسلمة - على قلتها وضعفها المادى - بأحداث العالم الكبرى، وصراع

العمالقة من حولها، وأثره عليها إيجابا وسلبا.

٢ - تسجيل القرآن لهذه الأحداث، وتوجيه النظر الى عوامل التغير، والانتقال من الواقع الى المتوقع في ضوء السنن.

وفي سورة المزمل المكية نقرأ الآية الأخيرة من السورة التي تتضمن تخفيف الله عن نبيه ومن معه في قيام الليل وقراءة القرآن، لما ينتظرهم من مهام جسيمة في المستقبل، فسيواجهون أعداء يقاتلونهم ويصدونهم عن سبيل الله فليوفروا بعض قوتهم لهذا اللقاء المفروض عليهم.

يقول تعالى: «إن ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن. علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرءوا ما تيسر منه» (المزمل/ ٢٠).

وفي القرآن آيات كثيرة تتحدث عن المستقبل، حاملة البشرى والأمل للأمة بظهور الدين، والتمكين له، واستخلاف اهله في الأرض، وبروز آيات الله في الآفاق وفي الأنفس حتى يتبين الحق.

«هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله» وقد تكررت في ثلاث سور: التوبة والفتح والصف.

«وعد الله الذين آمنوا منكم والذين عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا» (سورة النور/ ٥٥).

«قل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها» (النمل/ ٩٣).

«سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» (فصلت/ ٥٣).

الرسول والمستقبل

وفي السنة أحاديث جمة تتحدث عن المستقبل كذلك، وهي التي تذكر عادة في أبواب (الفتن) و(الملاحم) و(أشراط الساعة).

والانطباع العام عند كثيرين عن هذه الأحاديث انها توحي بالتشاؤم واليأس من المستقبل، وانتصار الشر على الخير، والضلال على الهدى. وهو انطباع لا يقوم على استقصاء هذه الأحاديث وتأملها، وموازنة بعضها ببعض، كما انه يغفل (المبشرات) التي تتحدث عن انتصار الإسلام، وانتشار دعوته، واتساع دولته، وعودة خلافته، وهي جملة من الأحاديث الصحاح.

والقارئ المتأمل لسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبين له انه لم يكن غافلا عن مستقبل دعوته، بل كان يفكر فيه، ويخطط له، في حدود ما هيأ الله له من فرص، وما آتاه من أدوات.

ويكفي أن نقرأ عن جهده ونشاطه صلى الله عليه وسلم في مواسم الحج التي تجمع ممثلين من جميع قبائل العرب، وكيف كان عليه الصلاة والسلام يعرض دعوته عليهم، ويطلب نصرتهم، ويعدهم بوراثة ممالك كسرى وقيصر، ليعلم الى اي افق كان يرنو ببصره صلى الله عليه وسلم.

وكان الرسول الكريم - وهو في مكة وأتباعه قليل مستضعفون في الأرض يخافون ان يتخطفهم الناس - مؤمنا بمبدأين أساسيين:

الأول: أن هذا الواقع لابد أن يزول، لأنه يحمل عوامل زواله، وأن البديل له هو الإسلام، وأن ليل الجاهلية الحالك والجاثم سيعقبه فجر صادق، وما على المؤمنين إلا أن يصمدوا ويصبروا ولا يستعجلوا الثمرة قبل إبانها.

لما اشتد الأذى بالصحابة في مكة، وخصوصا المستضعفين منهم، جاء خباب بن الأرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو اليه ويستنجد به، وهو متوسد رداءه في ظل الكعبة. فقال بلسانه ولسان المعذبين من امثاله: ألا تستنصر لنا؟ ألا تدعو لنا: فقال: قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها، ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين! ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه، ما يصده ذلك عن دينه! والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت، فلا يخاف إلا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون» (رواه البخاري).

يؤيد ذلك ما قاله عليه الصلاة والسلام لسراقة بن مالك في رحلة الهجرة، وهو مطارد مباح الدم: كيف بك إذا ألبسك الله سواري كسرى؟

وتبشيره لأصحابه بفتح فارس والروم، وهو محاصر يحفر الخندق!

الثاني: أن هذا المستقبل المنشود إنما يتحقق وفق سنن الله في رعاية الأسباب، وإعداد المستطاع من العدة، وإزاحة العوائق من الطريق، وترك ما عدا ذلك للإرادة الإلهية، فما يعجز عنه البشر لا تعجز عنه القدرة المطلقة. (٥).

الخلفاء الراشدون والمستقبل

ومن تأمل في سيرة الصحابة، وخصوصا الخلفاء الراشدين، استبان له من وقائع شتى اهتمامهم بالمستقبل وتفكيرهم فيه، واحتياطهم له.

وهذا ما حفزهم الى جمع القرآن في عهد ابي بكر رضى الله عنه، لما استحرّ القتل بالقراء في معركة اليمامة من حروب الردة، حتى قيل ان سبعمائة منهم قد استشهدوا في ذلك اليوم، فأشار عمر على ابو بكر بذلك الجمع، مخافة ان يموت أشياخ القراء، كأبي وابن مسعود وزيد بن ثابت... وتردد ابو بكر في أول الأمر، ثم شرح الله صدره لتنفيذ ما اقترحه عمر، رضى الله عنهما. وتم تكليف زيد بن ثابت بالقيام بهذا الأمر. وكان من توفيق الله تعالى، ومن أسباب حفظ القرآن وصيانته مما أصاب الكتب السماوية السابقة، تحقيقا لوعد الله تعالى: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» (الحجر/ ٩).

ونحو ذلك ما فعله الخليفة الثالث عثمان رضى الله عنه في جمع الناس على مصحف واحد، يقرأ بحرف واحد، وإلغاء كل المصاحف الشخصية التي كتبها بعض الصحابة مشتملة على تعليقات وتفسيرات، وربما فعل عثمان ذلك، لأن الناس اختلفوا في القراءات، بسبب تفرق الصحابة في البلدان، واشتد الأمر في ذلك، وعظم اختلافهم وتشبثهم، ووقع بين أهل الشام والعراق ما ذكره حذيفة بن اليمان حين اجتمعوا في غزوة ارمينية، فقرأت كل طائفة بما رُوى لها، فاختلفوا وتنازعوا، وأظهر بعضهم إكفار بعض، والبراءة منه، فأشفق حذيفة مما رأى منهم، فلما قدم إلى المدينة دخل الى عثمان قبل ان يدخل إلى بيته، فقال: أدرك هذه الأمة قبل أن تهلك! قال: فبماذا؟ قال: في كتاب الله... ووصف له ما رأى وما سمع، وقال: إني أخشى عليهم أن يختلفوا كما اختلف اليهود والنصارى! وقد شاور عثمان الصحابة بما فيهم علي بن ابي طالب رضي الله عنهم. فوافقوا على رأيه في ان يجمع الناس على قراءة فإنهم إذا اختلفوا اليوم كان من بعدهم أشد اختلافا.(٦).

ومن أبرز دلائل الفكر المستقبلي عند الصحابة: موقف عمر من سواد العراق بعد فتحه، ورفضه تقسيمه على الفاتحين، وفقا لما فهمه أكثرهم من آية سورة الأنفال: «واعلموا انما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل» (الأنفال/ ٤١).

وتوقف عمر ومعه من فقهاء الصحابة أمثال علي ومعاذ، وكان تفكير عمر في الأمر منصبًا على المستقبل، مستقبل الأجيال المسلمة التي ينتظر ان تطرق أبواب الحياة: ماذا يبقى لتحقيق مطالبها وسد حاجاتها، إذا استولى هذا الجيل المحظوظ على تلك الغنائم الهائلة؟ وجيوش المسلمين وثغورهم ومصالحهم العامة، من أين ينفق عليها في المستقبل؟

لقد قال عمر بصراحة للصحابة المطالبين بالتوزيع: أتريدون أن يأتي آخر الناس، وليس لهم شيء؟!

ولهذا رأى هو ومن معه من الصحابة وقف رقبة الأرض لصالح أجيال الأمة على أن تبقى في يد أربابها، ويفرض عليها خراج مناسب لمصلحة بيت المال أو الخزانة الإسلامية العامة. وعلل عمر ذلك بقوله: إني أردت أمرا يسع أول الناس وآخرهم. وكذلك قال معاذ. (٧).

وأعانه على إقناعهم ما فهمه من آيات توزيع الفيء في (سورة الحشر) حيث أشركت فيه الجيل الحاضر من المهاجرين والأنصار، ثم الحقت بهم «والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان» (الحشر/ ١٠).

وبهذا بين عمر ومن معه أن الأمة متكافلة في سائر أزمانها، كما هي متكافلة في سائر أقطارها، تكافل زماني، وتكافل مكاني. لا يجوز لجيل أن يأكل وحده حق الأجيال اللاحقة.

الهوامش

١ - نشرته مجلة (المسلم المعاصر) في عددها الثاني والستين: نوفمبر، ديسمبر ١٩٩١، يناير ١٩٩٢م.

٢ - أولويات الحركة الإسلامية ص ١٢١ - ١٢٤ ط. الرسالة.

٣ - تفسير ابن كثير جـ ٤ ص ٢٦٦ ط. الحلبي.

٤ - المصدر السابق.

٥ - راجع ما ذكرناه عن التخطيط للهجرة في حديثنا عن (عصر العلم والتكنولوجيا).

٦ - انظر: تفسير القرطبي جـ١ المقدمة ص ٤٤، ٤٥.

٧ - انظر: الخراج لأبي يوسف ص ٢٣: ٢٤ ط. السلفية، والأموال لأبي عبيد ص ٥٨، ٥٩ وانظر: كتابنا (فقه الزكاة) جـ١ ص٤٠٩، ٤١٠ نشر مكتبة وهبة.

قانون الاستبدال الرباني (١ من ٢)

موالاة اليهود والنصارى ضد الإسلام عقيدة وعبادة وشريـ

بقلم: د. عبد اللطيف
آل محمود (*)

يعرف كثير من الناس نظام الاستبدال لمعاشات التقاعد او جزء منها. لكن هناك نظاما ربانيا بل قانونا ربانيا للاستبدال يغفل عنه كثير من المسلمين، بل ربما يجهلونه، ووجب التنكير به فربما آن الأوان لانطباقه. وقد وجدت أسباب استحقاقه. على هذه الأمة في الوقت الراهن الذي أصبحت فيه الأمة مستسلمة لأعدائها، بل مسلمة قيادها لأعدائها، فلا تملك من أمرها إلا ما يمليه قادتها على شعوبها في الغالب الأعم من أمورها الداخلية، أما أمورها الخارجية والاقتصادية والعسكرية على وجه الخصوص فقد أصبحت مرهونة للقوى الكبرى، لا تملك من أمرها إلا ما لا يتعارض مع مصالح تلك الدول المهيمنة على العالم.

فما هو النظام الرباني للاستبدال؟؟

إنه نظام رباني يعني أن الله يذهب بقوم من المسلمين ويأتي بغيرهم بعد أن يصبح بقاؤهم ضررا على الإسلام والمسلمين أو عبئا عليها، وهو نظام خاص بأمة محمد صلى الله عليه وسلم.

وقانون الاستبدال الرباني الموجه للمسلمين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم مغاير لقانون الاستئصال (الإهلاك). لأن قانون الاستئصال موجه الى الأمم التي كفرت بربها وبرسله.

وقد ذكر الله بقانون الاستئصال (الإهلاك) في القرآن بالحديث عما فعله بقوم نوح وهود (عاد) وصالح (ثمود) ولوط وبفرعون وقومه، وهدد بتطبيقه على العرب الذين لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم: «ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكنّاهم في الأرض ما لم نمكن لكم وأرسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرنا آخرين». (الأنعام: ٦).

وقد حدثنا عالم الغيب والشهادة سبحانه وتعالى عن هذا النظام في ثلاثة مواضع من قرآنه العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. الموضع الأول في سورة المائدة، والثاني في سورة التوبة، والثالث في سورة محمد، وهي جميعا من السور المدنية، والخطاب فيها موجه للمؤمنين برسالة محمد صلى الله عليه وسلم والمنتمين اليها، ونحاول أن نلقي نظرة على هذه المواضع الثلاثة نستجلي منها أسباب الاستبدال علنّا ننتبه لأمرنا ونعي المأزق الذي وصلنا إليه ونعمل على تغييره والابتعاد عنه.

الموضع الأول: الردة من دواعي تطبيق نظام الاستبدال الرباني

في الموضع الأول: - حسب ترتيب المصحف - يوضح الله للمسلمين أن الردة سبب في الاستبدال، حيث يقول سبحانه مخاطبا المؤمنين: «يأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم». (المائدة: ٥٤).

فردة المسلمين عن الإسلام من دواعي تطبيق نظام الاستبدال الرباني.

ولسنا هنا بصدد الكلام عن الردة وأسبابها وأحكامها ولكن نكتفي بتعريف الردة في الاصلاح الشرعي فهي: (كفر المسلم بقول صريح أو لفظ يقتضيه أو فعل يتضمنه)، والردة تكون في الاعتقاد والأقوال والأفعال والترك. (الموسوعة الفقهية: ٢٢/١٨٠).

فموالاة اليهود والنصارى ضد الإسلام والمسلمين من الردة التي يتحقق بها نظام الاستبدال الرباني، وإن من الأفعال التي تتحقق بها الردة عن الإسلام موالاة بعض المسلمين لليهود والنصارى ضد الإسلام (عقيدة وعبادة وشريعة وفكرا وتطبيقا) وضد المسلمين (الملتزمين به عقيدة وعبادة وشريعة وفكرا والداعين لتطبيق شريعته).

وهذا المعنى يتضح من ربط هذه الآية في هذا الموضع (المائدة: ٥٤) بما قبلها: ذلك أن الآيات السابقة (المائدة: ٥١ - ٥٣) تحدثت عن موالاة اليهود والنصارى فقال تعالى: «يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين. فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين. ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا

إعداد: عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

مصارحة النفس

أيها الداعية هلا جلست مع نفسك يوما بعيدا عن أعين الناس بأنواعهم وأشكالهم، جلست معها متجردا من كل اعتبار سوى مراقبة مالك السموات والأرض السميع العليم، والذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

في هذه الخلوة سل نفسك كم سنة مضت عليك وأنت في هذا الطريق؟

كم من البشر اهتدى بسببك؟، وكم من خطبة خطبت؟، وكم من خاطرة ألقيت؟، وكم من مناقشة ناقشت؟، وكم بشرا دعوت؟

وكم كتابا قرأت؟ وكم كتابا وزعت؟، وكم شريطا استمعت؟ وكم شريطا أهديت؟، وكم مجلس علم حضرت؟، وكم منكرا أنكرت؟

وكم معروفا أمرت؟، وكم جماعة صليت؟

وكم ختمة ختمت؟، وكم ليلة أحييت؟، وكم يوما صمت؟، وكم نصيحة استمعت؟، وكم درسا درست؟، وكم عدد زياراتك للمقابر؟ وكم ميتا شيعت؟، وكم صدقة تصدقت؟، وكم مظلوما نصرت؟، وكم مرة حججت واعتمرت؟، وكم ضعيفا ساعدت؟، وكم من النوافل أديت؟، وكم وكم وكم.

هذا الكم الكبير من الأعمال الصالحة والتي كجبال تهامة، هل سألت نفسك يوما كم منها كان لله خالصا من غير أية شهوة للنفس، أو منافسة للآخرين، أو نهاية بالآخرين، أو إبرازا لعملك، أو لمماراة السفهاء؟ أو مجاراة العلماء، أو لتضرب وجوه الناس إليك. وتذكر عند هذه الأسئلة قوله تعالى: «وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثورا» (الفرقان ٢٣)، «وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «أول من تسعر فيه النار يوم القيامة ثلاثة.. الحديث»

وقول ابن الجوزي: «قل لمن لا يخلص لا تتعب» فكم بقي لك مما قدمت؟

أبو بلال

...ة ونكرا من أسباب الاستبدال

جـهـد ايمانهم إنهم لمعكم حـبطت اعـمـالهم فاصبحوا خاسرين».

ووجه الدلالة على القول أن موالاة المسلمين لليهود والنصارى ضد الإسلام والمسلمين من الردة التي يتحقق بها نظام الاستبدال الرباني، أن قوله تعالى: «من يرتد منكم عن دينه» قد جاء بعد قوله تعالى: «يايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض» وبعد قوله تعالى: «ومن يتولهم منكم فإنه منهم» وبعد قوله تعالى: «إن الله لا يهدى القوم الظالمين»، وبعد قوله تعالى: «فترى الذين فى قلوبهم مرض يسارعون فيهم»، فقد نهى الله المؤمنين عن اتخاذ اليهود والنصارى أولياء، واعتبر المؤمن الذى يتولاهم منهم، واعتبرهم ظالمين، وجعل الذين يسارعون فيهم من الذين فى قلوبهم مرض «منافقون أو شاكون فى تعاليم الإسلام»، ثم اعقب كل ذلك بالتهديد فى قوله: «من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه».

ويظهر أن الاستبدال الربانى يتم عندما يكثر النفاق فى المسلمين، خاصة بين من لهم قوة مؤثرة فى المجتمع، فهم يقولون نحن على الإسلام ونعمل له ونتمسك به ويؤكدون قولهم باوكد الكلام بينما هم يسارعون فى تولي اليهود والنصارى كما كشف الله احوالهم بقوله: «فترى الذين فى قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة» «ويقول الذين آمنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم».

والمتتبع لآيات القرآن الكريم يرى انه يستخدم عبارة «الذين فى قلوبهم مرض» بمعنيين: الأول: بمعنى المنافقين، والثاني: بمعنى الشاكين فى تعاليم الإسلام، ويمكن للقارئ أن يميز المعنيين من سياق الآيات إذ تأتي هذه العبارة مرة معطوفة على المنافقين: «إذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم» (الأنفال: ٤٩)، وأحيانا مع الكافرين في سياق واحد بطريق العطف: «وليقول الذين فى قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا» (المدثر: ٣١)، وأحيانا من غير عطف: «فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا» (البقرة: ١٠)، «أم حسب الذين فى قلوبهم مرضٌ أن لن يخرج الله أضغانهم» (محمد: ٢٩)، وكلا الموصوفين مذموم.■

(*) الرئيس السابق لمجلس إدارة الجمعية الإسلامية، واستاذ في جامعة البحرين.

مشكلات وحلول فى حقل الدعوة

مشكلة الجفاف الروحي (٢ من ٣)

الحـــل:

١ - الاستمرار بتلاوة القرآن الكريم:

حيث ان تلاوة كتاب الله تجعل الإنسان متصل دائما بحقائق الآخرة، وحقيقة النفس البشرية وعن قصص الامم الذين مضوا وما قاموا به من الطاعات او المعاصي وما جازاهم الله به من العقوبة او الإحسان.. مما يجعل القلب متصل دائما بالوقود الإيماني العظيم.

٢ - الصلاة جماعة وفي المسجد:

فإن لذلك من الآثار العظيمة لتقوية القلب ما لا يشعر به إلا من يحرص عليه، كما ان ميزة المسجد عن البيت عدا انها اكثر اجرا حيث تعدل سبعا وعشرين مرة إلا ان بيت الله وإطالة المكوث به سواءً قبل الصلاة او بعدها له اثر عظيم على القلب.

٣ - التبكير للمسجد:

حيث تغتنم هذه الفرصة بقراءة القرآن، او التسبيح او مراجعة الحفظ او قراءة كتاب إسلامي، او الاختلاء بالنفس.

٤ - ترك اللغو والجدال والمراء:

وهذه صفات ذكرت في القرآن الكريم على انها من صفات اهل الجنة «والذين هم عن اللغو معرضون» «وإذا مروا باللغو قالوا سلاما» وقال صلى الله عليه وسلم «ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا اوتوا الجدل» فالجدل واللغو والمراء صفات توغر الصدور، وتجلب الاحقاد، وتدفع النفس للانتصار وتشغل المرء بخصمه، فيصبح هو الهم المسيطر مما يؤثر على التفاعل الإيماني، تاثيرا سلبيا كبيرا.

٥ - غض البصر:

وقد أمر الله تعالى بذلك، كما جاء في سورة النور، حيث أن الذي يرسل طرفه لما نهى الله عن رؤيته فإن صورة المرأى تنطبع في المخ، وتبرز له في صلاته وصيامه، وحديثه، مما يشغله عن الانتفاع بما يقوم به من العبادات، وقديما قالوا: الطرف بريد القلب. وقالوا: كل الحوادث مبدأها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر، والحديث في هذا الأمر يطول، فمن غض بصره صفا فكره، مما يجعله مؤهلا وخاليا مما يعارض التفكير بآيات الله والتفاعل بمواعظه.

٦ - مصاحبة الأخيار:

وكثرة الاحتكاك معهم، وغشيان مجالسهم لان الإنسان بطبعه يتاثر بمن يحتك به، ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم «المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل» وإذا كان مقررا فإن الاحتكاك بالصالحين يسهم في التأثر الإيماني.

٧ - الاستمرار بالصدقات:

وعدم الاقتصار على مرة واحدة في السنة حيث أن الصدقة والاستمرار فيها ترقق القلب، وتطفىء الخطيئة ويستحق صاحبها دعوة الملكين في صباح كل يوم «اللهم أعط منفقا خلفا» وتجعله في شعور متصل بضعف الآخرين ونعمة الله عليه مما يدفعه إلى الصدقة كتعبير لشكر الله عليه.

٨ - الصوم التطوعي:

سواء كان الست من شوال، أو يوم عرفة لغير الحاج، أو الإثنين والخميس، أو الأيام البيض، فالصوم يقوي الإرادة، وينبت التقوى، وذلك لقوله تعالى: «كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» كما أنه يضعف الشهوة، ويضعف إرادة التحدث والكلام مما يسبب قلة الخطأ الناشيء من الشهوة واللسان، ويضيق الشرايين التي يسري بها الدم على الشيطان كما أشار النبي صلى الله عليه وسلم، ويتذكر من خلال عطشه عطش اليوم الآخر، ويزداد شعوره بالجوعى من الفقراء، وغيرها الكثير من فوائد الصيام، وكلها تؤثر تأثيرا مباشرا على القلب.

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

بينما كنت أطالع القصائد المتناثرة أمامي، لاختيار قصيدة العدد.. شدني صوت أحد الذين تجمعوا لقراءة العناوين - أو هكذا كنت أظن - في حقيبة الشعر التي يدفع بها البريد كل أسبوع.. وعجبت عندما سمعته يقول: انظر إلى هذه الكلمة.. كم هي معبرة، وإلى هذا الوصف المثير، وإلى تدفق العبارات وتسلسل الأفكار، في هذه القصيدة ثم انظر إلى مناسبتها، ومواكبتها للأحداث الحية التي تعيشها واسترسل صاحبي يعدد المزايا، ويثني على صياغتها وتراكيبها.. وأنا لا أزال أسمع منهولا بما يقول.. لا لأنه أتى بما لم يأت به الأوائل من نقد ودراسة لغوية وبيانية، ولكن لأني ما توقعت أن يكون عنده هذا الحس الأدبي، وعهدي به أنه لا يستطيع أن يكتب مقالة أو خاطرة من غير أن يعيد كتابتها مرات عديدة ثم أنها لا تخلو من الملاحظات بعد الصياغة الأخيرة فمن أين حصل على هذه النظرة النقدية، وكيف امتلك هذا الاحساس المرهف؟

إنه «التذوق الوجداني» الذي يتجاوز حواجز المهارات الفنية المتخصصة ويصل إلى أعماق القطعة الشعرية أو النثرية، مستخرجا منها ما فيها من اللآلي الثمينة والإبداعات الدفينة في طيات الكلم، وثنايا العبارات فهل ننتبه ونحن نكتب الشعر أو القصة أو الخاطرة إلى أن هناك نقادا غير النقاد الذين نحترس منهم ونحسب حسابهم عادة يعيشون في الظل، لا نعيرهم انتباها ولا يفطن بهم أحد، ولا تكشفهم إلا الصدف والمفارقات العابرة سلاحهم الوحيد فطرة سليمة وذوق رفيع.

في مهرجان ثقافي بالقاهرة والزقازيق

توزيع جوائز القصة القصيرة والرواية

د. نجيب الكيلاني: أدبنا أدب أمة

القاهرة : المجتمع

في مهرجان ثقافي كبير بالقاهرة التقى أدباء ونقاد من الدول العربية والإسلامية في مقر جمعيات الشبان المسلمين حيث تسليم جوائز مسابقتي الرواية والقصة القصيرة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية للفائزين بها، وتكريم الكاتب القصصي الدكتور نجيب الكيلاني الذي تسلم درع الرابطة تقديرا لما قدمه من إبداع قصصي وتنظيري في مجال الأدب الإسلامي، كما نوقشت أعماله في ندوة بقصر ثقافة الزقازيق بالاشتراك مع الرابطة، «ساهم فيها عدد كبير من الأدباء والنقاد والشعراء».

(الأدب الهادف)

وفي حديثه ذكر الدكتور عبدالقدوس أبو صالح نائب رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية ورئيس مكتب البلاد العربية، إن رابطة الأدب الإسلامي تسلك منهج الحكمة والاعتدال وقد استطاعت أن تحقق في سنوات ثلاث كثيرا من المنجزات فقد أقامت عددا من المكاتب والفروع في كل من القاهرة والرياض وعمان والمغرب وتركيا والهند وماليزيا وبنجلاديش التي تشهد هذه الأيام مؤتمرا كبيرا تقيمه الرابطة هناك. كما أصدر مكتب البلاد العربية نحواً من عشرة كتب منها سلسلة خاصة بالأطفال، وديوان البوسنة والهرسك الذي يخصص ريعه لإخواننا في البوسنة والهرسك.. هذا بجانب المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية والأمسيات الشعرية وغيرها.. وعندما نجتمع اليوم لتكريم الدكتور نجيب الكيلاني رائد القصة الإسلامية، فإننا نجني بعض الثمار الطيبة التي تعد غرسا طيبا مفيدا للمتعاملين مع هذا الأدب الهادف المثمر المرتكز على أسس من العقيدة والقيم النبيلة.

جهود طيبة

ويتزايد أعداد الذين يجدون في الرابطة زادا مفيدا لهم، هكذا بدأ الدكتور عبدالمنعم يونس - رئيس المكتب الإقليمي للرابطة بالقاهرة - وقال إن أعضاء الرابطة في مصر ينتشرون في أنحائها، ويدفعهم لذلك تشجيع الرابطة للكلمة الصادقة والأدب الراقي الذي ينطلق من منطلق إسلامي أخلاقي، وهؤلاء الأعضاء ينتظرون من المكتب إقامة الندوات والمهرجانات والأمسيات في أنحاء مصر شرقها وغربها - شمالها وجنوبها حتى يعود للكلمة الطيبة مجدها ويرجع إليها بهاؤها ورواؤها.

تكريم الدكتور الكيلاني

ويأتي دور التكريم لرائد القصة الإسلامية الدكتور نجيب الكيلاني الذي أعطى الكثير للأدب الإسلامي، حيث قدم له معالي الدكتور حسن عباس زكي - رئيس جمعيات الشبان المسلمين - درع الرابطة - كما ألقى الشاعر الدكتور جابر قميحة قصيدة في هذه المناسبة أسماها (تحية من عبير للأديب الإسلامي الكبير نجيب الكيلاني) جاء فيها:

ما هو الجمع قد أتانا حميداً
بمساء في النصف من شعبان
قد تلاقوا في شرعة الحق والفن
وسامي الآداب والتبيان
وحداهم من السجايا وفاءٌ
كي يحيوا نجيبها الكيلاني

ثم ألقى الأديب الكبير الدكتور نجيب

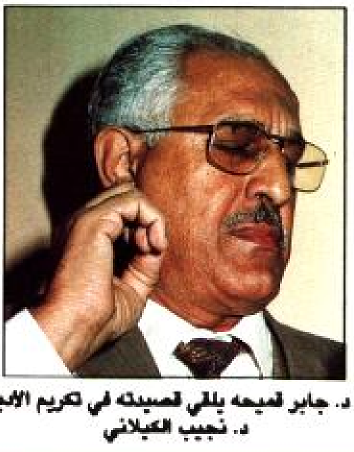

■ د. جابر قميحة يلقي قصيدته في تكريم الأديب د. نجيب الكيلاني

ق لرابطـة الأدب الإسـلامي العالميـة

ـة وتكريم الأديب نجيب الكيلاني
ـة ذات رسالـة خالـدة ومنهج قويم

● د. نجيب الكيلاني يتلقى درع رابطة الأدب الإسلامي العالمية من د. حسن عباس زكي الأمين العام لجمعيات جمعية المسلمين العالمية

الكيلاني كلمة اعرب فيها عن امتنانه الكبير لهذه اللفتة الإنسانية - التكريم - من جانب رابطة الأدب الإسلامي العالمية، وإن هذا التكريم في رايه: ليس تكريما لشخصه المتواضع، ولكنه تكريم للقيم الإنسانية النبيلة والعظيمة التي نؤمن بها، والرسالة الخالدة التي نجاهد تحت لوائها بالكلمة الطيبة والعمل الصالح.

واضاف: إن مهمة الأدب الإسلامي إعلاء الضمير الحي والمساهمة في تشكيل الوجدان المؤمن، وبناء الشخصية المتوازنة، ودعم الإرادة الحرة الواعية التي تمضي على المحجة البيضاء.

وعن تجربته مع الأدب الإسلامي إبداعا وتنظيرا، قال بتواضع شديد:

- اترك للنقاد والمختصين الحكم على هذه التجربة التي هي بين ايديكم ولكم ان تحكموا لها او عليها.

من القاهرة إلى الزقازيق

وفي مدينة الزقازيق (شمال القاهرة) اقيمت ندوة شعرية في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر اشترك فيها عدد من الشعراء منهم: د. جابر قميحة، عصام الغزالي، دعبدالقدوس ابو صالح، بدر بدير حسن، د حسن علي محمد، د. أحمد منصور نفادي، د. محمد أحمد العربي وقام بتقديمها الدكتور صابر عبدالدايم وكيل كلية اللغة العربية بالزقازيق.

وفي المساء اقيمت ندوة في قصر ثقافة الزقازيق تحدث فيها د. صابر عبدالدايم مقدم الندوة، عن دور نجيب الكيلاني في إثراء مكتبة الأدب الإسلامي بالعديد من الروايات ذات المغزى الإسلامي والتي تقدم الأدب الإسلامي في وجهه الإبداعي خير تقديم.

(درع المحافظة)

وقد حضر الحفل سكرتير عام محافظ الشرقية نائبا عن المحافظ الذي أهدى درع المحافظة للدكتور نجيب الكيلاني تقديرا لأدبه المعبر، ودوره في إرساء الأدب الإسلامي، ثم أهدى درع المحافظة للدكتور عبدالقدوس ابو صالح لدوره كنائب رئيس لرابطة الأدب الإسلامي العالمية، وقد شكره الدكتور عبدالقدوس لهذا التكريم، وأعلن أن هذه المبادرة تعد تكريما لرابطة الأدب الإسلامي، ولذلك سوف يقدم الدرع إلى مكتب البلاد العربية للرابطة.

إلغاء إلزامية تعليم اللغة العربية في لبنان

بيروت : جمال الدين شبيب

قرار مجلس الوزراء اللبناني المبيّت، برفع إلزامية التعليم باللغة العربية في المرحلة الابتدائية ويترك «الحرية» للمدارس الرسمية للتعليم باللغة التي تناسبها.. أثار ردوداً عاصفة من اللبنانيين الصادقين والوطنيين المخلصين للبنان وعروبته ووحدته واستقلاله.

بقدر ما أثار امتعاضنا واستغرابنا أن ينزلق مقدم الاقتراح لمجلس الوزراء أي الوزير ميخايل «الضاهر» ونحن نحترم طموحاته القديمة الجديدة في حكم لبنان، ولكن ليسمح لنا أن نصرح بعدم احترامنا لمن يتورط في مسيرة الكيد للطائف الذي نص على «عروبة لبنان» والذي كان وزيرنا من صانعيه وحاملي لوائه أيام «بازار» الرئاسة الأولى ومازال.

أما وقد مر الموضوع عبر مجلس الوزراء فهذا مما يؤكد انه «مبيت» فمن الضحية الحقيقية الوزير، أم المستشار أم «المجلس»؟ الذي نراه أن الوزير الضاهر تكلم كثيرا عن العروبة وسار باتجاهها شوطا بعيدا.. ولا نظنه تعب من السير وإن طال..

ولكننا نعتقد بوجود سلسلة من القرارات الخطيرة «المبيّتة» تسرّب إلى مجلس الوزراء ضمن سياسة تزوير هوية لبنان وسرقة خيراته وتقديمه مخفورا راكعا تحت اقدام سيدة المنطقة وواليه الجديد في النظام الشيطاني الجديد عنيت - إسرائيل..!

ونعتقد أن هناك كثيرا من المستشارين ممن يحيطون بالرئاسات وأصحاب القرار في البلد ينتظرون الفرصة السانحة لتمرير قراراتهم المشبوهة.

ولست خبيرا في القانون.. ولكني اعتقد أن المجلس النيابي برئيسه ونوابه.. وما اكثرهم وكلهم مدرك لخطورة المرحلة وأبعاد مثل هذه «القرارات» فأرجو أن يبادر رئيس المجلس ونوابه لمتابعة مهمتهم «الجهادية» لإنزال العقوبات الرادعة بحق مسربي القرارات والمتورطين فيها.. ولا نظن الوزير ضاهر منهم.

وإن كانت الكلمة الأخيرة باقية لرئيس الجمهورية ولمجلس الوزراء الذي هو سيد نفسه.. فهل ثمة من يتراجع عن الخطأ.

ورحم الله من علمنا في كتاب التربية الوطنية في بداية السبعينات: «الرجوع عن الخطأ فضيلة».

اصدارات

الكنيسة الكاثوليكية والإسلام

باريس : محمد الغمقي

«الكنيسة الكاثوليكية والإسلام» عنوان كتاب جديد للأب «ميشال لولونغ» الأمين العام لفريق البحوث الإسلامية - المسيحية وعضو في «جمعية الآباء البيض» وصاحب مؤلفات عديدة منها: «من أجل حوار من الملحدين» و«التقيت بالإسلام» و«الإسلام والغرب» و«حرب أو سلام في القدس» و«الكنيسة تحدثنا عن الإسلام» و«لو شاء الله» و«من صلاة المسيحي إلى رسالة القرآن».

ويعتبر «لولونغ» من الشخصيات المشهورة في الأوساط الإسلامية بتعاطفها مع القضايا الإسلامية ومع التحديات التي تواجه الجالية الإسلامية.

وفي هذا الكتاب سعى «لولونغ» إلى الإجابة عن بعض التساؤلات والإشكاليات المرتبطة بمستقبل العلاقة بين الشمال والجنوب والحوار الإسلامي - المسيحي في ظل الأوضاع الدولية الراهنة من أجل تعايش بين الطرفين مع إطلال فجر القرن الحادي والعشرين.

دروس الماضي وآفاق المستقبل

وتحدث المؤلف في مقدمة كتابه عن الظروف التي تعرّف فيها على الإسلام وعلى التطورات والأحداث الهامة في العالم مع التعريج على تداعيات حرب الخليج ومواقف بعض الشخصيات (ديغول - الحبيب الشطي - محمد مختار مبو مدير اليونسكو سابقاً) الداعية للحوار بين الأديان والشعوب.

وتناول الفصل الأول «دروس الماضي» العلاقات الخارجية التاريخية بين المسلمين والمسيحيين وأوضح بأن هذه العلاقات لم تكن علاقة صراع باستمرار ولم يكن العالمان الإسلامي والمسيحي منغلقين على بعضهما واستشهد على ذلك بالعلاقة «السلمية والرصينة» التي عامل بها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم المسيحيين في عهده.

وفي الفصل الثاني حول «آفاق جديدة» تحدث عن مواقف البابا جون بولس الثاني من الإسلام ومجموعة التوجيهات لتعميق العلاقة بالإسلام وانعكاساتها على مواقف الدوائر المسيحية من أوروبا إلى أفريقيا ومن الشرق الأوسط إلى المغرب العربي.

ويحاول المؤلف رفع الشبهات وتصحيح المفاهيم مؤكداً على الجهود المطلوبة من الطرفين بذلها لرفع الحواجز بينهما من أجل الالتزام بمنهج يعتمد الإخلاص للقناعات الذاتية مع احترام قناعات الآخرين.

تفهم الصحوة الإسلامية

أما الفصل الثالث الخاص «بالظرف الدولي» فقد تعرض إلى الفجوة العميقة التي أحدثتها حرب الخليج بين الغرب وعدة شعوب إسلامية ومواقف ممثلي الأديان من هذه الحرب بالإضافة إلى مسألة القدس وأهمية هذه المدينة وقدسيتها، واعتبر المؤلف أن المأساة الفلسطينية ووضع مدينة القدس يمثلان جوهر العلاقات بين العالم الإسلامي والغرب العلماني اليهودي والمسيحي.

جهل الغرب بالثقافات الإسلامية

وأما الفصل الرابع بعنوان «من أجل لقاء الثقافات» فقد تناول إشكالية جهل الغربيين - عدا عدد من الباحثين والمختصين - بالفكر الإسلامي وإسهامات الحضارة الإسلامية في التقدم الحضاري الذي نعيشه اليوم على عكس معرفة سكان الجنوب ومن بينهم المسلمون بالثقافة الغربية، وعرج المؤلف على أهمية الإعلام في إحداث عملية التقارب عبر التعارف الثقافي.

ودار الفصل الخامس «من الإنجيل إلى القرآن» حول نقاط التشابه والالتقاء والاختلاف بين المسيحية والإسلام على مستوى النص وأشار إلى موقف المسلمين من المسيح وموقف المسيحيين من الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومن القرآن والجدل حول مسألة القوانين الدينية أو (الشريعة) التي يخاف الكثير من الغربيين لأنها تذكرهم بعبء ثقيل، ودعا المختصين في المسائل الدينية من علماء الدين وغيرهم إلى اللقاء والحوار.

الدور الإعلامي والسياسي

وتناول الفصل الأخير مستقبل شروط التعايش بين الشمال «المسيحي» والجنوب «الإسلامي» في أغلبه خاصة بالنظر إلى الهاجس الديمغرافي الذي يعيشه الشمال وقال «أمام هذا الواقع لا يكون المستقبل إلا بنمو الجنوب مع الشمال».

وعرج المؤلف على أهمية وسائل الإعلام والتربية التي تحتل الأولوية في تغيير العقليات إلى جانب أهمية البعد السياسي، واستعرض الموقف الغربي من قضية البوسنة والمأساة الفلسطينية ودعا إلى النظر في حقوق الأقليات الإسلامية في الغرب - الأقليات المسيحية في العالم الإسلامي.

من خلال هذا العرض السريع لكتاب الأب «لولونغ» يتبين مدى أهمية مثل هذا الطرح الموضوعي والعميق والجريء للعلاقة بين الإسلام والغرب وبالتحديد الكنيسة المسيحية في ظرف يتسم بالتوتر والحذر وتفاقم مواطن سوء التفاهم. وقد نجح المؤلف في التشخيص الدقيق للداء ولجذوره العميقة في التاريخ كما وفق إلى حد كبير في وضع النقاط على الحروف وتحديد معالم واضحة لعلاج كفيل بتصحيح العلاقة بين العالمين الإسلامي والمسيحي.

L, Eglise catholique
et L'Islam

Pere Michel Lelong

DANIEL REIG

Editions Maisonneuve et Larose

عنوان الكتاب : L, Eglise catholique et L'Islam.

المؤلف : Rere Michel Lelong.

السلسلة : ORIENT - ORIENTA - TIONS.

يشرف عليها الأستاذ : DANIEL REIG.

دار النشر : Editions Maisonneuve et Larose.

عنوانها : 15, Rue Victor - Cousin, 15' Paris - FRANCE.

شعر : الدكتور جابر قميحة
استاذ الأدب العربي . بجامعة الملك فهد . بالظهران

لماذا انْحَنَيْتَ ؟!!

تقديم : كان الشاعر الجاهلي : الأسْعَر الجُعفي : مرثد بن أبي حُمران غُلاما عندما قُتل أبوه، ورأى إخوته الكبار يأكلون دية أبيهم، ويبيعون فرسه، ويُسمِّنون أمهم، ثم زوجوها لرجل غريب سيء الخلق، خشن الطباع فنظم قصيدة يهجو فيها إخوته الكبار الذين فرطوا في أمهم وتركة أبيهم، وفي قصيدته يقول :

باعوا جوادهم لتسمنَ أمهم ... ولكي يعودَ على فراشهم فتى

وكان لقصيدة الأسعر الجعفي أثر عميق في نفسي دفعني لنظم قصيدتي الآتية :

أَلَمْ أوصِكَ الأمسَ قبلَ المماتِ
وفيها سطَرْتُ ، تزولُ الجبالُ..
وفيها ، ستعصفُ هوجُ الرياح
وفيها ، سيمتدُّ ليلُ الأسَى
وفيها «يكونُ جفافٌ وجوعٌ..
وفيها «انتصرْ بالثباتِ العتيِّ
فأينَ وصاةُ أبيكَ الذي ..
وكَمْ سهرَ الليلَ يَحْمِي حِماكَ ..
ويحملُ عنكَ همومَ الحياة ..
عصيتَ وصاتي التي صُغْتُها ..
وكنتُ أظنُّك نعمَ الوريثُ !!
فبعتَ جوادِي الأصيلَ الكريمَ
وشعري بعتَ ، ونخلي بعتَ
وبعتَ سريري الذي فوقَهُ
للصٍّ بَغِيٍّ عُتُلٍّ .. زنيم ..
تَلَثَّمَ نعلَيْه .. في ذِلّة .
فكيفَ تبيعُ التراثَ العزيزَ..
وتاجٍ من الشوكِ يُدمي الجبينَ
وعرشٍ حقيرٍ له لمعةٌ ..
ولم تدرِ أنك حينَ اعتليتَ
وفي موكبِ الذلِّ صرتَ الأميرَ
فلا تملكُ الأمرَ إمّا تشأ ..
وتصدعُ بالأمرِ .. إمّا أُمِرتَ
فلما سكرتَ بخمرِ الخداعِ
غدوتَ لغيرِكَ .. أضحوكةً
وقلنا ، اكتفيتَ بما قد جمعتَ..
فعنْ قوسِ أعدائنا قد رميتَ
بسهمكَ خيرَ عزيزٍ .. أبيِّ
الحمى حياةَ العدوُّ العقورِ
أأبكي عليكَ؟؟ أأبكي إليكَ؟؟
ففي غدكَ المستباحِ الجريح
ويرتدُّ سهمكَ في مقلتيكَ ..
فليسَ لما قد كسرتَ انجبارٌ ..
وتدركُ بعدَ فواتِ الأوانِ..
وما دمتَ قد بعتَ حتى الحطامَ
فإني أخشى غداً أن تبيعَ

فأينَ وَصاتي التي قد أضعتَ؟
ولا تَنْحني أبداً ». فانْحَنَيْتَ
فكُنْ قمةً صُلبةً ». فانْحَنَيْتَ
فلا تبتئسْ بالأسَى، فانْحَنَيْتَ
فَمُتْ بالطَّوَى شامخاً، فانْحَنَيْتَ
وبالصبرِ في عزّةٍ، فانْحَنَيْتَ
إلى نفعِ مُهجتهِ قد أويتَ؟
ويبكي دماءً.. إذا ما بكيتَ ..
ويرعى الذي بعدهُ ما رعيتَ
بدمي ، وللمخزياتِ مشيتَ
فكيفَ تبيعُ الذي ما اشتريتَ ؟!
وأمّاً ، وأختاً، وأرضاً، وبيتْ
وسيفي ، ورمحي ، وسرجَ الكُميتْ!!
ولِنْتَ ، وكم نمتَ حتى استويتَ
على قدميهِ . خسئتَ . ارتميتَ
وتلعقُ طينَها ، ما استحيتَ !!
بكسرةِ خُبزٍ، ونُقطةِ زَيْتْ ؟!
ووعدٍ كذوبٍ ، وكيتَ ، وكيتْ
من البهرجاتِ.. إليه ارتقيتَ
هبطتَ بما أنتَ فيه اعتليتَ
ذليلا كسيحَ المسارِ مشيتَ
ولا النهيَ تملكُ إمّا نويتْ
وينفذُ أمرُ العدا إنْ نُهيتَ
ومالتْ بك الخمرُ لما انتشيتَ
فليسَ سوى الخُسْرِ ما قد جنيتَ
من العارِ ، لكنما ما اكتفيتَ
فواحسرتاهُ على مَنْ رَمَيْتَ!!
بجمرِكَ قلباً طهوراً .. كويتَ
وأيضاً تراثي لهُمْ قد حميتَ !!
أأبكي علينا لما قد جنيتَ؟!
ستصرخُ «يا ليتني ما انْحَنَيْتُ »
ولن يُنقذَ البيتَ آلافُ «ليتْ»
بما قد جررتَ ، وما قد غويتَ
بأنك لما انحنيتَ .. انتهيتَ
ولم تُبقِ أمّاً ، وأرضاً ، وبيتْ
عظامي، وقبراً به قد ثويتْ

بيت الداعية (١ من ٢)

دور الزوج فى تهيئة الجو المناس

بقلم:
د. عصام العريان

أثارت الأخت الفاضلة الأستاذة سعاد الولايتي في كلمتها حول بيت الداعية في العدد ١٠٨٠ من «المجتمع» مجموعة من التساؤلات.. وحول هذه القضية أحببت أن أساهم برأي، إن كان فيه من حق فهو من فضل الله علينا ومن ثمرات هذه الدعوة، وإن كان من خطأ فعلى الأخوة تصحيحه.

المسئولية مشتركة

لقد ركزت الأخت الفاضلة على مسؤولية الأم الداعية، ولكن المسؤولية في الحقيقة مشتركة بين الزوج وزوجته وأولاده، ولا يمكن أن تتحمل الأم فقط مسؤولية ابتعاد الشاب عند بلوغه عن طريق البذل والتضحية والعمل لرفع راية الإسلام.

إن مجرد تسمية الطفل باسم من أسماء الأبطال لا يعني أنه سيكون مثل هذا البطل إنه مجرد حافز وهي بداية لو أحسن الأبوان تربية وإعداد الطفل لكان فعلا لا اسما مثل ذلك البطل المغوار.

حسن الاختيار ومعرفة المسؤوليات

إن نقطة البداية هي دائما في نية الأخ أو الأخت من إقامة البيت المسلم هذه محور الزاوية.

عندما يكون البيت مشروعا دعويا، فإننا سنسعى إلى تخريج أبطال ورجال للدعوة من هذا البيت.

أما أن يكون بيتا تقليديا، بزواج عادي مثل أي زواج فلا ننتظر منه الكثير، عندما يدرك الأخ المسلم أو الأخت المسلمة أن إنشاء الأسرة المسلمة إنما هي خطوة على طريق الدعوة، ومرحلة من مراحل العمل الإسلامي. عندئذ ستتغير النظرة إلى البيت والأولاد وأعرف إخوة لا يدققون في الاختيار، ويتخيرون لبيوتهم زوجات وفق معايير خاصة لا تنطبق انطباقا كاملا على المقاييس الدعوية وبعد سنوات تبدأ الشكوى من ابتعاد أولاده عن محيط الدعوة.

المبنى والمعنى

إن المناخ الذي ينشأ فيه الأولاد له أثر كبير في ارتباطهم بالدعوة وبذلهم وتضحيتهم في سبيلها لذلك أوصى الأستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للإخوان المسلمين وصايا متعلقة بالمبنى والأثاث، فقال «وما نوصي به الأسرة المسلمة: الاعتدال والبساطة والتقليل من التكاليف والكماليات وألا يكون ضيقا أو متسعا أكثر من اللازم وأن يكون صحيا».

وقال :«أما الأثاث فنوصي بالبساطة والمتانة بعيدا عن الإسراف والترف».

وأوصى كذلك وصايا حول الملابس والطعام والشراب وغيرها من المحيط الذي يؤثر في الأطفال.

ولا يحسبن أحد أن ذلك من قبيل التوسع في الأمور، فإن المناخ الذي ينشأ فيه الطفل ذو أثر بالغ في توجيهه ومسيرة حياته.

وكذلك إظهار القدوة الحسنة فيما يتعلق بالعلاقات الإنسانية في المحيط الذي تتحرك فيه الأسرة: الجيران، ذوي الأرحام، الفقراء، والمساكين، الأصدقاء، الضيوف.

ولا تغفل طرق الانفاق المالي وما تؤثر به في نفس الأطفال وإحساسهم بقيمة العمل والبذل والإنفاق وغيرها.

كل هذه الأمور تتوقف على حسن الاختيار من البداية، وكذلك على التفاهم بين الزوجين حول هدف الحياة ومنهج السير على طريق الدعوة.

ولا أنسى تجربة أحد الإخوة عندما سطر هذه المفاهيم في شكل لائحة للبيت المسلم، وكنا في بداية الأمر نتندر على هذا السلوك، إلا أنه عند التدبر سنجد أن وضع الحدود حول : هدف الأسرة، علاقات الأسرة، حقوق وواجبات الزوج والزوجة والأبناء.. الخ، وضع هذه الحدود سيكون ضابطا جيدا لحركة الأسرة، وحبذا لو خرج مثل هذا المشروع إلى النور مستندا إلى الأحكام الشرعية.

واجبات الزوج

إن من ألزم الواجبات لأداء واجبات الزوج في تنشئة أولاده على طريق الدعوة والعمل على التزامهم بالدعوة إلى الله هو:

للداعيات فقط

حرام عليك

لاشك أنك تتفقين معي أختي الداعية أن الحرام هو ما حرم الله عز وجل، وأن الحلال هو ما أحله، ولكن ما بالنا صرنا نستعمل كلمة «حرام عليك» في غير موضعها؟؟ أجل.. مالك لفوت بها كما تلغي العامة؟؟

مالك وقد اختلطت عليك المفاهيم والألفاظ كما اختلطت على عامة الناس؟؟ في درب الدعوة أختاه يتحتم على الواحدة منا أن تعينها أختها وتشد من أزرها، فإن رأت منها خيرا شكرت وأثنت، وإن رأت خطأ نصحت وأرشدت، لكنك مع الأسف لست كذلك، وإلا فما لك وقد عبت تصرف أختك حين تمسكت بما يرضي الله عز وجل قائلة لها: «حرام عليك.. هذا تشدد مرفوض»؟

والأخرى كذلك لم يرق لك ملبسها البسيط فعاتبتها قائلة: «حرام عليك.. اهتمي بأناقتك» وثالثة حين علمت بعزمها على أداء فريضة الحج نهيتها قائلة: «حرام عليك.. لقد أديت فرضك.. انتبهي لصغارك».

إن عبارة حرام عليك ترددت على لسانك كثيرا في غير موضعها، وإني أود أن أذكرك أن مغريات الحياة اليوم باتت كثيرة وقوية، فإن وجدت أن أختك قد استطاعت بعون الله الصمود لهذه المغريات والتشبث بما يرضي الله عز وجل فادعي لها بالثبات، وأن يعينك الله على ما أعانها.. أجل ادعيه أن يعينك كما أعانها، ولا تقفي في طريقها محاولة ثنيها عن ذلك، فإن واجبنا أن نعين الواحدة منا على اتباع الحق في زمن كثرت فيه الفتن بدلاً من أن تكرري على مسامعها عبارة: «حرام عليك» في غير موضعها.

فكوني عوناً لأختك لا عليها. ■

سعاد الولايتي

...ب لتربية الأولاد فى محيط الدعوة

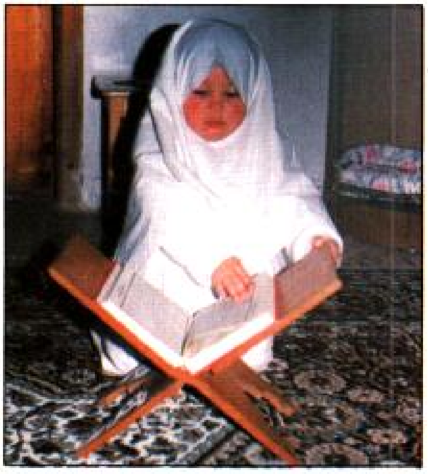

المكث في البيت والاجتماع بالأسرة والأولاد.

يخطىء كثير من الإخوان في فهم طبيعة البقاء في البيت ويظن أن ذلك هو من واجبات الأخوات فقط وينسى أن مكثه في البيت وسط أولاده من أكثر الوسائل تأثيرا - عن طريق القدوة - في تنشئة الأولاد .. ماذا يفعل في البيت؟

يهرب كثير من الإخوة خارج البيت لأنه لا يعرف بوضوح ماذا يفعل داخل البيت؟!!

وهنا لابد من الدلالة عن أهم الواجبات من خلال التجربة والملاحظة.

- الجلوس مع الأسرة جميعا ولو حول مائدة الطعام مرة واحدة في اليوم على الأقل، الإفطار المبكر، أو العشاء.

- السؤال عن المذاكرة المدرسية والواجبات وإجابة التساؤلات ومحاولة شرح درسا واحدا لكل طفل مرة في الأسبوع لمدة ربع ساعة فقط.

- متابعة لمشكلة أو طرح قضية تتعلق بأحد الأولاد مرة كل أسبوع حتى الأطفال الصغار لهم قضايا ومشاكل، وعندما يكبر الأولاد فحبذا لو كان اللقاء جانبيا إذا كانت المشكلة حساسة، ولكن لابد من التعود والتدريب على الشورى كخلق للمؤمنين. «وأمرهم شورى بينهم» ونحن عندما نشكو من الاستبداد في حياتنا فإن البداية هي في البيوت إذا أردنا الإصلاح.

- لابد من زيارة كل طفل في مدرسته مرة واحدة كل فصل دراسي على الأقل حتى يشعر باهتمام الأب والأم به.

وهناك اقتراح أرجو أن يرى النور وهو: أن يكون هناك لقاء أسري أسبوعي له برنامج محدد لمدة ساعتين مثله في ذلك مثل لقاء الأسرة، وحبذا لو انتدب أحد الإخوة المربين نفسه لوضع منهاج ذلك اللقاء، مراعيا تفاوت السن والخبرة - والجنس داخل البيت الواحد، وكذلك تدرج أفراد الأسرة في العمر خلال هذه الفترة وكذلك تشعب الاهتمامات في هذا اللقاء.

وفي البداية: آية واحدة: حفظا وفهما وتطبيقا.

- حديث واحد: حفظا وفهما وتطبيقا.

- موقف من السيرة.

مشكلة لأحد أعضاء الأسرة.

- موقف إسلامي عام «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

- قضية مثارة في محيط الأسرة أو الجيران أو البلد ورأي الإسلام فيها مع التعود على تعدد الآراء.

ويراعي توزيع الأعباء على الجميع حتى لا يشعر أحد بعدم أهمية وجوده.

وهناك ضرورة لأن يقضي الأخ من أسرته مدة أطول في السنة في صورة معسكر سنوي: رحلة ترفيهية وتثقيفية لمدة أسبوع أو مقسمة على مرتين على أن يكون لها برنامج واضح محدد للاستفادة منها ويتم أداء الصلوات جماعيا خلال هذه الفترة.

- أهمية الحرص على متابعة الصلوات في المسجد أو المنزل عند الضرورة، وهذا يتم بالتعويد من الصغر والمراقبة المستمرة.

كيف ينجح هذا البرنامج في إعداد الدعاة؟

أعتقد أن إعداد هذا البرنامج وتنفيذه بكفاءة عالية يمكن أن يغرس بذور تصلح كدعاة إذا تعهدتها الجماعة بمواصلة التربية في المسجد ومحيط الجماعة ولأجل هذا لابد أن يكون الأخ مرتبطا بعمل جماعي يساعده ويساعد الأسرة كلها في تكملة مسيرة الإعداد والتهيئة.

فهناك كما قدمنا دور للزوج - وهو دور جوهري - ولكن هناك دور آخر للأخت المسلمة، وللجماعة المسلمة، وللمجتمع والبيئة وهذا حديث آخر■

أضرار المغالاة فى المهور

لا ريب أن المغالاة فى المهور تعد من أبرز العوائق فى طريق الشباب الى الزواج، ففى الوقت الذي يعاني فيه الشباب من مشكلات الفقر وقلة فرص العمل والدخل المحدود، يتصور بعض أولياء الأمور أنه إذا يسر فى زواج ابنته سيتهم بالتفريط فيها، وغير ذلك من الأوهام التى ليس لها أساس من الصحة، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه....» فكان المقياس هنا الدين لا المال....

ولغلاء المهور آثار ضارة على الفرد وتتلخص فيما يلى :

١ - الإحباط النفسى الذى ينتج عن كثرة التفكير الطبيعى فى هذا الأمر.

٢ - الارتواء الغريزى غير المشروع، وهو يؤدى الى ضعف القوى، والإصابة بالوساوس وهلاك الوقت فيما لا ينفع.

٣ - الفشل الدراسى الناتج عن تزايد الضغوط النفسية وتشوش الفكر.

٤ - اليأس والشعور أن الزواج شيء مستحيل بعيد المنال، حتى إذا سألت الشاب لماذا لم تتزوج بعد؟ قال لك انس...!

٥ - انتشار العنوسة بين النساء، ولا يفوتني أن أذكر هذه الواقعة التى رواها بعض الدعاة عن فتاة ظل والدها يماطل فى زواجها حتى أصيبت بالهم والمرض، وبينما هى على فراش الموت قالت يا أبى قل آمين فقال الأب آمين، قالت: أدخلك الله النار... كما حرمتنى من الزواج فى الدنيا.. ثم فارقت الحياة....

٦ - وفوق هذا وذاك فقدان الخشية من الله عز وجل، وينتج عنها قلة المراقبة واعتياد المعصية....

أما أهم الآثار المنعكسة على المجتمع من جراء المغالاة فى المهور:

الإحجام عن الزواج، وينتج عنه تقليل نسل المسلمين وانتشار المعاصى وتفكك الكيان الأسرى والاجتماعى وتشرد الشباب وقلة الاهتمام، وغيرها من الآثار الضارة التى تدمر كيان الأمة وتفتته، ولو رجعنا الى ماضينا العريق وتقيدنا بالكتاب والسنة فى شتى مجالات الحياة لسيسهم كل واحد منا بدوره فى حل تلك المشكلة... والله المعين■

أحمد بن قاسم العطار

ظاهرة الإمساك عند الأطفال

إعداد : غسان عبد الحليم

«ابني مصاب بالإمساك، ولا ادري ماذا افعل...» هذه الحالة طالما تشكو منها الأمهات، والحل ليس سهلاً دائما.

فعندما يكون الطفل في مرحلة التغذي بالإرضاع من الثدي يتغير عدد حالات «الخروج» من ست او ثماني حالات إلى واحدة او اثنتين يوميا، ولكن كما يقول الاختصاصيون - بخلاف ما تعتقده الامهات - فإن كثرة حالات الخروج ليس لها عمليا اية اهمية، كما انه لا يجوز اعتبار انخفاض حالات التبرز الشائعة لدى الأطفال خلال انتقالهم من الإرضاع الطبيعي إلى زجاجة الحليب على انه إمساك وذلك لأسباب عديدة..

فبصرف النظر عن حالات التشوه الهضمي النادرة، التي يمكن تشخيصها منذ الاشهر الاولى للولادة، فإن حالات الإمساك خلال فترة الإرضاع من الثدي تعكس، في معظم الأحيان، الخلل في التوازن الغذائي لدى الأم المرضع، التي تعاني هي نفسها من الإمساك بسبب عدم تناولها كميات كافية من الفواكه والخضار النيئة، وربما بسبب عدم تناولها كميات كافية من السوائل.. ويمكن ان يحدث الإمساك لدى الطفل من جرّاء زيادة كمية الطحين المذابة في زجاجة الحليب المسائية، او من خطأ في تكوين حليب البودرة (كمية غير كافية من الماء).

ولدى الأطفال الاكبر سنا غالبا ما يكون الإمساك نتيجة نظام غذائي جاف جدا، وقليل «الخضرة».. وجميع الأمهات يعرفن حالات الإمساك التي تصيب أطفالهن أثناء الأعياد والمناسبات، وهي حالات ناتجة عن الاستهلاك المفرط للشوكولاته والحلويات..

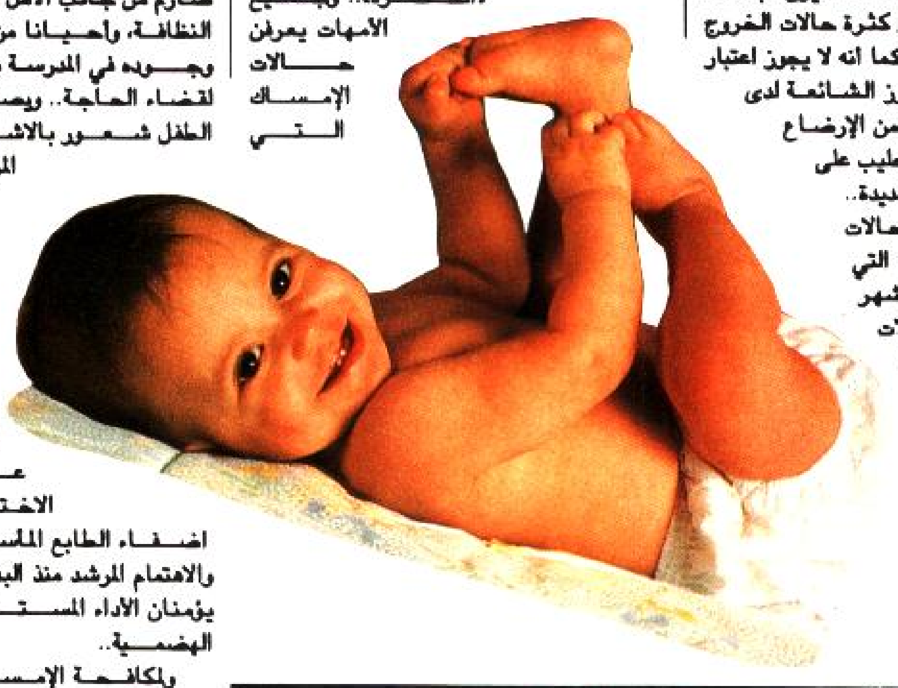

كما يمكن ان يؤدي تناول بعض الأدوية، او الإرضاع الطويل او الحمى إلى حالات إمساك، ولكن يجب ان لا ننسى الحالات التي «يُمسك» فيها الطفل بنفسه عن قضاء حاجته، لأن إمساك النفس من شأنه إفساد التفكير الطبيعي بالخروج، وذلك يمكن أن ينتج عن موقف صارم من جانب الأهل خلال تعليم الطفل على النظافة، وأحيانا من شعور الطفل أثناء وجوده في المدرسة بالخوف من طلب الإذن لقضاء الحاجة.. ويصادف أحيانا ان ينتاب الطفل شعور بالاشمئزاز من قذارة المراحيض..

وأخيرا، فإن كل اضطراب ذي طابع نفسي كولادة اخ شقيق، استبدال المنزل، السفر، بداية الدراسة.. يمكن ان يؤدي إلى حالة إمساك عابرة.. ويقرر الاختصاصيون أن عدم اضفاء الطابع المأساوي على الموضوع، والاهتمام المرشد منذ البداية هو العاملات اللذان يؤمنان الاداء المستقبلي السليم للقناة الهضمية..

ولمكافحة الإمساك إليك بعض الحلول والنصائح:

- يحسن إعطاء الرضيع قليلا من عصير الليمون او مغلي الخضار.
- ينبغي تحضير زجاجات الحليب من المياه النقية.
- تقديم مياه الشرب النقية بانتظام خلال النهار.
- عدم إعطاء الرضيع تحميلة الجليسرين لافتعال التغوط.
- إثراء الوجبات الغذائية بالخضروات الطازجة والفواكه.
- تعويد الطفل على التبرز يوميا في اوقات محددة (يفضل بعد الوجبات الغذائية).
- تنبيه الطفل إلى عدم تعمد الإمساك والامتناع عن التبرز.
- تجنب إعطاء قطع الحلوى بشكل مفرط.
- تشجيع الطفل على التمارين الجسدية التى تحسن عملية خروج البراز.■

تفاحة في كل يوم

التفاحة هذه الثمرة المحببة.. والتي تعتبر اكثر انواع الفاكهة انتشارا في العالم.. ترى هل ذلك عائد لطيب مذاقها وسعة انتشارها وكونها في متناول معظم الناس، أم لأنها زاخرة بالفيتامينات والخصائص العلاجية التي عرف اثرها عبر العصور؟ الجواب يكمن في كل تلك الخصائص جميعها..

فهي تزود الجسم بنسبة عالية من الفيتامين مقابل نسبة منخفضة من الحراريات (من ٧٠ إلى ٨٠ سعرة حرارية في التفاحة الواحدة) إضافة لأنواع مختلفة من السكريات (جلوكوز - فروكتوز).

من جهة ثانية، تؤدي مادة البكتين التي تحتويها هذه الثمرة، دور الأسفنجة، حيث تقوم بامتصاص الماء من الامعاء، وتنظيفه من المواد السامة المترسبة، كما تحسّن الأداء المعوي، وتساعد مادة البكتين ايضا على إزالة مادة الكوليسترول الزائدة في الجسم..

كل هذه الخصائص أعطت التفاحة مكانة متميزة.. وكلنا يعرف القول الشائع (كُلْ تفاحة في كل يوم، ولن تزور الطبيب ولا يوم)..! فماذا يأكل الأطباء..■

من أوراق اختصاصية اجتماعية

الزائر الثقيل

بقلم : نادية البراك

زارتني والدة الطالبة «لمياء» هذا الصباح لتسأل عن معدلات ابنتها طالبة الفصل الثاني الثانوي.

رحبت بالأم وأنا أدعوها للجلوس وقلت:

● لقد تحسن مستوى لمياء الدراسي كثيرا والحمد لله على ذلك ارتسمت ابتسامة فاترة على شفتيها وقالت:

ـ الحمد لله.

● لست أدري لماذا شعرت وكأن الأم غير سعيدة بتحسن مستوى ابنتها الدراسي، رغم أنها كانت شديدة الاهتمام بهذا الموضوع في السابق. فقلت لها:

لقد أصبحت «لمياء» أكثر اقبالا على دروسها.

هزت رأسها موافقة ..

ـ حقا..

ـ لاشك أنك سعيدة جدا بذلك.

ـ نعم، وإني لشاكرة لكم هذه الجهود التي تبذلونها.

أسندت ظهري إلى المقعد وقلت:

● الشكر لله أولا ثم لأبلة فاطمة، فهي على علاقة طيبة بلمياء، وقد ساعدتها كثيرا للنهوض بمستواها الدراسي.

أطرقت الأم إلى الأرض لحظات فعاودني الشعور الخفي بأن الأم تخفي في قلبها أمرا، وقد صدق حدسي (ظني) إذ لم تلبث أن رفعت رأسها وقالت:

ـ لقد قدمت أبلة فاطمة لابنتي مساعدة كبيرة.. لست أنكر ذلك، ولكن.

صمتت قليلا ثم تابعت..

إن علاقة أبلة فاطمة الوطيدة بابنتي تضايقني كثيرا.

تساءلت مندهشة.

● تضايقك؟؟

هزت رأسها بالإيجاب.

ـ نعم.. تضايقني.

● إن أبلة «فاطمة» على علاقة طيبة ووطيدة بالكثير من الطالبات ولم يسبق أن اشتكى أحد منها.

ردت بضيق..

ـ أنا لا أنكر أنها مدرسة ممتازة وأنها تساعد ابنتي كثيرا.. ولكني ما عدت أحتمل هذا الأمر، فهذه المدرسة صارت تزورنا في البيت وتقضي الساعات مع ابنتي في غرفتها وتعطيها من الحنان والاهتمام الشيء الكثير .. شيء جميل أن تزور المدرسة الطالبة في بيتها وتهتم بها، ولكن بحدود المعقول، وهذه المدرسة مع الأسف قد تجاوزت حدود المعقول، إذ صارت تكثر من الزيارة لنا في البيت كما ذكرت، إنها تقضي من الوقت مع ابنتي أكثر مما أقضيه أنا!!

حاولت معالجة الموضوع بحكمة فقلت لها:

● لا شك أن نيتها كانت حسنة وأنها كانت ترغب بالمساعدة و.. قاطعتني قائلة:

ـ أنا لا أسيء الظن بها، فلاشك عندي أنها تريد مساعدة ابنتي، ولكني أرجوك أن تتفهمي موقفي «فلمياء» قد تحسن مستواها الدراسي فعلا، ولكن بالمقابل ساءت علاقتها بي وأصبحت أكثر عنادا وجفاء وعصيانا لأوامري، أنا أعترف أنني لا أستطيع أن أعطيها من الاهتمام مثل مدرستها، فأنا مشغولة جدا بإخوتها الصغار وأبلة فاطمة مع الأسف بدلا من أن تعذرني صارت تبين عيوبي ومساوئي لابنتي وتقول لها إنني مخطئة حيث لا أقضي الكثير من الوقت معها.

بصراحة لقد سلبتني دوري كأم فهي الآن الأم والمدرسة في نظر ابنتي، وقد صارت تتدخل في كل صغيرة وكبيرة في حياة ابنتي.. لقد جئت لك اليوم لأجد لديك الحل لمشكلتي ولأمنع هذا الزائر الثقيل من دخول بيتي فما رأيك؟؟

قلت بحيرة:

● الحقيقة.. أنني..

ـ لا شك أنك توافقين على أن علاقة المدرسة بالطالبة يجب أن تكون في حدود المعقول..

● نعم..

ـ وأن زياراتها لنا في البيت يجب أن تكون قصيرة ومتباعدة..

● أجل.. أجل..

ـ إذا.. فهل تساعدينني؟؟

● طبعا.. طبعا.. ولكن تعالي نبحث عن جذور المشكلة.. باعتقادي أن هذه العلاقة القوية ما كانت لتنشأ بين ابنتك ومدرستها لو كانت علاقتك أنت بها قوية، ولو أنك كما ذكرت قد تفرغت لها قليلا وأعطيتها شيئا من اهتمامك.

ـ أنت محقة، وقد كنت أتمنى هذا فعلا، لكن أرجو أن تتفهمي موقفي فأنا في النهار موظفة وفي المساء مشغولة بأمور المنزل وإخوتها الصغار.

● لكنك الآن تريدين وضع حد لهذه العلاقة فلابد من أن تقدمي لابنتك البديل، ستكون مرحلة حرجة جدا لك ولها، أنا عن نفسي سأطلب من المدرسة تخفيف قوة هذه العلاقة، ولكن ماذا عنك أنت؟

قالت بحيرة :

ـ لقد شرحت لك وضعي!

● لابد أن تفكري في حل كما قلت، مادمت مشغولة جدا.. كما قلت لماذا لا تأخذي إجازة طويلة من عملك؟؟

ـ اجازة؟؟

● أجل.

ـ لا أستطيع فعملي مهم و..

قاطعتها قائلة:

● وابنتك أليست مهمة؟؟

ـ بلى.. بلى.. وإلا ما كنت حضرت لك اليوم..

● إذا..

هزت رأسها.

ـ سأفكر بالموضوع.

● وأنا على استعداد لمساعدتك في أي وقت.

نفذت وعدي للأم، وتحدثت في الموضوع مع المدرسة فاطمة التي امتعضت في البداية، لكنها رضخت لرغبة الأم مرغمة، وقد علمت فيما بعد أن الأم قد حصلت على إجازة من عملها كما أشرت عليها، ولما زارتني بعد شهور كانت سعيدة مبتسمة فسألتها..

● أرجو أن تكون الأمور على ما يرام الآن؟

ـ قالت فرحة : نعم.. نعم.. لا أنكر أنه واجهتني صعاب في البداية، فقد دهشت ابنتي من الموقف المفاجئ للمدرسة واتهمتني بأنني السبب وخاصمتني لفترة، لكنها بعد ذلك وبتوددي الكبير لها، صارت تستجيب لمحاولاتي والآن عادت علاقتي معها على ما يرام فالحمد لله وإني لشاكرة لك.■

الفقه والمجتمع

دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت

حكم المتسبب بموت طفلته خطأً

السؤال : رجل كان يقود سيارته ومعه أهله ـ زوجتـ وأبناءه ـ انشغل في تغيير محطات الراديو، فانحرفت السيارة عن طريقها، وتسبب ذلك في انقلابها، وتوفيت في الحادث طفلة له فماذا يجب عليه ؟

الجواب : الحادث فعل صدر من السائق بلا قصد، وهذا يعتبر من قبيل القتل الخطأ، والفعل الخطأ في حقوق العباد يجب فيـ الضمان للمُتْلَفَات والديات ولكن لا يجب فيه القصاص.

والخطأ نوعان: مباشر، وتسبب، فأما المباشر: فهو الفعل الذ يحصل التلف من فاعله مباشرة، فتكون المباشرة هي العلة. فالفاعل مسئول عن فعله سواء أكان بقصد أم بدون قصد. أما المستبب فهو أ يصدر الفعل من الشخص ويكون طريقا لتلف مال أو نفس أو عضـ وليس علة للتلف. فالفعل هنا يفضي الى التلف. والمتسبب لا يضمن إ إذا كان متعمدا أو متعديا. والسائق هنا هو من النوع الأول، فخطؤ مباشر حدث الموت بفعله مباشرة. والقاعدة: أن المباشر ضامن ولو لـ يكن متعديا. والواجب في القتل الخطأ الدية والكفارة، لقوله تعالى «ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مُسلَّمة إلى أهله إلا أ يصدقوا» وقوله تعالى: «وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدي مُسلَّمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهري متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما». (النساء: ٦٢).

والأصل المتفق عليه بين الفقهاء : أن دية الخطأ تجب على عاقلـ الجاني وهم قرابته من جهة أبيه عند جمهور الفقهاء، وقال الحنفية هـ أهل الديوان، فإن لم يكن القاتل من أهل الديوان فعاقلته وأقاربه، وكـ من يستنصر بهم، ومن لم تكن له عاقلة عقل عنه بيت المال. ويدخـ القاتل في تحمل دية الخطأ مع العاقلة عند الحنفية والمالكية فيؤد مثل واحد من العاقلة. ودليل تحمل العاقلة الدية ما رواه أبو هرير رضي الله عنه قال: «اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخر بحجر فقتلتها وما في بطنها، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلـ بدية المرأة على عاقلتها» (البخاري ٢٥٢/١٢، ومسلم ١٣١٠/٣).

وقال ابن سيرين، والزهري، والحارث العكلي، وابن شبرمة وقتادة وأبو ثور: إنها تجب على القاتل في ماله، لأنها موجب فعل قصده، فلـ تحمله العاقلة، كالعمد المحض.

ومقدار الدية على أهل الإبل مائة من الإبل أو ألف دينار من الذهب ومن الورق ـ أي الفضة ـ اثنا عشر ألف درهم وهذا عند المالكيـ والشافعية والحنابلة: لقوله صلى الله عليه وسلم «وعلى أهل الذهب الف دينار، وعلى أهل الورق اثنا عشر ألف درهم» (أبو داود ٦٨١/٤ وأعلـ بالإرسال كما قال ابن حجر في التلخيص ٢٣/٤) وقوله صلوات الله وسلامه عليه «إن في النفس مائة من الإبل» (النسائي ٥٨/٨ وابن حجـ في التلخيص وصححه جماعة من العلماء).

وعلى هذا فيعتبر الأب سائق السيارة قاتلا بطريق الخطأ لا قصـ له قطعا، وينسب له الفعل مباشر خاصة انشغاله أثناء القيادة بالراديـ مما سبب ما حدث، فعليه صيام شهرين متتابعين وتلزمه الدية يساهـ معه فيها العاقلة، ثم توزع الدية على الورثة توزيع التركة ويكون هـ كأحدهم كما ذهب إليه الحنفية والمالكية.

وإذا عفا أهل الصغير والدته وأهله ممن يرثونه عن أخذ الدي سقطت. ويبقى عليه صوم شهرين متتابعين.

السجود على الثوب

السؤال : شخص يقول : انه اثناء السفر بالبر او حينما يخرج للبر ويصلي يضع غترته حينما يسجد على الأرض لان الارض تكون احيانا حارة وقد يتعلق بوجهه تراب فيتاذى منه، فما حكم صلاته هذه ؟

الجواب : لو انك فرشت غترتك او غيرها لتصلى عليها فلا شيء في ذلك، لكن إن كان مرادك أنك عندما تسجد تضع طرف غترتك على الأرض، فهنا ننظر إن كان ذلك لتتقي حر الشمس الشديد على الأرض او كان لك حساسية من الرمل فلا بأس بذلك، لكن إن كنت تفعل ذلك لمجرد الا يعلق تراب بجبهتك فإنه لا يجوز لك ذلك وفعلك مكروه لكن لا تبطل الصلاة.

وهذا هو قول جمهور الفقهاء لحديث أنس بن مالك «كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فإذا لم يستطع احدنا أن يُمكّن وجهه من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه» (اخرجه احمد : الفتح الرباني ٢٨٨/٣) وقال الحسن البصري: كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسجدون وأيديهم في ثيابهم، ويسجد الرجل على عمامته».

(اخرجه البيهقي ١٠٦/٢، واحمد: الفتح الرباني ٢٨٧/٣).

من أحكام الصلاة

السؤال : هل يجب على الإمام إذا رفع من الركوع أن يقول: «سمع الله لمن حمده، ويقول ايضا: ربنا ولك الحمد» ؟

الجواب : نعم ينبغي على الإمام أن يقول بعد قوله سمع الله لمن حمده أن يقول مع المؤمنين «اللهم ربنا لك الحمد». ومستند ذلك ما رواه عبد الله بن أبي أوفى «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد، ملء السموات والأرض، وملء ما شئت من شيء بعد» (مسلم ١٩٢/٤). وهذا القول يقوله الإمام المنفرد وأما المأموم فيقول: ربنا لك الحمد.....

حكم الكحول في تطهير الجروح

السؤال : شخص توضا ثم اصيب بجرح بسيط فمسح عليه بقليل من الكحول المطهر.. فهل يبطل وضوءه ؟

الجواب : الكحول ليست نجسة، وبالتالي فيجوز استخدامها من أجل تطهير الجرح إذا لم يوجد غير الكحول للتطهير. ولا اثر له حينئذ في صحة الوضوء.

دفع بدل سكن الوزارة للوالد

السؤال : شاب ياخذ من الوزارة بدل سكن، وهو ساكن عند والده، ويعطى والده هذا المبلغ لمساعدته في شئون البيت فما حكم استلامه بدل السكن ؟

الجواب : هذا البدل المالي الذي تأخذه من الدولة هو إعانة لك على الإيجار الذي تدفعه لسكن خاص بك. وسكنك عند والدك في جزء مخصص لك، هو سكن خاص بك، ووالدك غير ملزم بسكناك معه، فإذا دفعت له ما تستلمه مقابل سكنك، فقد وقع المبلغ في مكانه المخصص له ولا شيء في ذلك . إذ يجوز للأب أن يطلب منك ما تساهم فيه في البيت مقابل السكن.

هذا هو الحكم الشرعي، ويبقى بعد ذلك ما قد تضعه الدولة من قيود فينبغي مراعاتها.

حكم لمس الزوجة لزوجها المتوضئ

السؤال : هل تقبيل او لمس الزوجة ينقض الوضوء ؟

الجواب : اختلف الفقهاء في هذا الموضوع فالحنفية ورواية عند الحنابلة أن تقبيل او لمس الزوجة لا ينقض الوضوء لما روت عائشة رضى الله عنها قالت: «أن النبي صلى الله عليه وسلم قَبَّلَ بعض نسائه ثم صلى ولم يتوضأ» وفسروا المراد باللمس في الآية الكريمة «أو لا مستم النساء» بأن المراد باللمس الجماع.

وذهب الشافعية ورواية عند الحنابلة إلى أن اللمس أو التقبيل ينقضان الوضوء.

وذهب المالكية والحنابلة إلى أن النقض وعدمه يدور حول وجود اللذة والقصد وعدمهما عند اللمس، فإن قصد اللذة ووجدها نقض وإن قصد نقض، وإن وجد نقض، وإن لم يقصد ولم يحدث لم ينقض. وقال المالكية بالنسبة للتقبيل: إن التقبيل في الفم عندهم ينقض الوضوء مطلقا، ولا يتقيد باللذة أو القصد.

الخلاف بين البائع والمشترى على نقل البضاعة

السؤال : تم شراء سلعة معينة، ثم اختلف البائع والمشترى فيمن يتحمل نقل هذه البضاعة من مكان البيع إلى المكان الذي يريده المشتري. فما هو حكم الشرع في هذا؟

الجواب : في مثل هذه الحال يُحكَّمُ العرف السائد، فإن كان العُرف أن البائع يتحمله تحمله ، أو جرى العرف في تحمل المشترى تحمله، وقد يختلف العرف هنا في نوع المبيع.

فيكون تارة على البائع وتارة على المشترى تبعا لنوع الثمن.

إعداد:

سعيد الأصبحي

عمود الكلمات

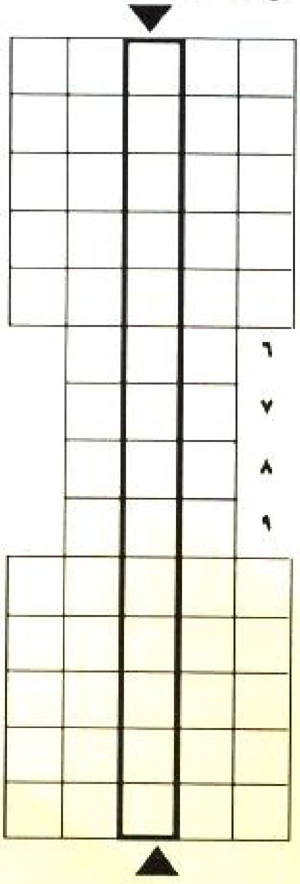

تكتب الكلمات أفقياً على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط للمشار له بسهم اسم صحابي جليل ؟

١ - أحد الشهداء الخمسة الذين ذكروا في الحديث النبوي بدون «ال» التعريف.
٢ - سورة تقع في الجزء الثلاثين.
٣ - أكبر مدينة في استراليا.
٤ - مدينة باكستانية .
٥ - الاسم الأول لمخترع الاسبرين.
٦ - المدينة الملقبة بالشهباء.
٧ - بمعنى جعفر.
٨ - مصدر للماء.
٩ - اسم مذكر .
١٠ - الاسم الأول لصحابي قال لقومه «كنتم آخر الناس إسلاما فلا تكونوا أولهم ردة».
١١ - مخترع الرئة المائية.
١٢ - المادة التي تخرج من جسم الإنسان بعد بذل مجهود حركي.
١٣ - اسم عاصمة اليابان قبل طوكيو.
١٤ - دولة عربية بدون «ال» التعريف.

ماهر علي السعيد - السعودية

حَيَاةُ القلب ..

قال أحد الصالحين : «يا عجبًا من الناس يبكون على من مات جسده ولا يبكون على من مات قلبه وهو أشد».

قد يكون الإنسان حيًا بجسده ميتًا بقلبه، وهنا يجب عليه أن يبحث عن أسباب حياة القلب أو يبحث على الأقل عمن يرشده إليها لكي يعيش حياة هنيئة.

إن موت البدن يقطعك عن الدنيا وأهلها، لكن موت القلب يقطعك عن الله والدار الآخرة، فشتان ما بينهما.

عماد بن صالح الناجم - السعودية

حملة القرآن

قال الحسن البصري : حملة القرآن ثلاثة نفر : رجل اتخذه بضاعة ينقله من مصر إلى مصر يطلب به ما عند الناس، ورجل حفظ حروفه وضيّع حدوده واستدر به الولاة واستطال به على أهل بلده، وقد كثر أهل هذا الضرب لا أكثرهم الله، ورجل قرأ القرآن فوضع دواءه على داء قلبه فسهر ليلته وهملت عيناه وتسربل الخشوع وارتدى الوقار واستشعر الحزن ، فو الله لهذا الضرب من حملة القرآن أقل من الكبريت الأحمر، بهم يسقي الله الغيث وينزل النصر ويدفع البلاء.

كيف تحول سنة ميلادك الميلادية إلى هجرية

وهي بطريقة سهلة جدا ...

السنة الميلادية - ٦٢٢ = الناتج .

الناتج من الطرح ÷ ٣٢ = الناتج .

الناتج من القسمة + السنة الميلادية = الناتج .

الناتج من الجمع - ٦٢٢ = العام الهجري المساوي للعام الميلادي.

مثلا : إذا كانت السنة الميلادية المراد الاتيان بما يقابلها من الأعوام الهجرية هي ١٩٦٤م فتكون العملية هكذا:

١٩٦٤ - ٦٢٢ = ١٣٤٢ .

١٣٤٢ ÷ ٣٢ = ٤١,٩٤ .

٤١,٩٤ + ١٩٦٤ = ٢٠٠٥,٩٤ .

٢٠٠٥,٩٤ - ٦٢٢ = ١٣٨٣,٩٤ أي أن سنة ١٩٦٤م ميلادية يقابلها ١٣٨٣ هجرية.

محمد إسماعيل الصباغ - مصر

من هـــو ؟؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

احد قادة الفتح الإسلامي، وقائد معركة اليرموك.

١ + ٣ + ٩ + ١٢ بقاء بلا موت .

٥ + ٤ + ٦ جسم .

٧ + ٨ + ٢ + ٩ + ٣ + ٧ + ٤ الأبناء .

١١ + ١٢ + ١٠ يرشد

جابر محمد حسن ـ الكويت

من مواقف الصحابة

اقبل صهيب مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه وسلم فتبعه نفر من قريش فنزل فاستل من كنانته فقال قد علمتم يا معشر قريش انى أرماكم رجلا بسهم، وايم الله لا تصلون إليّ حتى ارميكم بكل سهم في كنانتى وإن شئتم دللتكم على مالي بمكة وتخلون سبيلي، قالوا نعم فتعاهدوا على ذلك، فدلهم فانزل الله على رسوله «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله» حتى فرغ من الآية فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم صهيبا قال له: «ربح البيع أبا يحيى ربح البيع أبا يحيى».

موسى راشد العازمي ـ صباح السالم ـ الكويت

أبيات أعجبتني

قال الشافعي رحمه الله :

النفسُ تبكي على الدنيا وقد علمَتْ ... أن السلامة فيها تَرْكُ ما فيها

لا دار للمرء بعد الموت يسكنُها ... إلا التي كان قبل الموت يبنيها

فإن بناها بخير طاب مسكنُهُ ... وإن بناها بشر خاب بانيها

أين الملوك التي كانت مُسلطَنةً ... حتى سقاها بكأس الموت ساقيها

أموالنا لذوي الميراث نجمعُها ... ودورنا لخراب الدهر نبنيها

كم من مدائن في الآفاق قد بُنيت ... امست خرابًا وأفنى الموتُ أهليها

لكل نفس وإن كانت على وَجَلٍ ... من المنيةِ آمال تُقويها

فالمرءُ يبسطُها والدهر يقبضها ... والنفس تنشرها والموت يطويها

زياد عبد الرحمن الزيد ـ السعودية

إجابات العدد الماضي

تتابع:

٨ مرات .

من هو :

عبد الله بن جبرين .

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ح	س	ا	ن	ب	ن	ث	أ	ب	ت
٢	م	أ	ل	ك	و	م	ا	ك	س	■
٣	د	م	■	أ	م	د	ر	م	ا	ن
٤	أ	■	ا	ت	■	هـ	■	هـ	ر	هـ
٥	ل	و	ل	ب	■	أ	م	■	■	أ
٦	ع	ي	م	■	ا	■	ي	ق	هـ	ر
٧	أ	ل	ا	ن	ف	ا	ل	■	د	■
٨	س	■	ك	■	ش	م	ا	ل	ي	هـ
٩	ر	ا	د	ل	ا	■	■	أ	ر	د
١٠	■	أ	هـ	ل	ا	ل	ك	هـ	ف	■

قطــوف

التقـوى

سئل علي كرم الله وجهه عن التقوى فقال:

هي الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل ، والرضا بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل.

حلم أمير

قال عبد الله بن عباس، رضي الله عنه: تَغَدَّينا يومًا عند الوليد بن عتبة، وهو أمير على المدينة، فأقبل الخادم بصحفة، فعثر ، فوقعت الصحفة من يده، فما ردَّها ـ والله ـ إلا نقنُ الوليد، وانكبَّ ما فيها في حجره فبقيَ الغلامُ واقفًا ما معه من روحه إلا ما يقيم رجلَيْه، فقام الوليد فدخل، فغيَّر ثيابه، وأقبلَ علينا تبرق أساريره، وأقبل على الخادم فقال: يا بائس، ما أرانا إلا رَوَّعْناك. اذهب فأنت وأولادك أحرارٌ لوجه الله تعالى!.

علام الحزن والهم

مر إبراهيم بن أدهم على رجل حزين مهموم، فقال له: إني سائلك عن ثلاثة فأجبني..

فقال الرجل الحزين : نعم.

قال إبراهيم : أيجرى في هذا الكون شيء لا يريده الله؟

فقال الرجل : لا.

قال إبراهيم : أفينقص من رزقك شيء قدره الله؟

فقال الرجل : لا.

قال إبراهيم : أفينقص من أجلك لحظة كتبها الله؟

فقال الرجل : لا.

قال إبراهيم : فعلام الحزن والهم؟!

محمد مسعد عبد الرزاق كراوية
الجبيل ـ السعودية

بريد المجتمع

رسالة من قارىء

مقص الرقيب

لا اعلم ماذا اصاب مقص الرقيب في تلفزيون دولة الكويت والظاهر انه تعرض لمرض خطير اسميته (عدم الغيرة) جعله لا يعرف ماذا يمنع وماذا يجوز فقد ذُهل مجموعة من المشاهدين لاستمرار التلفزيون في عرض مسلسل العائلة والذي يستهزئ فيه بالملتحين والمتمسكين بالإسلام مستندا إلى حجج واهية منها حجة انه يتصدى للإرهاب الديني، ولابد من مكافحة الإرهابيين، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل نجح المؤلف في توصيل الفكرة للمشاهد؟، بالطبع لا لانه صور اي إنسان مسلم متمسك بدينه انه إرهابي وانه يدعو إلى الإرهاب.

وما إن تشاهد هذا المسلسل حتى تصاب بالغثيان من مشاهدته فهو يصور الإنسان المسلم ان له ملابس خاصة مختلفة عن ملابس عامة الناس وان طريقة تحدثه مختلفة ايضا فهي اقرب إلى اللغة العربية الفصحى، وانه يحرم كل شيء حتى انه حرم ماء الحكومة لانه يحتوي على مواد كيماوية جعلته غير طاهر. هل وصل الاستخفاف بالعقول لهذه الدرجة؟ ومع الأسف يخرج أحد الممثلين في هذه التمثيلية ويقول ان عذاب القبر ما هو إلا هراء واكذوبة ويضحك ومن معه من الممثلين!

حقا انها مهزلة تحتاج إلى من يتصدى لها ولكن هل من مجيب؟ علما أن مسلسل العائلة نوقش في البرلمان المصري واوقف عرض المسلسل بعد مناقشته لانه يحوي على مخالفات شرعية ونحن لازلنا نعرض المسلسل يوميا ولا نبالي.

واخيرا اتمنى الشفاء العاجل لمقص الرقيب وان يقوم المسؤولون باتخاذ قرار شجاع بإيقاف عرض هذا المسلسل والذي يسيء للإسلام.

«اللهم اهدي قومي فإنهم لا يعلمون».

مشعل صقر فهد الصقر
الكويت

تنبيه عن حديث موضوع

نشرتم في العدد ١٠٨٦ من مجلة «المجتمع» في باب الاستراحة تحت عنوان «كنز ثمين» وصية من النبي صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه وحيث أن هذه الوصية وردت في حديث موضوع وقد نبه الشيخ عبدالعزيز بن باز عنها في فتوى سبق أن اصدرها وانا ارفقها لكم مع هذا الخطاب بيانا للحق وتعميما للفائدة وجزاكم الله خيرا.

محمد السليمان السلمان - عنيزة - السعودية

المحرر : ونحن إذ نشكر الاخ محمد السلمان على تنبيهه الهام مقدرين له حرصه وغيرته على دينه ويسرنا نشر فتوى الشيخ بن باز - حفظه الله - بهذا الخصوص وهي:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد..

فقد اطلعت على نشرة مصدرة بما نصه : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) يا علي لا تنم إلا ان تاتي بخمسة اشياء، وهي قراءة القران كله، والتصدق باربعة آلاف درهم، وزيارة الكعبة، وحفظ مكانك في الجنة، وإرضاء الخصوم.. الخ) ما تضمنته النشرة.. ولكون ما تضمنته هذه النشرة لم يرد في كتاب من كتب الحديث المعتمدة بل هو من الأحاديث الموضوعة المكذوبة على الرسول (صلى الله عليه وسلم) وقد نص بعض اهل العلم - رحمهم الله تعالى - على ان الوصايا المنسوبة إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) انه اوصى بها عليا وكل ما صدر بياء النداء من الرسول لعلي كلها موضوعة. ما عدا قوله عليه الصلاة والسلام (يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي) وممن نص على ذلك الشيخ ملا علي القاري في كتاب الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى، والشيخ اسماعيل العجلوني في كتابه كشف الخفا ومزيل الألباس.

ولذلك فإني احذر إخواني المسلمين من الاغترار بهذا الحديث وامثاله من الأخبار الموضوعة او العمل على طبعها او نشرها بين المسلمين. لما في ذلك من تضليل العامة والتلبيس عليهم والكذب على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الذي وعد المتعمد له بالوعيد العظيم كما قال (صلى الله عليه وسلم) في الحديث الصحيح (إن كذبا عليّ ليس ككذب على غيري. من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) وقال (من حدث عني بحديث يرى انه كذب لهو احد الكاذبين).

وفي الأخبار الصحيحة عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) المدونة في كتب الحديث المعتمدة من الصحاح والسنن والمسانيد غنية لمن وفقه الله إلى الخير عن اللجوء إلى اخبار الكذابين والوضاعين.. اسال الله ان يرزق الجميع العلم النافع والعمل الصالح ويجنب الجميع طرق الضلال والانحراف إنه سميع قريب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مفتي عام المملكة العربية السعودية
ورئيس هيئة كبار العلماء
وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

ردود خاصة

● **الاخ/ عمر الحربي - عفيف - السعودية**

وصلتنا رسالتك كما وصلتنا رسالة قارئ اخر فيها طابع النصح والرغبة في التصويب وقد خلت من الكلمات الجارحة وارفقها كاتبها جزاه الله خيرا بالفتوى التي هي بيت القصيد وستراها منشورة في صفحة البريد من هذا العدد إن شاء الله.

● **الاخ/ د. محمد امين - بشاور باكستان**

صرخة طفل من البوسنة وصلت في غمرة آلاف الأصوات المستنجدة بام الإسلام حيث يعتقد اصحاب هذ الأصوات انها لا تزال قائمة ونحن نعتقد ايضا انها موجودة ولكن بحال غيبوبية وعندما تصحو من سباته وينطلق منها المارد النائم فسيكون له

التطبيع والمقاومة السلبية

لفتت مجلة «المجتمع» كعادتها في افتتاحيتها في عدد «١٠٨٨» .. «التطبيع وأسلحة إسرائيل الفتاكة» إلى موضوع مهم ومؤثر في الساحة الإسلامية ولا أكون مجانبا للصواب إذا قلت إن هذه الافتتاحية تعتبر درة المقالات في الصحف والمجلات العربية التي اطلعت عليها من وجهة نظري على الأقل فقد ناقشت الافتتاحية موضوعا خطيرا يهم كل غيور من أبناء الأمة الإسلامية وبخاصة في ظل الأحداث المتسارعة على ساحة الأمة الإسلامية عامة، وعلى ساحة القضية الفلسطينية بصفة خاصة ألا وهو التطبيع والذي أخذت خيوطه وطرقه تتجمع وترسم لصياغة المعادلة النهائية لهذه العملية في ظل توجه من معظم الحكومات العربية والإسلامية نحو هذا الأمر والرضوخ لمجريات الأحداث دون تحريك ساكن ولكن هناك من يستطيع قول لا وألف لا أنهم الشعوب المسلمة ولكن كيف يمكن أن تعلم أو تتحرك..

يمكن ذلك بعدة خطوات منها..

١ - التوعية المستمرة من قبل المجلات والصحف الإسلامية والكتاب الإسلاميين لهذا الأمر.

٢ - مناصحة الحكام والمتنفذين من خلال القنوات الرسمية والشرعية.

٣ - يقوم الغيورون من أبناء الأمة الإسلامية سواء على مستوى الكتاب أو المنظمات الخيرية أو اللجان المتخصصة أو الباحثين بجمع الملفات وتوثيقها وعرض مخاطرها بطرق يستفاد منها مباشرة إذا لزم الأمر وسارت الأمور كما يخطط الأعداء فهذه الملفات الموثقة يمكن عرضها عند اللزوم وفضح هذه السياسات وبالتالي يكون هناك إحجام شعبي أو ما يسمى بالمقاومة السلبية.

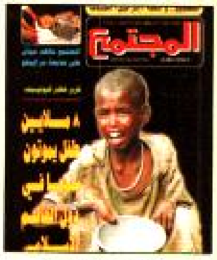

● العدد ١٠٨٨

طه محمد قاسم - مصر

ملاحظة لغوية

يلاحظ على بعض المتحدثين إكثاره من تكرار بعض الكلمات في غير مواضعها اللائقة مما يؤدي إلى أن تفقد تلك الكلمة معناها وتصبح ممجوجة نوعا.

إن كلمة (سبحان الله) خفيفة على اللسان، ثقيلة في الميزان، حبيبة إلى الرحمن.

وورد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قالها عند التعجب، كما فعل مع تلك السائلة التي أحرجته من سؤالها حتى قال: سبحان الله... الحديث

ولكن من الناس من يذكرها على غير ذلك فيقولها في بداية كلامه وفي وسطه، ومنتهاه وهذا غير صواب.

وقد تجد آخر ينادي أخا له قائلا..

جزاك الله خيرا.. ويطلب منه ما يشاء، بعد أن يلتفت إليه.. وكان بإمكانه أن يقول: يا أخ: أو من فضلك وما شابه ذلك.

وقد قال عليه الصلاة والسلام (إن من صنع إليه معروفا فقال لفاعله جزاك الله خيرا، فقد أبلغ في الثناء) أو كما قال: ومن واقع التجربة أقول أنني لمست من بعض الفتيات، وقد كن مجموعة طالبات.. لمست تذمرا وضيقا بسبب اكثار إحدى معلماتهن من قول (سبحان الله) على النحو الآنف الذكر.. إن كلامي هذا رأي شخصي والله أعلم بالصواب.

هادية راشد
الدمام - السعودية

المرأة والاستقرار النفسي

في صحيفة الأهرام - المصرية - العدد الصادر يوم ٢٩ مايو ١٩٦١ نشرت تحت عنوان: (أستاذة جامعية تنصح طالباتها بالزواج) قالت الأهرام: «... أستاذة جامعية في انجلترا وقفت هذا الأسبوع أمام مئات من طلبة وطالبات لها تلقي خطبة الوداع بمناسبة تقديم استقالتها من التدريس.

قالت الأستاذة: ها أنا قد بلغت الستين من عمري وصلت فيها إلى أعلى المراكز، نجحت وتقدمت في كل سنة من سنوات عمري (...) اتيحت لي الفرصة أن أزور العالم كله (....) ونسيت في غمرة انشغالي ما هو أهم من ذلك كله: أن أتزوج وأنجب أطفالا وأستقر..»

امنه بواشري - الجزائر

أود التعارف مع قراء «المجتمع»

بكل شكر وتقدير تسلمت عددين من مجلتكم الغراء «المجتمع» ولا يسعني إلا أن ابتهل إلى الله الكريم أن يجزل لكم الثواب والأجر - ويتقبل منكم هذه التضحيات الجسام نحو إخوانكم في الدين الحنيف، ولا شك أن مجلتكم هذه مجلة فذة في نوعها إذ لم اقرأ ولم أعرف بعد مجلة إسلامة تتحدث عن قضايا الإسلام والمسلمين أينما كانوا، وقد راقني كثيرا بحوث مجلتكم ودراساتها وأسلوب تناول الموضوعات فأرجو لها توفيقا ونجاحا دائما.

وأخيرا لي رجاء ورغبة في أن تضعوا اسمي وعنواني في دائرة التعارف، لأنني أود التعرف على قراء مجلة «المجتمع» الأعزاء تعارف الود والمحبة والصداقة والأخوة في الله.

وهذا هو عنواني لمراسلة الأخوة القراء الأعزاء.

حمادي عبدالله
٦ شارع بن عيسى الشارف - عين النويصي ولاية مستغانم - ٢٧١٣٠ - الجزائر

...سان مع الأعداء الحاقدين ومع الأحباب المكلومين، ما رأيك في كتابة ...قال يحمل هذا المعنى من غير حاجة إلى الوزن وغيره من الشروط التي لابد من توفرها في القصيدة.

● **الأخ/ انس محمد شهرة - الدمام - السعودية**

كنا نود أن تكون القصيدة من تأليفك نعتبرها باكورة إنتاجك الأدبي، أما أن القصيدة ليست لك فلن نتكلم عنها إلا من ناحية جهدك فيها وهو الخط الذي لم يخل من الأخطاء الإملائية.

● **الأخ/ عبدالله بن احمد الدوسري - السعودية - وادي الدواسر**

نعم يا أخي: أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم على أرضكم.. المقالة التي أرسلتها للشيخ الدكتور الشهيد عبدالله عزام - رحمه الله - تنبض كلماتها بالصدق وتفيض حكمة وعلما ذلك أن الشهيد العزيز كان يقول ويفعل.. يحاضر ويجاهد يخطب ويكابد، امتزج عنده مداد العلماء بدماء الشهداء نحسبه كذلك.. كل ما نطلبه منك أن تسير على خطا الشيخ الجليل فتكتب بقلمك أنت ما تحس أن الحاجة ماسة إليه أن الكتابة التي تنبثق عن المعاناة تكون أكثر وقعا وتأثيرا في النفوس .. ونحن على موعد..

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات الى اى رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

قرار خاطئ .. في وقت خاطئ .. في مكان خاطئ

بقلم : محمد البصيري

لدينا يقين جازم بان هناك من الأطراف الداخلية والخارجية من لا يريد لهذا البلد الأمن والاستقرار والعيش في هدوء، والأدلة على ذلك اكثر من أن تحصى وتذكر في مثل هذه المقالة القصيرة، ولعل قرار المجلس الأعلى للمرور برئاسة وزير الداخلية بشان منع المنقبات من قيادة المركبات احد الأدلة الصارخة، والواضحة وضوح الشمس في رابعة النهار في مسلسل إثارة الفتنة وعدم الاستقرار في هذا البلد .

ويخطئ من يظن بان هذا القرار جاء هكذا بدون إرهاصات او مؤثرات داخلية وخارجية ،وانه لن يكون لمثل هذا القرار الخاطئ انعكاسات داخلية او حتى خارجية، وباستعراض تاريخي بسيط نجد اننا في افتتاحية المجتمع قبل اكثر من عام وفي معرض تعليقنا على قرارات وتوصيات مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي عقد في تونس قد اشدنا بموقف وزيري الداخلية السعودي والكويتي عندما تحفظا واعترضا على البيان الختامي للمؤتمر والذي أراد ان يؤلب ويحرض الحكومات العربية على الجماعات الإسلامية بلا استثناء بحجة أن جميع هذه الجماعات متطرفة وإرهابية وتستخدم السلاح في دعوتها للوصول إلى اهدافها.

ولقد دابت بعض الدول العربية وخاصة تونس والجزائر ومصر على محاولة جر بقية الدول العربية معها في صدامها مع الجماعات الإسلامية والإصرار على أن الجماعات الإسلامية جميعها متطرفة وإرهابية ويجب مطاردتها وكبح جماح انتشارها بشتى وسائل القمع وغلق كل وسائل الحوار معها واستخدام لغة السجون والاعتقالات التعسفية بدون محاكمة والإعدام بل تعدى الأمر إلى درجة التصفية الجسدية وإطلاق النار العشوائي على اماكن تجمع هذه الجماعات حتى وإن كانت مساجد تغص بالمصلين.

وما كنا نظن بان مثل هذه الوسائل القمعية ومحاربة انتشار الصحوة الإسلامية ستصل إلينا بمثل هذه السرعة خاصة وان التصريحات العلنية للمسؤولين تؤكد باستمرار ان الكويت خالية من التطرف والإرهاب وان الجماعات الإسلامية على الساحة الكويتية تختلف عن غيرها لاختلاف ظروفها واستيعابها لدورها في المجتمع من خلال القنوات الدستورية والحرية والديمقراطية التي كفلها لها الدستور الكويتي.

إن قرار منع المنقبات من قيادة المركبات قرار خاطئ في وقت خاطئ وطبق في مكان خاطئ وليس له تفسير سوى التحدي والاستفزاز وإثارة الفتنة والبلبلة بين الناس واشغالهم بقضايا هامشية وتهيئة الأجواء لانتشار التطرف وزرع بذوره.

إن المطلوب في مثل هذا الوقت العصيب الذي تمر به بلادنا خاصة ومنطقة الخليج وبلاد المسلمين عامة هو العودة إلى الله والتضرع والتقرب إليه بالأعمال الصالحة، وفتح المجال لكل الخيرين والصالحين من أبناء المسلمين كي يمارسوا دورهم في الإصلاح ودفع عجلة النمو والتقدم والرقي لبلدانهم لا أن نحاربهم ونطاردهم ونضيق عليهم في كل مكان، فكثرة الكبت تولد الانفجار. والتطرف والإرهاب لم ينتشرا في ظل الحرية بل وجدا مرتعهما ومرعاهما في المجتمعات التي تنعدم فيها الحريات وتتحكم فيها الديكتاتوريات.

هذا القرار الخاطئ هو إشغال للناس جميعا بهوامش الأمور بعد أن كان البعض يتهم مجلس الأمة الحالي وهو برئ بمثل هذه التهمة وعليه يجب على مجلس الأمة ان لا يقبل بمبدأ الاستدراج الذي تمارسه معه السلطة وان يبتعد عن منهج الانفعال وردود الأفعال ويسارع من فوره باخذ زمام المبادرة والتحكم في الدفه وتوجيه اهتمامات السلطة والناس إلى القضايا المصيرية، وان يفوت الفرصة على بعض المتنفذين والمسؤولين وأصحاب المصالح الحزبية والفكرية الذين يقفون خلف هذه المشاكل ويحاولون اثارتها كلما انطفات نار فتنها فهم اصحاب فتنة ومثيرو فتنة والفتنة أشد من القتل.

فلو ان المجلس مارس دوره التشريعي من البداية في مثل هذه القضايا المثيرة للجدل وابتعد عن التسويف لكنا في حال غير هذه الحال، ولذلك نطالب النواب بسن التشريعات والقوانين المنظمة لهذه القضايا، فقضية النقاب ما كان لها أن تطول وتتفاعل وتفرخ قضايا ومشاكل اخرى تبعا لها ومن افرازاتها لو أن المجلس تعامل معها منذ البداية بحزم بسن القوانين المنظمة ولن نقبل بعد الآن تسويفا او تباطؤا من احد وخاصة في القضايا الإسلامية وعلى راسها تطبيق الشريعة والقضايا التي تمس حرية الاعتقاد والعبادة والسلوك.

بقيَ امر اخير هو ان الحكمة والتعقل في التعامل مع الأحداث هو شعارنا نحن المسلمين انطلاقا من قوله تعالى: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» ونرفض مبدا الاستفزاز والتحدي والمزايدة ولن نقبلها من الآخرين ونطالب بتفعيل مبدا التشاور والتحاور وفتح القنوات مع كل الأطراف الفاعلة على الساحة، ونحذر من بعض الأطراف الداخلية والخارجية التي لا تريد لهذا البلد الأمن والاستقرار وننبه إلى أن هناك من يرصد الساحة المحلية ويحاول أن ينفذ اهدافه ومخططاته التخريبية، وبعضنا يحقق له ذلك بغباء وسذاجة سياسية واضحة فهل ننتبه؟!! ■